رئيس اللجنة الثورية يطالب بتشكيل لجان دولية للتحقيق في جرائم العدوان

المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى
2066 MTN
5171 Yemen Mobile

العدد (96) الاثنين 1 فبراير 2016م الموافق 22 ربيع الثاني 1437هـ

www.almasirahnews.com

إنتصارات متوالية للجيش واللجان الشعبية في جيزان والعند ومأرب والجوف

توشكا 6 بالمرصاد

109 قتلى بينهم طيارون من جنسيات مختلفة ومصرع كبير مستشاري بلاك ووتر وتدمير طائرات أباتشي وعربة اتصالات من الطراز الحديث

قصة السيطرة على أكبر المواقع السعودية الاستراتيجية (الدود)

كنا و عُدنا والبادئ أظلم

العدو السعودي يفشل في إستعادة الربوعة بعد قصفها 350 غارة

2 مصرع 25 من المرتزقة في محاولة فاشلة للتقدم باتجاه مفرق الجوف

مسلحون يختطفون ضابطاً إماراتياً رفيعاً في مأرب

2 القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تدمر خمسة زوارق حربية قبالة سواحل المخاء بتعز

3 أسيرٍ سعودي مخاطباً قيادة بلاده: اليمن ليس عدونا

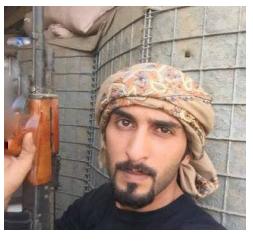

9 العدوان يستهدف المصانع مجدداً لتركيع الشعب اقتصادياً

رئيس اللجنة الثورية العليا يطالب بتشكيل لجان دولية محايدة للتحقيق في جرائم العدوان على بلادنا

المسيرة - خاص:

اتهم رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي تحالُفَ العدوان الأمريكي السعودي بخرْق القوانين وانتهاك الأعراف الدولية ومواثيق الأمم المتحدة. وقال الحوثي في بيان له رداً على البيان المنسوب لتحالف العدوان والذي أكد أنه لا يستهدف المدنيين في غاراته على بلادنا: «إن البيان يؤكد أنه أتى للتضليل الكبير والمتعمد ونَثْرَ الرماد في العيون».

وأضاف أن العدوانَ استهدف المُدُن الكبرى والتراث العالمي وتعمد استهدافَ المدنيين بشكل علني وواضح وموثّق بالأسلحة المحرّمة تارة وبالصواريخ الموجّهة تارة أخرى.

وأشار إلى أن الأجدرَ بهذا العدوان أن يملكَ الشجاعةَ في قرار إيقاف عبثه ضد الشعب اليمني والقبول بلجان تحقيقٍ مستقلة لا ترتبطُ به ولا بأدواته في المنطقة والسماح بنزول لجنة تقصّي للحقائق وجمْع للمعلومات بشفافية وبدون ضغوط على هذه اللجنة أو حجزها في مطار بيشه أو عرقلة أعمالها.

ودعا الأمم المتحدة والبرلمان الاوروبي والمنظمات المستقلة لتشكيل لجنة دولية محايدة لتقصي الحقائق، وكشف الواقع على أن تضم ممثل البرلمان الأوروبي "فريدريكا موغريني" والمفوض السامي للأمم المتحدة زيد رعد بن الحسين وآخرين من الخبراء المعروفين باستقلالهم ونزاهتهم.

وحمل رئيس اللجنة الثورية العليا أمريكا وحلفائها استهداف المدنيين والأعيان المدنية وقال» نعتبر أن هذا البيان سيضم إلى الأدلة الأخرى الموثقة الدالة على تعمدها وترصدها وتضليلها للحقيقة».

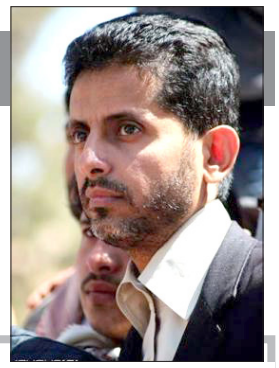

مسافات

هاشم شرف الدين

ضبط حالة فساد والبقية تأتي..

في لقائه بالمشائخ والشخصيات الاجتماعية القادمين من مديرية منبه لم يعن حديث الأخ محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا حين تطرق لممارسات الفساد الكبيرة التي ارتكبها الحكام في السابق من الأحزاب السياسية والشخصيات التي تقف الآن مع العدوان، وتأكيده على أن لدى اللجنة الثورية تقارير موثقة تثبت فسادهم، لم يعن أن فساد اليوم سيكون بمنأى عن محاربة الثوار كما فهم البعض، بل مثل رسالة واضحة للشعب بأن عجلة محاربة الفساد قد دارت، وستمر على نقاط الفساد لتستأصلها في مهدها، بما يحول دون تشويه ثورة 21 سبتمبر..

وما هي إلا أقل من 72 ساعة حتى أعلنت اللجنة الرقابية العليا عن إحالة أحد مندوبيها إلى الجهات المختصة بتهمة اختلاس المال العام، في ترجمة واضحة لتوجه اللجنة الثورية العليا الهادف إلى فتح ملف لطالما حاول البعض جعله مطويا حتى إشعار آخر، وهو ما مثل تحديا إضافيا أمامها في ظل تركيزها على مواجهة العدوان وإدارة الدولة رغم الظروف الصعبة والحصار الخانق الذي يفرضه على الشعب اليمني طوال ما يزيد عن العشرة أشهر..

الخطوة في حد ذاتها هي ملمح من ملامح صمود اليمنيين، وعزمهم الأكيد على معالجة الاختلالات دون تسويف أو تأجيل، وتعبر عن شجاعة أدبية تتحلى بها اللجنة الرقابية العليا كونها تحيل أحد مندوبيها للجهات المختصة بتهم فساد، ما يعني أن يد القانون والعدالة ستطال الجميع دون استثناء، كما أنها خطوة مهمة قطعت السبيل أمام أبواق العدوان من المرتزقة والعملاء الذين يستميتون لتشويه الثوار واللجنة الثورية، وتعد بارقة أمل لتطبيق مبدأ «الشفافية» على الواقع، وسيأمل الشعب تتاليها بحق كل من تجرأ على نهب المال العام، وهي عبرة في المقام ذاته ليرعوي المفسدون والطامحون في استغلال ظرف العدوان لسرقة الشعب..

الخطوة التي أتت معبرة عن رغبة أبناء الشعب اليمني لن تمر مرور الكرام، بل إنها ستشجعهم على أن يمارسوا جهودا جماعية في محاربة الفساد، من خلال رقابة مجتمعية يمارسها كل مواطن شريف في مختلف مواقع العمل..

ما يعني حربا أخرى يخوضها الشعب ضد المفسدين وعملاء العدوان ومرتزقته، سيكون النصر فيها حليف الشعب لا محالة بفضل الله وبمطابقة الأقوال للأفعال وصدق الرجال..

ومضة:

كما يوفق الله تعالى أبطال الجيش واللجان الشعبية لتلقين المعتدين ومرتزقتهم شر الهزائم، سيوفق مكافحي الفساد في معركتهم مع المفسدين، فلنكن جميعا عند مستوى المسئولية.

109 قتلى بينهم طيارون من جنسيات مختلفة ومصرع كبير مستشاري بلاك ووتر وتدمير طائرات أباتشي وعربة اتصالات من الطراز الحديث

توشكا يسحق الغزاة والمرتزقة في قاعدة العند ويفشل خططهم

المسيرة - خاص:

أحبَطَ صاروخُ توشكا كعادته مخططاً جديداً لتحالف العدوان الأمريكي السعودي والمرتزقة في الزحف على مدينة تعز من قاعدة العند الجوية في محافظة لحج، حيث سقط الصاروخُ على تجمعاتهم ليحولهم إلى أشلاء ممزقة.

وقالت مصادر خاصة إن العدوانَ كان على استعداد للزحف إلى تعز على رأس قوة قوامها 4000 مقاتل، حيث أرسل منها 500 إلى تعز في وقت سابق قبل أن يفشل توشكا هذا المخطط.

وأوضحت مصادرُ مطّلعةٌ، أنَّ الجيشَ واللجانَ الشعبية حصلوا على معلوماتٍ استخباراتيةٍ دقيقةٍ، تفيدُ بوجود حشودٍ عسكريةٍ تستعد للانقضاض على محافظة تعز، فباغتهم أبطالُ القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية بصعقةٍ صاروخيةٍ، بدَّدت جمعَهم وناثرت أشلاءَهم، وصرعت أهمَّ قاداتهم ودمّرت أحدث معداتهم وعتادهم الحربي. واعتبر مراقبون عسكريون، أن عمليةَ توشكا تُعَدُّ انتصاراً استخباراتياً بالدرجة الأولى؛ كونها جاءت بناءً على معلومات دقيقة أجادت قيادة الجيش استغلالها في الوقت واللحظة المناسبة.

كما أوضَحَ مصدرٌ مسؤولٌ في المنطقة العسكرية الرابعة بمحافظة تعز: إن حصيلةَ الضربة الصاروخية ليل السبت على قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج، شملت مقتلَ وجرح مئات الغزاة وتدمير العديد من الآليات العسكرية والمعدات القتالية الحربية المتطورة كانت بحوزتهم في القاعدة.

وذكر المصدر، أن عددَ القتلى بلغ 109 بينهم طيارون من جنسيات مختلفة وجنود من بلاك ووتر الأمريكية ومرتزقة سودانيون ومن جنسيات أفريقية.

القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تدمر خمسة زوارق حربية قبالة سواحل المخاء بتعز

المسيرة - خاص:

تمكّنت القوَّةُ الصاروخيةُ للجيش واللجان الشعبية مساءَ أمس الأحد، من استهداف خمسة زوارق حربية تابعة لتحالف العدوان الأمريكي السعودي قبالة سواحل المخاء بمحافظة تعز.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تمكّنت من إحراق خمسة زوارق حربية لتحالف العدوان السعودي الأمريكي، ثلاثة منها تم استهدافها قبل المغرب واثنان بعد المغرب ولا زالت تحترقُ في عرض البحر حتى وقت متأخر.

وأضاف المصدرُ أن العمليةَ تمَّت بعد عملية رصْدٍ ومتابعة دقيقة تم من خلالها تحديدُ أماكن الزوارق والتعامل معها بالسلاح المناسب.

هذا وكانت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية قد دمّرت في وقت سابق 6 بوارج حربية تابعة لقوى العدوان، في عمليات عسكرية ناجحة.

وأكد المصدرُ أن الرئيسَ التنفيذي الجديد لشركة بلاك ووتر الأمنية الأمريكية الكولونيل «نيكولاس بطرس» الأمريكي الجنسية بين عشرات المرتزقة والمأجورين ممن جلبتهم بلاك ووتر للمشاركة في العدوان البري على اليمن- قُتلوا بالضربة الصاروخية النوعية، مشيرة إلى أن من بين القتلى كبير مستشاري بلاك ووتر وهو رجل دين إيطالي عمل سابقاً بقوة الجبال الإيطالية الأشهر عالمياً ورجل دين آخر حاصل على لقب كاردينال. مشيراً إلَى أن الصاروخَ انفجر بمواقعَ وغرف عمليات وساحة تدريب خاصة بالغزاة وصهاريج الوقود الخاصة بهم في قاعدة العند وأسفر عن تدمير طائرات أباتشي وانتهاء مكتب بلاك ووتر. لافتاً إلَى أن العملية أسفرت أيضاً عن احتراق 41 طقماً عسكرياً، وعربة اتصالات من الطراز الأحدث عالمياً جراء انفجار مخزن الصواريخ بالقاعدة، والتي استمرت الحرائق فيها مشتعلةً لوقت طويل وسط حالة إرباك سادت قوى العدوان.

وفي نفس السياق، كشف المصدرُ أن العدوانَ جهّزَ كتيبةً مزودةً بالمدرعات والعربات ومختلف الآليات العسكرية والمرتزقة للتحرك، بعد فجر الأحد إلَى تعز، ولكن توشكا كان على الموعد تماماً، وأفشل مخططاتهم كلياً.

هذا ويُذكَرُ أنَّ هذه العمليةَ هي السادسة من نوعها تستهدفُ قواتِ الغزو على الأراضي اليمنية كانت آخرها إطلاق صاروخ توشكا على معسكر البرق بمحافظة مأرب، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الغُزاة بينهم جنسيات سعودية وإماراتية، بالإضافة إلَى مرتزقة شركة بلاك ووتر، وتدمير غرفة عمليات الغزاة وَمنظومة مراقبة متطورة من ضمنها طائرات تجسس وأنظمة رصد ومراقبة.

تدمير 3 آليات للعدو في منطقة السويدة واجتماع للمحافظ وقيادات عسكرية لمناقشة إعادة الأمن للمحافظة

مرتزقة العدوان يُسلّمون الحُجرية لداعش في محافظة تعز

المسيرة - خاص:

أحرَزَت قواتُ الجيش واللجان الشعبية خلالَ اليومين الماضيين تقدُّماً في منطقة الأقروض بالمسراخ بعد معاركَ ضاريةٍ مع مرتزقة العدوان الذين قاموا بهجومٍ فاشلٍ للسيطرة على مديرة المسراخ.

وقالت مصادر ميدانية إن أبطالَ الجيش واللجان تمكّنوا من دحر المرتزقة من منطقة الرفيد والسيطرة على منطقة السويدة، كما تم تدميرُ ثلاث آليات للعدو في هذه المنطقة.

وَتأتي هذه الانتصاراتُ بالتزامُن مع انتصاراتٍ عظيمةٍ تحرزُها القوةُ الصاروخية في محيط مفرق الاحيوق ومنطقة الصنمات بمديرية الوازعية، وإحراق دبابة للمرتزقة عند الشرطة العسكرية بحوض الاشراف جوار إدارة الأمن وسط المدينة.

ولاقى القيادي في تنظيم داعش عبدالعزيز سيف السبئي مصرعه مع اثنين من مرافقيه وأصيب ثلاثة آخرون في تبادل لإطلاق النار نشب إثر خلافات بين عناصر المرتزقة في مدينة تعز، وذلك بعد مصرع الأخ الأكبر لعبدالعزيز السبئي المدعو عبدالله سيف السبئي القيادي في داعش قبل شهر في جبهة المسراخ.

أمنياً، عقدت قيادةُ الأجهزة الأمنية والعسكرية في تعز اجتماعاً استثنائياً، في سبيل إرساءِ الأمن في محافظة تعز، وإعادة تشكيل المؤسسات العسكرية وتكامل مهمة الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة بعد الفراغ الأمني الذي عانت منه المُحافظة. وعُقد اللقاء برئاسة المحافظ الأستاذ عبده محمد الجندي، وبحضور قائد المنطقة العسكرية الرابعة قائد اللواء 35 مدرع اللواء عبدالله يحيى الحاكم المعروف بأبو علي الحاكم، وقائد محور تعز قائد اللواء 22 حرس اللواء حمود دهمش، ومدير أمن المحافظة العميد أمين البحر، ووكيل وزارة الداخلية لشئون الأمن اللواء عبدالحافظ السقاف وعدد من القادة العسكريين والأمنيين وقيادات اللجان الشعبية.

وَشدّد المجتمعون على التحلي بالمسئولية الوطنية التأريخية وضرورة إعادة الأمن والاستقرار إلى المُحافظة والتصدي للعدوان، وعودة المؤسسة الأمنية والعسكرية بالتعاون مع اللجان الشعبية للقيام بمهامها بروح عالية ومسئولية أكبر لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها.

ودعا محافظ المحافظة قادةَ المؤسسات الأمنية والعسكرية إلى العمل بروح الفريق الواحد من أجل الدفاع عن المحافظة وإفشال مشاريع العدوان والمرتزقة وتعزيز الأمن والاستقرار فيها، كما دعا إلى اليقظة ورفع الجاهزية الأمنية والعسكرية والتصدّي للاختلالات الأمنية التي تهدد أمن واستقرار المحافظة.

وفي ذات السياق قام مرتزقةُ العدوان في مديرية الشمايتين بالحُجرية بتسليم الحجرية لداعش وتهيئة المجتمع للقبول بالقاعدة ومن ثم تمكينها من السيطرة على هذهِ المناطق.

جاء ذلك في اجتماع أول أمس الذي عقدَه التكفيري أبو العباس مع المدعو عدنان الحمادي في منطقة العين مركز مديرية المواسط، حيُث التزم الحمادي بتسليمه كافة المناطق التي تخضَعُ لقيادته ابتداءً من مديريته المواسط، وكخطوة أولية تم تطعيمُ كُلّ النقاط الرئيسية والجبهات التي يُسيطر عليها مرتزقة الحمادي بعناصر من القاعدة المرتبطة بأبو العباس مباشرة، وتوزّعت هذه العناصر على نقاط المرتزقة ومعسكرهم في العين مركز مديرية المواسط.

دحر مرتزقة العدوان من منطقة الصبرين بمديرية خب والشعف وإصابة قائد مليشياتهم

مصرع 25 من المرتزقة في محاولة فاشلة للتقدم باتجاه مفرق الجوف ومسلحون يختطفون ضابطاً اماراتياً رفيع في مأرب

المسيرة - خاص:

تلقّت قواتُ الغزو والمرتزقة صفعةً جديدةً في جبهة الجوف، وفرت تجُـرُّ أذيالَ الهزيمة، مخلّفةً وراءَها الكثيرَ من القتلى والجرحى، إضافةً إلى خسائرَ فادحة في العتاد خلال اليومين الماضيين.

وأكد مصدر عسكري بمحافظة الجوف أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من دحر المرتزقة من منطقة الصبرين بالمحافظة، كانوا تسللوا إلى عدد من المواقع في الصبرين بمديرية خب والشعف.

وأشار المصدرُ إلى أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبية نفّذت عمليةً موفقةً أدّت إلى تطهير كُلّ تلك المواقع التي كان قد تمركز فيها المرتزقة وكبّدوهم خسائر كبيرة.

وذكر المصدر أن من بين الجرحى الذين أصيبوا في العملية المدعو صالح الروسا قائد مليشيات المرتزقة في الجوف، فيما قُتل العديد من مرافقيه.

وساند طيرانُ العدوان المرتزقة بحوالي مائة غارة، ثم حاول المرتزقةُ التقدُّمَ باتجاه مفرق الجوف، لكنهم واجهوا ضرباتِ أبطال الجيش واللجان الشعبية وفروا مهزومين.

وقالت مصادر عسكرية لصحيفة «صدى المسيرة» إن 25 مرتزقاً لقوا مصارعَهم في هذه المواجهات، كما تم تدميرُ مدرعتين وآلية تابعة لمرتزقة العدوان في منطقة كوفل بمحافظة مأرب.

موضحة أن الزحف كان كبيراً جداً وكان من شمال المثلث وجنوب المثلث، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا لهم بالمرصاد وأحبطوا هذه المحاولة.

وحصلت الصحيفة على عددٍ من أسماء المرتزقة القتلى في مثلث الجوف وهم:

1- العقيد الدوحمي قائد كتيبة.
2- محمد مبخوت سرحان
3- نجل القيادي سالم أحمد طوحل.
4 - حسن ناجي دربان
5- القيادي مبارك مبروك الرقيب.
6- القيادي سعيد صالح الأقرع.
7- محمد يحيى طوحل
8- نجل القيادي ناصر مبارك البخيتي.
9- قيادي يدعى ابن ذيب دربان.

كما حصلت الصحيفة على بعض أسماء المصابين من القيادات الميدانية وهم:

1- حنتش يحيى سيف رقيب.
2- فريد زايد البخيتي.
3- مانع دهنان.

بالإضافة الى عشرات القتلى والجرحى من المرتزقة.

إلى ذلك أفادت مصادر مطلعة أن مسلحين من مرتزقة العدان ينتمون إلى قبيلة الجدعان قاموا باختطفوا ضابطاً إماراتياً رفيع على خلفية قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي لتجمعات مرتزقة من أبناء القبيلة.

وأضاف المصدر القبلي أن طيران العدوان الأمريكي السعودي قصف يوم أمس السبت تجمعاً لمسلحين قبليين ينتمون لقبيلة الجدعان ما أدى الى مقتل المدعو مبارك مبروك رقيب وعدد من أبناء الجدعان بغارة جوية وهو ما دعا بعض القبليين الى اختطاف ضابط اماراتي .

وأشار المصدر ان الامارات تُحرك بعض المشائخ القبليين في مأرب سعياً للتوسط لدى خاطفي الضابط الاماراتي للإفراج عنه مقابل دفع «الدية» في القتلى الذين سقطوا اثر الغارة الجوية .

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إنتصار تأريخي في عسير

سياسة الأرض المحروقة تدمّر المدينة بأكثر من 350 غارة

العدو السعودي يتلقى أقسى الهزائم في الربوعة وفشل ذريع لهجومه الجوي والبري لاستعادتها

المسيرة - خاص:

تعرَّضَت قواتُ العدو السعودي لأقسى هزيمة لها على الإطلاق في مدينة الربوعة في عسير، بالتزامن مع الإنجاز العسكري للجيش واللجان الشعبية في جيزان بالسيطرة على جبَل الدود الاستراتيجية.

ويكفي للإشارة إلى حجم الهزيمة المدوية للعدو السعودي بجيزان أنه فشِلَ في استعادة المدينة برغم أنه قصف المدينة بأكثر من 350 غارةً جويةً تزامنت مع محاولةِ تقدُّم لقواته على الأرض وانتهت بمجزرة لقواته ومحرقة لآلياته.

هزيمةُ العدو في الربوعة هذه المرة نَزَعت عنه آخرَ أوراق التوت، وتكفل الإعلامُ الحربي بهذه الخطوة التي تمثَّلت في نقل مشاهدَ مصورةٍ لأكثر من 30 دقيقة قامت فيها قوات الجيش واللجان الشعبية بجولة شاملة للمدينة التي لم يتبقَّ فيها شبرٌ واحدٌ لم يتعرض للغارات السعودية التي دمرت المدينة وحوّلتها إلى رُكام، في مشهد يُعيدُ للأذهان الإجْـرَامَ السعودي في محافظة صعدة.

وبدأت فصولُ الهزيمة الكبيرة لقوات العدو السعودي عندما حاول جنودُه التقدم بواسطة الدبابات والمدرعات والأطقم العسكرية باتجاه مدينة الربوعة، فيما كان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد توزّعوا إلى مجموعات تمركزت في عدة مناطقَ من المدينة وانقضت بشكل متزامِن على القوات السعودية فأحرقت دبابةً من طراز ابرامز وقُتل مَن فيها في بادئ الأمر لتتوالى الغاراتُ الجوية التي حاولت تحفيزَ القوات على التقدم لكنها عادت ولقيت نفسَ المصير وبثَّ الإعلام الحربي مشاهدَ منوعةً لتدمير مدرعات وأطقم عسكرية وكذلك جثث القتلى السعوديين في عدة مناطقَ في المدينة.

وفي المشاهد التي وزّعها الإعلام الحربي وعرض فيها جولة للجيش واللجان الشعبية في أحياء وأسواق المدينة على مدى أكثر من نصف ساعة أظهرت الغضبَ الذي انتاب العدوَّ السعودي جراء هزيمته المدوية فقصف المدينة بأكثر من 350 غارة فشلت في دفع الجيش واللجان الشعبية للانسحاب من المدينة.

ومن خلال المشاهد لم يترك العدوُّ السعودي مدرسةً أوْ مجمعاً حكومياً أوْ مرفقاً أوْ سوقاً تجارياً إلا وقصفها ودمّرها بشكل شبه كامل، حيث طال القصفُ المنازلَ والشركات والطُّرُقات والناقلات التابعة للتجار وحتى المساجد.

حجمُ الدمار الذي لحق بمدينة الربوعة يؤكد أن العدو انتهجَ في القصف سياسة الأرض المحروقة، لكنه بدا متخبّطاً وعاجزاً عن كشف أماكن تمركُز الجيش واللجان الشعبية الذين ظهروا في المشاهد وهم يتجولون وسطَ الدمار الذي لحق بكلِّ شيء في المدينة ما عدا إرادة أبطال اليَمَن الذين ظهروا ثابتين وبمعنويات عالية ومواصلين سيطرتَهم على المدينة التي عجز العدوُّ السعودي عن استعادتها منذ شهور على سقوطها.

أشاد بالرعاية الطبية والمعاملة اللائقة

أسير سعودي مخاطباً الجيش واللجان: ما قصّرتوا.. ولقيادة بلاده: اليمن ليس عدونا

المسيرة - خاص:

عرَضَ الإعلامُ الحربيُّ تسجيلاً مصوراً لأحد أسرى الجيش السعودي الذين وقعوا في قبضة الجيش واللجان الشعبية، في معركة السيطرة على جبل الدود الاستراتيجي بجيزان.

وظهَرَ في التسجيل الصوتي الجندي متعب بن عوض المالكي ورقمه العسكري 508 وهو يتلقى العلاجَ من قبل أحد الأطباء بالجيش واللجان الشعبية إثر تعرُّضه لجرح طفيف في ذراعه.

وفي التسجيل المصور قال الجُندي الأسير بأنه جرى الإمساكُ به في جبل الدود، مشيداً بالرعاية الطبية التي تلقاها على إثر إصابته وأشاد بالمعاملة التي لمسها من قبل الجيش واللجان الشعبية.

وروى الجندي الأسيرُ ملابساتِ وقوعه في الأسر قائلاً: «شلوني وياهم وجارحوا جرحي وأكرمونا في الملابس وتنظيف جروحنا وبالأكل، وكل شوي يسألوا عنا، من يوم الخميس إلى اليوم يشهد الله أننا في أمان».

وأضاف: «جهدكم ملموس وطيبكم وكرمكم وجرحانا الحمد لله متداوين معالجينهم وما هم مقصرين معهم، هذه ثالث مرة يجوني يجارحون لي جرحي والله ما قصّروا، ويكفي تنظيفنا كل يوم».

ويواصل إشادته بالمعاملة التي تلقاها منذ وقوعه بالأسر فقال: «يشهد الله ما قصّرتوا، وجُهدكم ملموس وأخلاقكم عالية، وما توقعنا إلا أقل من كذا، لكن أكرتمونا والله العظيم ولقينا فيكم شيء صراحة مبدع، الله يبيض وجوهكم، يشهد الله ما هو علشان كامرا، ولكن هي الحقيقة عن شان طيبكم وكرمكم، وأخلاقكم العالية، وانكم اخواننا مهما كان، ونبقى على عقيدة واحدة، ونبقى بني عمومة إن شاء الله للأبد».

وخاطب أسرته وأقاربه قائلاً: «أوجه لإخواني وأقاربي أنا طيب الحمد لله، ولقيت قدامي رجال وما قصّروا، يشهد الله ما قصّروا بجودهم وأخلاقهم وأخلاق عالية، والله يبيّض وجيههم وجهدهم وكرمهم كل شيء ملموس».

وكسابقيه من الأسرى في قبضة الجيش واللجان الشعبية قال الجندي المالكي مخاطباً قيادة بلاده: «رسالة للقيادة انهم يوقفوا الحرب، مهما كان يبقى اليَمَن والسعودية يداً بيد ضد العدو الحقيقي، اليَمَن ليس عدونا، يبقوا اخواننا وجيراننا وتبقى صلتنا وتقاربنا لحد الأبد».

وأضاف: «نحن ندافع عن الحدود ما توقعنا انحنا نجي ونلقى رجال بمثل هذا الأسلوب بهذه الطريقة، توقعنا أن نجد قدامنا (صهاينة) ولكن نبقى اخوان مهما كان، ونبقى اخوان وبني عموم إن شاء الله للأبد».

مصرع 15 من جنود العدو بينهم 3 قطريين في جيزان ونجران بعمليات قنص وقصف صاروخي

تدمير دبابتي إبرامز بصواريخ موجّهة في موقعي الشبكة والرمضة العسكريين بجيزان

المسيرة - خاص:

أكمل أبطالُ الجيش واللجان الشعبية مثلَّثَ الانتصار، فإلى جانبِ الإنجازات العسكرية الكُبرى في جيزان متمثلةً بجبل الدود وعسير بإلحاق هزيمة مدوية بالعدو في الربوعة، نفّذ أبطال الجيش واللجان عملية نوعية باقتحام موقع غرب الشرفة.

وأوضح مصدر عسكري أن قوات الجيش واللجان الشعبية استولت على كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة لدى اقتحام موقع غرب الشرفة بنجران ودمروا آلية عسكرية.

وأضاف أن العملية أسفرت عن مقتل 4 جنود سعوديين إلى جانب تدمير أبراج رقابة الموقع.

وفي قصف صاروخي ومدفعي استهدف موقع المخروق العسكري قال المصدر إن جندياً سعودياً و3 جنود قطريين لقوا مصارعَهم في الموقع بالتزامن مع تدمير جرافتين تابعتين لقوات العدو قرب سد نجران.

لم تتوقف إنجازاتُ الجيش واللجان الشعبية في منطقة جيزان على إسقاط جبل الدود الاستراتيجي والمواقع المحيطة، بل تواصلت عمليات القنص وسقط فيها 7 من جنود العدو، فيما سقط آخرون ودُمرت آلية تقلهم جراء عُبوة ناسفة، فيما تولّت الصواريخ الموجَّهة تدمير دبابتين من طراز ابرامز أمريكية الصنع.

وفي التفاصيل أفاد مصدر عسكري أن سبعة جنود سعوديين لقوا مصارعهم في عمليات قنص نفّذتها وحدة القنّاصة في الجيش واللجان الشعبية، حيث سقط 5 من الجنود السعوديين في عمليات متفرقة في مواقع الشبكة والغاوية وملحمة في الخوبة، فيما سقط سادسٌ شرق تبة الرمضة بمنطقة الطوال وسابعٌ في رقابة ملحمة.

وأضاف المصدر أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية دمّرت دبابتين من طراز إبرامز بواسطة صواريخ موجّهة، الأولى خلف موقع الشبكة في الخوبة، والثانية جرى تدميرُها في موقع الرمضة العسكري.

وفي عملية نوعية لقي طاقمُ آلية عسكرية سعودية مصارعهم إثرة عبوة ناسفة جرى تفجيرُها عن بُعد لدى مرور الآلية فوقها شمالَ ميدي بالتزامن مع قصف صاروخي مكثّف شمل معظمَ المواقع العسكرية السعودية بجيزان، وكان أبرزها استهداف موقع الغاوية بأكثر من 70 صاروخاً.

قصة السيطرة على أكبر المواقع السعودية الاستراتيجية جبل (الدود)

كنا و عُدنا والبادئ أظلم

إجتياز المستحيلات

العلَم اليمني في قمة جبال جيزان وينهي حكاية 8 أعـــ

العدو يدرك حجم الخسارة بفشل أول محـــ

المسيرة - خاص:

بسيطرتهم على جبل الدود أهمّ المواقع العسكرية بجيزان يكونُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قد سطّروا ملحمةً عسكريةً إذا ما عُرفت أسرارها فيجب أن تدرس في أكبر المدارس الحربية والعسكرية، حيث لا يجب أن تقرأ المعركةُ قياساً على المعركة التي حدثت في عام 2008 وانتهت بالسيطرة على الجبل؛ لأن هناك 8 سنوات قام فيها الجيشُ السعودي بإشراف وتنفيذ أمريكي بعمل تحصينات وتجهيزات عسكرية وتكنولوجية لمنع تكرار السيطرة على الجبل، لكن أبطال الجيش واللّجان الشعبية سيطروا عليه وفي زمن قياسي كانت كاميرا الإعلام الحربي شاهداً على خسائر الجيش السعودي في عديده وعتاده، وكانت عدسة الكاميرا حاضرةً منذ أول طلقة أسفل الجبل إلَى رفع العلَم اليمني في أعلى قمته.

وقلبت قواتُ الجيش واللجان الشعبية كُلَّ الموازين العسكرية في مواجهة الجيش السعودي بجيزان وأسقطت جبلَ الدود الاستراتيجي، فيما تقوم بتمشيط سلسلة جبَل الدخان.

وأعلن مصدرٌ عسكريٌّ أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا من السيطرة على جبل الدود بالكامل، وتم تأمينه وتجاوزه إلَى جبل الدخان الذي يجري تمشيطُه لإعلان السيطرة الكاملة عليه.

وأوضح المصدرُ أن العمليات العسكرية الأخيرة للجيش واللجان الشعبية نجَحت في قطع طرق الإمداد على الجيش السعودي باتجاه الدود والدخان؛ تمهيداً للسيطرة عليهما وهو ما تم يوم الخميس الماضي.

ويعتبر موقعَا الدود والدخان أكبرَ المواقع العسكرية السعودية في الحدود والتي تمثل السيطرة عليهما مركَزاً استراتيجياً لانطلاق العمليات العسكرية للسيطرة على باقي المواقع العسكرية في قطاع جيزان.

وبالسيطرة على جبال الدخان والدود تصبح عدة محافظات تابعة لمنطقة جيزان تحت السيطرة النارية للجيش واللجان الشعبية والتي، بحسب مصدر عسكري، تجعل الجيش السعودي يصابُ بالشلل في الشريط الحدودي وسيُصبح أي تحرك لهم في محيط الدود ودخان بمثابة الانتحار.

وتطلُّ جبال الدود على مدينة الخوبة، وعلى مدينة الظاهر، وقرى ومدن ثانوية في جيزان، بالإضافة إلَى إشرافه على مواقع عسكرية كانت تقصف بالصواريخ والمدفعية القرى الحدودية في القرى اليمنية، وسقط العديدُ من الشهداء من المواطنين اليمنيين، ولذلك حقّقت العملية هدفين عسكريين الأول هدف دفاعي لمنع القصف على القرى الحدودية اليمنية، والهدف الثاني من إسقاط الجبل والمواقع العسكرية يتمثل في أنه يمثل نقطةَ انطلاق للسيطرة على مواقع ومعسكرات لم يسبق للجيش واللجان الشعبية السيطرة عليها أوْ اقتحامها.

ووزّع الإعلامُ الحربي مشاهدَ كاملةً للسيطرة على جبال الدود والتي تمَّت بغطاء صاروخي من قبل القوة الصاروخية، تزامناً مع اقتحام الجبل من عدة محاورَ جرى فيها تقسيمُ وحدات الجيش واللجان الشعبية الذين تقدُّم جميعهم بثبات وفي طريقهم برفقة كاميرا الإعلام الحربي دمّروا عدداً كبيراً من الآليات والأطقم العسكرية.

وفيما وصل أبطال الجيش واللجان الشعبية إلى قمة الجبل رفعوا العَلَمَ اليمني، فيما تظهَرُ جثثُ العشرات من القتلى السعوديين، وأعلنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية أسر جنود سعوديين في

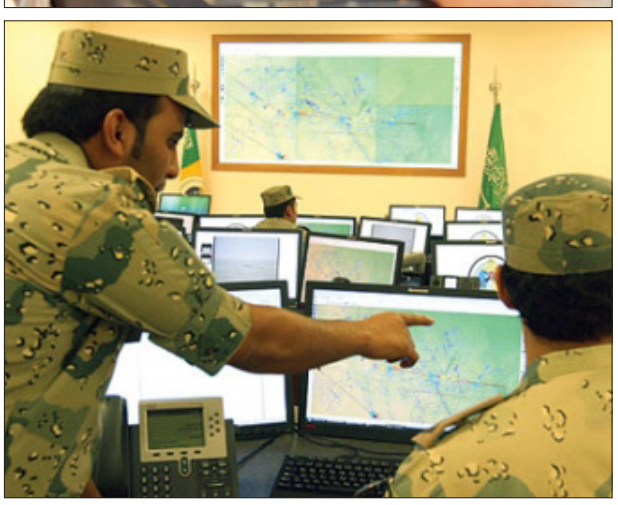

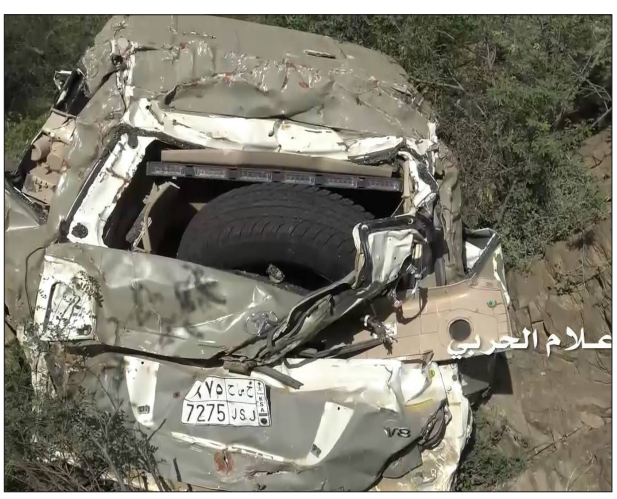

الاحتلال يقود الجنوب إلى الهاوية.. تفـــ

صدى المسيرة- خاص:

إغتال مسلحون مجهولون، يومَ أمس الأحد 31 يناير، قيادياً من مرتزقة الغزو، يُدعى راوي العريقي بمديرية البريقة في عدن.

وقالت مصادرُ مقربةٌ من العدوان الأمريكي السعودي، بأنهم عثروا على جثة العريقي في جولة سوزوكي في الشيخ عثمان بعدن، وعليها علامات تعذيب.

ويعد العريقي، من أبرز قادة المرتزقة بعدن، ويشغل منصب عضو المجلس المحلي بالبريقة، وخطيباً لمسجدها، وموظفٌ في المعهد السمكي، ويحمل الفكر السلفي الوهابي التكفيري.

وفي سياق متصل، اغتال مسلحون مجهولون، أمس الأحد 31 يناير، المحامي عبدالرحمن العمودي بمدينة عدن، عقب ساعاتٍ من اغتيال راوي العريقي، في منطقة البريقة.

حيث قالت مصادرُ محليةٌ، إن المحامي العمودي اغتيل في شارع التسعين بمديرية المنصورة، بينما كان متجهاً بسيارته رفقة زوجته إلى صنعاء.

وفي وضع لم يعد بالجديد، تعيشُه عدن من حيثُ الانفلات الأمني وانتشار الفوضى التي تجتاح شوارعها، أصبح المتداولُ بين عوام سكان المدينة أن الوضعَ لم يعد يطاق ويُحْتَمَل، فالاحتلال لم يجلب للمحافظات الجنوبية غير الويل والخراب، فلا يكاد يمر يومٌ إلا وهناك حادث تفجيرٍ أوْ جريمة اغتيال.

وعصرَ يوم الخميس 28 يناير، استهدفت سيارة مفخخة بوابة قصر المعاشيق الرئاسي بمنطقة التواهي بعدن، وأكدت مصادرُ محلية نقلاً

ـــوام من التحصينات الأمريكية للحدود السعودية
ـاولة لاستعادة الجبل

العمليـة وظهر أحدُهـم متحدثاً على شاشـة قناة المسـيرة بعـد تعرضـه للأسر وقـد أصيـب بجُرح بسيط في ذراعه.

وقبل إسـقاط الجبل بالكامـل اقتضت العملية إسـقاط حاميـة الجبـل العسـكرية والمواقـع العسـكرية المحيطـة به التي جرى إسـقاطها بعد عمليـات صاروخيـة مكثفـة أجبرت جنـود العدو السـعودي عـلى الهرب بعد تدمـير البُنَـى التحتية للمواقع والتي أدى سقوطها وبينها موقعي الإريل والمدبـع العسـكريين للتقـدم إلَى أعلى قمـة جبال الدود.

كمـا يمثـل إسـقاط جبـل الـدود والمواقـع العسـكرية المحيطـة بـه قَطْعـاً لخطـوط الإمداد للجيش السعودي إلَى جانب أن العملية جعلت كثيراً مـن المواقع العسـكرية الأخرى في مرمـى الجيش واللجان الشعبية المتمركزين في الجبل.

ومن أولى نتائج السـيطرة على جبل الدود تقدَّمَ الجيشُ واللجان الشـعبية باتجاه معسكر ملحمة بجيزان، فيما وراء جبل الدود وتمَّت السيطرةُ على أجـزاء كبيرة منـه فيما يتوقع سـقوطه بالكامل، علمـاً أنها المرَّة الأولى التي يتم فيها الوصولُ إلَى هذا المعسكر.

وتأتـي قيمـةُ الإنجـاز العسـكري بالسـيطرة عـلى جبل الـدود والمواقع العسـكرية المحيطة من قـدرة الجيش واللجان الشـعبية على اختراق كافة التحصينات العسكرية والتكنولوجية التي استعان بها الجيشُ السـعودية منذ حـرب 2008 ونفّذتها شركات عسكرية أمريكية.

وبتنفيذ أمريكي وضَعَ الجيش السعودي نظاماً يمنـعُ الاقـترابَ من الحـدود بعمـق 20 كيلومتراً، وقامـت السـعودية باسـتئجار أقمـار صناعيـة بتكلفـة مالية ضخمـة لرصد أية تحـركات مهما كانت صغيرة على حـدود إلَى جانب نشر المئات من الكاميرات الحرارية القادرة على كشـف الأجسـام المتحركة ليلاً واكتشافها على مسافات بعيدة.

كما شـمل مـشروعُ تأمـين الحدود السـعودية عـبر الـشركات الأمريكية إقامة سـياجات حديدة مكهربـة عـلى طـول الحـدود يُفـتَرَضُ أن تتميـز بالصلابـة والفعاليـة لمنـع تجاوزهـا لدرجـة أن السـعوديين كانوا يتفاخرون بـأن محاولة اجتياز السـياجات والكامـيرات الحراريـة والأقمـار الصناعية للتسـلل إلَى الأراضي السـعودية سيكون انتحاراً.

ولذلـك فعملية اقتحام جبل الدود والذي شـمله مـشروع تطويـر المواقـع العسـكرية الحدوديـة وبالأخص الاسـتراتيجية منها يجعـل من العملية ضربـاً مـن ضروب الإعجاز العسـكري الذي جعل الجيش السـعودي يرى بأم عينيه أن المليارات التي صرفها لتأمين حدوده ومواقع العسكرية منذ عام 2008 إلَى اليـوم تتبدد وتفقد قيمتهـا، ويرى أَيْضاً كيـف هدم أبطـال الجيـش واللجان الشـعبية كُلّ ما بنـاه السـعوديون والأمريكيون عـلى مدى تلك السنوات.

وفي أول محاولـةٍ لقـوات العـدو السـعودي لاسـتعادة جبل الـدود والمواقع المحيطـة به يكونُ النظام السـعودي قد شـعر بحجـم الهزيمة التي تكبَّدهـا بفعل خسـارة جبل الـدود، حيث حاولت القـوات السـعودية مـزوَّدة بالآليـات والدبابـات وغطـاء جوي شـن أكثـر مـن 70 غـارة لتغطية محاولة استعادة الجبل إلا أن النتيجةَ أسفرت عن محرقـةٍ للآليات والدبابات السـعودية ومقتل عدد كبير من الجنود السـعوديين، حيث أظهرت كاميرا الإعلام الحربـي جُثَثَ القتلى السـعوديين والآليات والدبابات المدمرة التي تم التنكيلُ بها في عملية صدّ الزحف على جبل الدود.

ـــجيران واغتيالان في عدن خلال 72 ساعة

عـن شـهود عيـان أن انتحاريـاً كان يقود سـيارةً مفخخـةً فجّرها في بوابة القصر وسط جنود الحراسة، وأسفرت العمليةُ عن سقوط 4 قتلى من حراسة القـصر وعـشرات الجرحـى. وأضافت المصـادرُ أن العمليـة كانت تسـتهدف محافظَ عـدن أثناء دخولـه إلى القصر عبر البوابة المستهدفة.

وفي بيـانٍ أصـدره تنظيـم داعـش الإجرامـي التكفيري، تبنى فيـه تنفيذَ العملية، مؤكداً مقتـل وإصابة 20 من أفـراد حراسـة قصر المعاشـيق وجرح آخرين.

وفي سياقٍ متصل كشف التنظيمُ عن منفذ العمليةِ "أبـو حنيفة الهولندي"، وتوعَّـد "داعـش" جميعَ المسـئولين في عـدن، بأيـامٍ سـوداءَ، حسـب قوله في البيان.

ويُذْكَر أن الهولندي هو أحد المرتزقة الذين جيء بهم إلى عَدن؛ لقتال الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية وأبناء عدن الشرفـاء الأحـرار بتنسـيق سـعودي أمريكـي، الأمـر الذي اعتـبره مراقبون كارثـةً؛ كـون اسـتقدام آلاف المرتزقة وبـالاً كبـيراً عـلى الجنـوب خصوصاً، واليمـن عمومـاً؛ كون هـؤلاء المرتزقة هدفهـم الأول والأخير هـو تدمير البلاد وقتل أهلها.

وفي مسـاء الجمعـة 29 يناير، فجّر انتحـاريٌّ سـيارتَه المفخَّخـةَ في حاجزٍ لنقطةٍ أمنيـةٍ تابعةٍ لميشـيات هادي، وأكـدت مصـادرُ إعلاميـةٌ مقربـةٌ من قـوى العـدوان، أن انتحاريـاً هاجَـمَ حاجـزاً أمنياً في عقبة عـدن، ولم تذكر المصادرُ أيَّةَ معلوماتٍ عن سقوط قتلى أَوْ جرحى، فيما أكد شهود عيان نشروا تفاصيلَ الحـادث في صفحاتهم بموقع الفيـس بـوك أن الانفجارَ كان شـديداً لدرجـةٍ تطايرت على إثره أشـلاءُ جثث جنود الحاجز إلى مسافاتٍ بعيدة.

للعلم

على الرغم من أنّ الغموضَ يكتنفُ أسبابَ عدم استثمار الثروةَ المعدنية في بلادنا خلال العقود الماضية إلّا أن ثمة غموضاً آخر يكتنفُ أيّة محاولات لاستثمار تلك الثروة الهائلة والكفيلة بتحويل اليَمَن إلَى قِبلة للشركات العالمية العاملة في الاستثمار في هذا المجال.

في العام 2008 أعلنَ رسمياً عن امتلاك اليَمَن لـ 12 مليونَ طن من احتياطي المعادن في منجم نهم بصنعاء، وفي عام 2010 ذكرت تقارير دولية أن اليَمَن واحدٌ من أغنى عشرين دولة في العالم بمادة الزنك وفي الـ 23 من فبراير عام 2009 افتتح رئيس الوزراء السابق علي محمد مجور أول منجم تعديني في اليَمَن لاستخراج الزنك من قبل شركة أطلق عليها جبل صلب "اليَمَن" المشغلة للمنجم برأسمال (120) مليون دولار أمريكي بشراكة بين شركة زينك أوكس التي تملك 52% من حصص شركة (جبل صلب) التي تمتلك بقية حصصها شركة (انسان ويكفز) المحدودة للاستثمار اليَمَنية والتي تمتلك 48% من المشروع، وبينما أكدت الدراسات أن الإنتاج السنوي من المنجم سيبلغ 400 ألف طن سنوياً قالت الشركة المشغلة للمنجم بأنها ستنتج (56.000) طن من الزنك في السنة من المنجم ولمدة (12) سنة.

ويقع المشروع على مساحة 699 كيلومتراً مربعاً طبقا لدارسة الجدوى التي نفذتها شركة «زنك أوكس» البريطانية، تقدر عائدات الحكومة من الضرائب على مدى 12 عاماً بحوالي 58 مليون دولار، بالإضَافَة إلَى 12 مليونَ دولار كضرائب ومساهمات ضمان اجتمَاعي من دخل موظفي الشركة في حال ظل السعر العالمي للزنك 1900 دولار للطن الواحد.

ووفقَ تقرير برلماني صدر منتصف العام 2007م فإن احتياطي المعادن الخام في منطقة جبل صلب بمديرية نهم (محافظة صنعاء) تقدر بحوالي 12.6 مليون طن، بدرجة تركيز8.86 % زنك و1.16% رصاص و96.3 % جرام لكل طن فضة "الطن الواحد من الخام يحوي69.3 جرام من الفضة».

وبيّن تقريرٌ للجنة التنمية والنفط والثروات المعدنية حول عقد استغلال وتطوير الزنك والرصاص والفضة في منطقة جبل صلب بين كل من وزارة النفط والمعادن وتمثلها هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية وشركة جبل صلب (اليَمَن) المحدودة – بيّن أن المشروع المستهدَف من هذا العقد قدر عمره بحوالي 12 سنة، بالإضَافَة إلَى سنتين مرحلة البناء واحتمالية وجود امتداد لتمعدنات الجبل (منطقة العقد) في الامتدادات المجاورة لها، وقدر إجمالي التكاليف الرأسمالية المطلوبة للاستثمار في المشروع بحوالي 75.4 مليون دولار أمريكي، وقال التقرير البرلماني إن المشروع سيوفّر فرص عمل لعدد 370 عَاملاً في سنواته الأولى وبعد حوالي أربع سنوات سيشكل الكادر الوطني نسبة 95% من عمالة المشروع.

وأفاد التقرير أن مشروعَ استغلال وتطوير الزنك والرصاص والفضة المستهدف من هذا العقد يعد أول مشروع تعديني في اليَمَن، ويتوقع أن يكون له تأثيرات إيجابية هامة وواسعة النطاق على قطاع التعدين نظرا لما يمتلكه هذا القطاع من ثروات معدنية لم تستثمر بعد.. ووفقاً لتقديرات دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع سوف يؤمن المشروع بخلاف عوائده المالية المباشرة فوائدَ ومردوداتٍ اقتصاديةٍ واجتمَاعية هامة، ومنها تدريب وتأهيل الموظفين اليَمَنيين في المشروع والدعم والتدريب لموظفي هيئة المسَاحة الجيولوجية وتطوير البنى التحتية وتوفير الخدمات الاجتمَاعية في منطقة المشروع وما جاورها.

والغريبُ في الأمر أن مشروع استكشاف الزنك والرصاص والفضة في منطقة الجبلي (نهم-صنعاء) بدأ العمل فيه من قبل شركة البريطانية في العام 1998م عندما دخلت في شراكة ائتلافية مع كُلٍّ من شركة ميناركو (جزء من شركة أنجلوأمريكان) وشركة إنسان اليَمَنية في المشروع.

خلاصة القول المشروعُ ذات جدوى اقتصادية كبيرة جدّاً ولا مجالَ فيه لأيّة خسائرَ بل مربح جدّاً إلّا أنه أوقف عن العمل بعد عامين من الافتتاح لأسباب غامضة حتى الآن وتوقّفه بصورة مفاجئة مثّل صدمة لكل المتابعين والمهتمين وكشف عن وجودِ أيَادِيَ خفية تحاول إجهاضَ أيّة محاولات لاستثمار هذا ثروات الشَّعْب اليَمَني ومنها الثروة المعدنية وغيرها.. وللحديث بقية عنما حدث ويحدث وعن الكثير من الخفايا التي وقفت عائقاً أمَام أي تطور ونما لهذا الوطن.

داعش والمليشيات حوّلت المحافظات الجنوبية إلَى محافظات طاردة للعمالة

العدوان السعودي يستهدف الأيادي العاملة وتسبب بفقدان الملايين لفرص أعمالهم

المسيرة - رشيد الحداد:

إستهدَفَ العُدْوَانُ السعُوديُّ البُنيةَ التحتيةَ والإنتاجيةَ والخدمية للاقتصاد الوطنيّ بشراسة العدوِّ الحاقد المنتقم، ومع كُلّ استهداف لتلك البُنية يستهدفُ العدوُّ مصدرَ رزق الآلاف من العاملين في تلك القطاعات

الذين يفقدون فُرَصَ أعمالهم التي تمثل مصادرَ الدخل الرئيسي لإعالة أسرهم وذويهم، وإن لم يدرك العُمَّالَ الموتُ بغارات العدو يجدون أنفسهم في رصيف البطالة يكابدون شظَفَ العيش وغلاءَ المعيشة.

وعلى الرغم من قيامِ الجهاز المركزي لإحصاء بالتعاوُن مع منظمة العمل الدولية بإجراء مسح ميداني لقياس إثر العُدْوَان والحصار وتداعياته على شريحة العمال العاملين في القطاعَين المنظّم وَغير المنظَّم إلَّا أن التقديرات الأولية تشير إلَى أَكْثَر من مليون عامل يعملون في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية والانشائية فقدوا أعمالَهم؛ بِسَبَبِ الحصار والعُدْوَان الذي يفرضه العدو السعُوديّ الأمريكي على الشَّعْب اليَمَني منذ عشرة أشهر دون توقف في ظل صمت العالم.

البطالة تتصيّد الصيادين

وخلال الأشهر الماضية من العُدْوَان تعاظمت خسائرُ قطاع العمالة في بلادنا التي تعد من أَهمّ القطاعات الفاعلة في عملية الإنتاج والمحرك الرئيسي للنشاط مختلف القطاعات، فمنذُ اللحظاتِ الأولى للعُدْوَان السعُوديّ على اليَمَن أعلنت قواتُ تحالف العُدْوَان البحرية الحربَ على الصيادين التقليديين بإعلانها حظْرَ الصيد التقليدي في الشواطئ اليَمَنية، مروراً بتدمير البيئة البحرية وانتهاء باستهداف تجمعات الصيادين ومراكز الانزال وقوارب الصيد على امتداد شاطئ البحر الأحمر.

وتعمّدت استهدافَ الصيادين لتقتل العشرات بكل بشاعة، وهو ما دفع عشرات الآلاف إلَى التوقف عن ممارسة نشاط الصيد، ووفق المصادر مؤكدة فَإن نصف العاملين في مجال الصيد التقليدي في شواطئ البحر الأحمر فقدوا فرص أعمالهم؛ جَرَّاء الاستهداف المباشر من قبل بوارج العُدْوَان، كما توقف الآلاف من الصيادين عن ممارسة مهنه الصيد؛ نتيجة انعدام المشتقات النفطية الناتج عن الحصار الذي تفرضه دول العُدْوَان على بلادنا، ويبلغ إجمالي العاملين في مجال الصيد التقليدي أَكْثَر من نصف مليون مواطن، يتوزعون على مهنة الصيد والتسويق والتغليف..

وزارة حقوق الانسان في تقريرها السنوي الثاني الذي أطلقته الأسبوع الماضي حول جرائم وانتهاكات العُدْوَان السعُوديّ الامريكي في بلادنا، أكدت بفقدان 12 ألف صياد في محافظة الحديدة لفرص أعمالهم وتوقف 146 جمعية عن العمل.

80 ٪ من عمال المصنع بدون عمل

في أحدث بيان للاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية أشارَ فيه إلَى أن نحو 80% من العاملين في المصانع البالغ إجمالي عددهم 100 ألف عامل وعاملة فقدوا أعمالهم؛ بِسَبَبِ العُدْوَان الذي استهدف المصانع وأوقف عملية الإنتاج المحلي فيها، بالإضَافَة إلَى توقف المصانع؛ بِسَبَبِ انعدام المشتقات النفطية نتيجة الحصار الذي يفرضه العدو منذ أواخر مارس الماضي، وأشار التقرير إلَى أن العُدْوَان تسبب بفقدان 950 عَاملاً لفرص أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف مصنع الإسمنت التابع للشركة الوطنية للإسمنت بمحافظة لحج، وفقدان 563 عاملاً؛ بِسَبَبِ استهداف مصنعَين لإنتاج المياه والعصائر والمشروبات الغازية والزيوت في الحديدة، كما أكد تقرير الاتحاد إلَى أن فقدان 4830 عَاملاً فرص أعمالهم؛ بِسَبَبِ استهداف العُدْوَان السعُوديّ في أبريل الماضي لمصنع الألبان والمنتجات الغذائية بالحديدة، بالإضَافَة إلَى فقدان 6000 عامل من مصانع إخوان ثابت لفرص أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف المصنع والمزرعة التابعين لشركة اخوان ثابت، كما فقد 1500 عامل وعاملة لفرص أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف طيران العُدْوَان السعُوديّ لمصنع كوكا كولا في العاصمة، فقرابة 1000 عامل فقدو أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف مصنع السواري في بني مطرن بالإضَافَة إلَى الآلاف من العمال الذين فقدوا أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف مصانع الأدوية في محافظة صنعاء مؤخراً والمجمعات الغذائية ومصنع العاقل للصناعات الخفيفة وغيرها من المصانع الأخرى حوّلها العُدْوَانِ إلَى أَهْدَاف عسكرية لعملياته العُدْوَانية بحق الشَّعْب اليَمَني وتسبب بتوقف عجلها إنتاجها وفقدان الآلاف من العاملين فيها لفرص أعمالهم وتحويلهم من منتجين إلَى عاطلين عن العمل.

عمال المصانع والأجر اليومي

العاملون في المصانع الحكومية وفي القطاع المشترك لم يكونوا في مأمن من العُدْوَان والحصار، بل فقد 5000 عامل فُرَصَ عملهم؛ جَرَّاء استهداف العُدْوَان السعُوديّ لمصنع اسمنت عمران، وفقد 4000 عامل لفرص أعمالهم؛ جَرَّاء استهداف العدو لمصنع اسمنت البرح في تعز مطلعَ النصف الثاني من العام الماضي، كما تسبب استهداف العدو لمصانع الإسمنت الحكومية بفقدان المئات من العاملين في النقلِ والتسويق لفرص أعمالهم، بالإضافية إلَى عمال مصنع ملح الصليف الذين يتجاوز عددهم الإجمالي الـ 400 عامل، وجميعهم فقدوا أعمالهم؛ بِسَبَبِ استهداف المصنع، وفي ذات الاتجاه فقد المئاتُ من العاملين في المنافذ البرية لفرض أعمالهم؛ جَرَّاء استهدافها من قبل طيران العدو، وفقد المئاتُ من العاملين في مجال السفر والطيران لفُرَصِ أعمالهم؛ جَرَّاءَ استهداف المطارات والمنافذ البحرية وغيرها من المنشآة الحكومية الخدمية وخُصُوْصاً العاملين بالأجر اليومي في تلك الجهات التي تسبب العُدْوَان والحصار بتوقف خدماتها.

ربع مليون عامل

وفقَ الاحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة السياحة فَإن رُبعَ مليون عامل في القطاع السياحي خسروا فرَصَ أعمالهم، وأشار التقرير إلَى أن العاملين في مختلف مجالات العمل السياحي وغالبيتهم العاملون في مجال النقل السياحي ومنشآت الطعام والشراب والإيواء باتوا عاطلين عن العمل منذ بدء العُدْوَان في مارس الماضي الذي تسبب بفقدان أسرهم لمصادر دخلها الرئيسي، وأشار التقرير إلَى أن كُلَّ عامل يعول نحو أربعة أشخاص كأقل تقدير بمتوسط دخل نحو ١٠٠-١٥٠ دولاراً شهرياً.

وَأكد تقرير صادر عن مكتب السياحة في محافظة حجة أن العُدْوَانَ السعُوديّ تسبب في حرمان ألف و782 عاملاً من العمالة غير المباشرة في القطاع السياحي من وظائفهم بمختلف مديريات المحافظة.

وفي ذات السياق فقد قُرابة 50% من العاملين في مجال تقديم خدمات الأَيَادِي العاملة والحج والعمرة في العاصمة والمحافظات فرص أعمالهم وأجبر الركود الناتج عن الحصار والعُدْوَان تلك المكاتب على تسريح المئات من العاملين فيها؛ بِسَبَبِ تراجع الطلب على خدماتها.

العاملون في القطاع النفطي

وعلى الرغم من تركُّز الاهتمامات خلال مارس ـــ أبريل الماضي حول إجلاء العمالة الأجنبية التي كانت تعمل في الشركات النفطية الدولية في اليَمَن، إلَّا أن الآلافَ من العمال اليَمَنيين العاملين في تلك الشركات وجدوا أنفسهم ضحايا لعدم التزام تلك الشركات أكانت العاملة في تشغيل قطاعات نفطية أَوْ في الاستكشاف النفطي بحقوقهم، وأعلنت أَكْثَر من 40 شركةً نفطيةً منها كنديان نكسن وتوتال الفرنسية إيقاف كافة أعْمَالها في اليَمَن ورحلت دون أن تلتزم بحقوق العمال اليَمَنيين الذين فقدوا مصادر عيشهم، وكان متوسط دخلهم الشهري يتباين ما بين الـ 700 إلَى 2000 دولار في الشهر، ومع ذلك وجدوا أنفسهم في قارعة الرصيف بعد أن أوقفت تلك الشركات أعْمَالها لأسبابٍ أمنية وغادرت البلاد.

طرد العمالة من الجنوب

على مدى الأشهر الماضية وعقب انسحاب الجيش واللجان الشَّعْبيَّة من محافظات عدن ولحج والضالع في أغسطس الماضي تعرّض الآلاف من العاملين في القطاعات الحرة والعشوائية في محافظات عدن ولحج والضالع والذين ينحدرون من المحافظات الشمالية إلَى انتهاكات جسيمة من قبل المليشيات الموالية لهادي والمسنودة سعُودياً ومن قبل داعش والقاعدة أَيْضاً، وهو ما دفع بالآلاف منهم إلَى الفرار من عدن؛ خوفاً من أن تطالهم تلك الانتهاكات التي مورست بحق المئات من العمال بشكل جماعي أَوْ فردي، وتباينت تلك الانتهاكات ما بين اقتحام المحلات التي يعملون فيها تحت مبرر البحث عن أسلحة والانتماء لجماعة أَنْصَار الله وَالتعاون مع الجيش واللجان الشَّعْبيَّة.

وبلغت تلك الانتهاكات التي استهدفت شريحة العمال من أبناء المحافظات الشمالية من قبل المليشيات أعلى مستويات الشهر الماضي، حينما أقدمت تلك المليشيات المتطرِّفة التي تفرض وجودها في عدن باعتقال جماعي طالت 400 مواطن يعملون في منشآت صغيرة ينتمون إلَى الشمال ووجهت لهم اتهامات متباينة منها أن عدداً كبيراً منهم مجرد خلايا نائمة لصالح والحوثيين، كما طالبت تلك المليشيات بنقل المحتجزين إلَى أثيوبيا للتدريب في معسكرات تموّلها الإمارات وإعادتهم إلَى جبهات القتال في تعز ومأرب، وهو ما قوبل باستياء شعبي واسع النطاق، وتكرر نفسُ السيناريو في لحج والضالع التي تحوَّلت من مناطقَ جاذبةٍ للأَيَادِي العاملة من المحافظات الشمالية إلَى محافظات طاردة لها.

ولم يكن عُمَّالُ الجولات أفضل حالاً، بل تسبب الركود وتراجع الاستثمارات المحلية وتراجع حركة البناء والإنشاءات إلَى تراجُع فرص العمل أَمَام العمالة الغير منظمة إلَى أدنى المستويات، وهو ما انعكس سلباً على الحياة المعيشية لعشرات الآلاف من الأسر في الريف والحَضَر التي يعتمد ويعمل عائلها في سوق العمالة الحر.

الاستثمارات المحلية تقاوم العدوان والحصار وتستعيد نشاطها تدريجياً

تسبَّبَ العُدْوَانُ والحصارُ بتوقُّف المئات من المشاريع الاستثمارية المسجلة من قبَل مستثمرين محليين العام المنصرم، وما ضاعَفَ ذلك تعرُّضُ العديد من تلك الاستثمارات للاستهداف المباشر من قبل طيران العُدْوَان في تعز وفي محافظة صنعاء، كما تسبب الحصار بتوقُّف العشرات من المشاريع الاستثمارية؛ بِسَبَبِ أزمة المشتقات النفطية وانعدام الكهرباء، وفي ظل استمرار العُدْوَان وعدم توقُّفه على مدى العشرة أشهر الماضية عاد بعض المستثمرين لاستكمال إنشاء مشاريعهم الاستثمارية خُصُوْصاً في القطاعات العقارية والخدمية والتجارية، إلَّا أن البعضَ أحجموا عن استكمال انشاء تلك المشاريع؛ بِسَبَبِ التهويل الإعلامي لقدوم القوات الغازية والمليشيات إلَى المحافظات، أما البعض فقد مثّل الأمن والاستقرار التي تشهده عددٌ من المحافظات الشمالية دافعاً لاستئناف نشاطهم التجاري والاستثماري.

وبشأن الاستثمارات الأجنبية فقد انسحبت بشكل ممنهج وخُصُوْصاً السعُودية، حيث سحب المستثمرون السعُوديّون من أشخاص وشركات استثماراتهم قبل العُدْوَان السعُوديّ بشهرين، وهو ما أعده مراقبون ترتيباً مسبقاً للعملية، وبلغت قيمة الاستثمارات التي سُحبت بتوجيهات من حكومة مملكة العُدْوَان 4 مليارات دولار، إلَّا أن بعضَ المستثمرين أعلنوا بيع استثماراتهم بصورة مفاجئة، متناسين بأن الأرض التي أنشئت تلك المشاريع عليها مُنحت لأولئك المستثمرين من قبل الحكومة اليَمَنية بموجب قانون الاستثمارات وأن أيَّ اتجاه لبيع لتلك المشاريع من قبل المستثمر الأجنبي يقابل باعتراض السلطات المحلية كما حدث لمنتجع بن لادن في محافظة إب الذي استكمل إنشاؤه وكان على وشك الافتتاح إلَّا أن الشركة فاجأت السلطات المحلية بعرضه للبيع قبل افتتاحه دون أي مبرر، وهو ما قوبل برفض السلطات المحلية مطالب الشركة السعُوديّة.

وفي ذات الاتجاه مثّلت الإستثمارات المحلية المحرّك الرئيسَ في قطاع لاستثمار وأَكْثَر تنفيذاً للمشاريع من الاستثمارات الأجنبية، وعلى الرغم من تأثرها بفعل العُدْوَان والحصار إلَّا أن هناك بوادرَ إيجابيةً بعَودة نشاط الاستثمارات المحلية بصورة تدريجية.

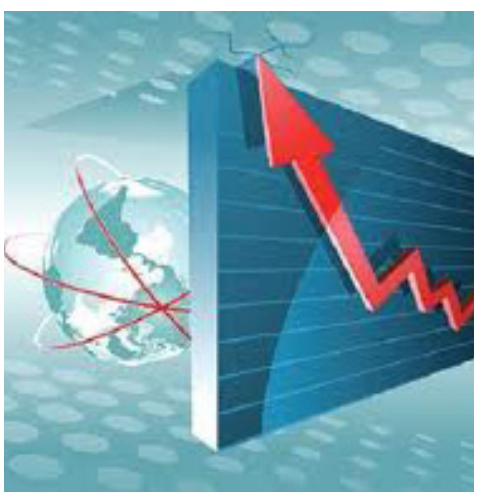

وعلى الرغم من الانخفاض القياسي لإقبال المستثمرين المحليين على الاستثمار العام المنصرم إلَّا أن

الهيئةَ العامة للاستثمار بمحافظة الحديدة منحت تراخيص لثمانية مشاريع استثمارية بتكلفة 29 ملياراً و466 مليوناً و473 ألف ريال خلال العام الماضي، وأوضح مدير عام فرع الهيئة بالحديدة عبدالله عبدالباقي أن إجمالي الموجودات الثابتة لتلك المشاريع ثلاثة مليارات و730 مليون و678 ألف رِيَالاً، وأشار إلَى أن أربعةَ مشاريع منها في القطاع الصناعي وَثلاثة مشاريع في القطاع الخدمي ومشروع في القطاع الزراعي.. لافتاً إلَى أن تلك المشاريع ستحقّق 475 فرصة عمل للعمالة المحلية وتسعة من العمالة الأجنبية، ولفت إلَى أن طلباتِ التعديل والإضَافَة للمشاريع الاستثمارية خلال العام الماضي بلغت 31 طلباً بقيمة أربعة مليارات و431 مليوناً و361 ألفاً.. مبيناً أنه تم تجديدُ شهادات التسجيل المنتهية الصلاحية لـ 19مشروعاً، فيما تم إصدارُ شهادات بدل فاقد لمشروع واحد.

وذكر أن الهيئةَ سجَّلت خلال عام 2014م 26 مشروعاً استثمارياً في مجالات الصناعة والسياحة والخدمة والزراعة بتكلفة 107 ملايين و22 ألف ريال، فيما بلغت تكلفة الموجودات الثابتة لتلك المشاريع 75 مليوناً و495 ألف ريال، حيث وفرت تلك المشاريع فرص عمل لألفين و322 عاملاً.

وبيّن عبدُالباقي أن الهيئة جددت شهادات الإعفاء الضريبي لـ 27 مشروعاً، فيما بلغ عدد المشاريع التي انتهت فترة إعفائها تسعة مشاريع، في حين بلغت الإفراجات الجمركية للموجودات الثابتة للمشاريع الاستثمارية 88 إفراجاً بقيمة إجمالية 30 مليوناً و441 ألفاً و266 دولاراً.

وأوضح أن إجمالي إيرادات فرع الهيئة العامة للاستثمار بالحديدة العام الماضي 100 مليون و537 ألف ريال، بالإضَافَة إلَى مبلغ 11 ألفاً و100 دولار.

هذا وكانت الهيئة العامة للاستثمار سجلت خلال العام الماضي 2014م عددَ 104 مشاريع استثمارية برأس مال قدرُه 176 ملياراً و283 مليون ريال، وبفارق عن العام الماضي بلغ 101مليار ريال وبنسبة زيادة عن العام 2013م بلغت 134% وتوزعت تلك المشاريع على 15محافظة تصدرها محافظة الحديدة بعدد 26 مشروعاً وتلتها محافظة عدن بـ 14 مشروعاً واحتلت أمانة العاصمة المرتبة الثالثة بـ 13مشروعاً تلتها محافظة صنعاء بـ13 مشروعاً لتحل محافظ لحج في المركز الأخير بـ5 مشاريع.

وتصدّرت المشاريعُ الصناعية عدد المشاريع المرخّصة بواقع 76 مشروعاً وبنسبة 65% توزعت تلك المشاريع على الصناعات الاستخراجية كالإسمنت والصناعات التحويلية كالمواد الغذائية والتغليف والأعلاف.

وجاء القطاع الخدمي في المركز الثاني بعدد 18مشروعاً وبنسبة 31.5 % من إجمالي المشاريع المسجلة، وكانت مشاريعُ هذا القطاع من نصيب المجمعات السكنية والتعليمية، أما القطاعُ السياحي فقد استأثرت بكامل حصته المنتجعات السياحية بواقع 9 مشاريع.

أسعار صرف العملات

أسعار صرف العملات مقابل الريال اليمني في السوق المحلي

العملة	بيع	شراء
دولار	214.87	214.91
اليورو	234.93	234.89
ريال سعودي	57.15	57.14
ريال عُماني	558.21	558.1

اليمانيون بصوت واحد في مظاهرة حاشدة بباب اليمن بصنعاء:

أمريكا تقتل الشعب اليمني!

المسيرة - زكريا الشرعبي:

أمريكا تقتُلُ الشعبَ اليمنيَّ.. هكذا ردَّدَ عشراتُ الآلاف من أبناء الشعب اليمني في مظاهراتهم الحاشدة عصرَ الجمعة الماضية في باب اليمن تنديداً بالدور الأمريكي في قيادة العدوان على بلادنا.

وعبَّر المشاركون في المظاهرة بحُضُور رئيس اللجنة الثورية العليا الأخ محمد علي الحوثي عن سخطهم العارم، إزاء هذا الدور الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية منذ 11 أشهر تحت غطاء دولي وأُمَمي مفضوح، حيث يواصلُ العدوانُ قصفه للبنية التحتية وقتله للمدنيين من النساء والأطفال.

وردَّدَ المشاركون في المظاهرة شعاراتٍ عديدةً منها "وين الارهاب وين داعش.. في البيت الأبيض عايش"، وَ"أطفالنا ضحية.. بقنابل عنقودية"، وَ"أمريكا تقتل شعبي.. بأموال النفط العربي"، و"العدوان السعودي.. هو أمريكي يهودي".

وألقيت في المظاهرة العديدُ من الكلمات والقصائد الشعرية، حيث ألقى عضوُ اللجنة الثورية العليا العلامة محمد مفتاح وممثل مجلس التلاحم القبلي بمحافظة صعدة والدكتور عبدالرحيم حمران، كلماتٍ دعت كافة أبناء اليمن إلى تعزيز جبهات الشرف والبطولة بمزيد من المال والرجال وتفعيل دور وثيقة الشرَف القبلية؛ لما تحويه من مبادئَ تحافِظُ على تماسُكِ لبنات الجبهة الداخلية.

وأكدت أن النظامَ السعوديَّ هو صنيعة القوى الاستعمارية، ويعتبر وصمة عار في جبين الأمة الإسلامية والعربية، نظير ما يقوم به من أدوار تآمرية وتدميرية على المنطقة والعالم العربي والإسلامي وإدخالها في حروب لا تنتهي وتصب في مصلحة الكيان الصهيوني.

واستغرب المتحدثون الدورَ السلبي للمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية التي لم تحرك ساكناً أمام المجازر المروّعة والجرائم الإنسانية التي يرتكبها العدوان في اليمن.

كما ألقى الشاعران عباد أبو حاتم ومحمد الجرموزي قصيدتين، أوضحت أن الدورَ الأمريكيَّ واضحٌ في هذا العدوان، وكيف يستلذُّ للعالم الصمْتَ على جرائم هذا العدوان، وكيف ستسقط رهانات العالم وعظمة تحالف العدوان.

وأكد بيانُ المظاهرة أنها جاءت مع تنامي الوعي الشعبي والجماهيري وإدراكه لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوأمريكي، والتفاف أبناء الوطن جميعاً حولَ قيادة الثورة الشعبية ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ووقوفهم مع المرابطين من أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجَهة قوى العدوان والغزو والاحتلال، وتواصل واستمرار دعمهم بقوافل الكرم والإسناد.

وأكد البيانُ أن الإدارة الأمريكية هي مَن تقودُ تحالُفَ العدوان الغاشم والحصار الظالم على اليمن واليمنيين، وأنها تتحمّل المسئولية المباشرة -إلى جانب شركائها في تحالف العدوان على اليمن- عن كل الضحايا والأضرار الناتجة عن أعمال القصف والقتل والحصار، وتجب محاكمتُها بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة بحق الشعب اليمني.

ودَعَا البيانُ للمشاركة والتفاعل الشعبي والجماهيري مع حملة (أمريكا تقتل الشعب اليمني) والتي دُشِّنت رسمياً وشعبياً قبل أيام، وتستمر لمدة شهر؛ بغرض توعية الجميع بطبيعة الصراع مع العدو وفضح الدور الأمريكي في العدوان أمام الرأي العام الخارجي؛ باعتبار الإدارة الأمريكية الراعي الأول لعملياته العسكرية واللوجستية، وتشكل الغطاء الدولي الذي يتستر على جرائمه الوحشية وانتهاكاته لكل المبادئ والقيم والقوانين والمواثيق الدولية.

وكذلك دعوة الجاليات اليمنية في الخارج للمشاركة الفاعلة في هذه الحملة من خلال الفعاليات والأنشطة المختلفة لكشف الدور الأمريكي بارتكاب جرائم حرب وإبادة ضد الإنسانية أمام الرأي العام العالمي.

وجاءت المظاهرة تلبية للدعوة التي وجهتها اللجنة الثورية العليا للشعب اليمني بالخروج للتنديد بالحرب الأمريكية السعودية على اليمن المستمرة منذ عشرة أشهر وذلك بعد الوضوح العلني للدور الأمريكي في هذا العدوان بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن دولته هي التي تدير عمليات الحرب على بلادنا.

الشَّعْب سيفُ الانتصار

أنس القاضي

الثورة مستمرة..

خروجُ الشَّعْبِ اليَمَني بتلك الصورة الأسطورية يُجسِّدُ المقولةَ الشهيرةَ للشهيد الثائر تشي جيفارا: «ما زال الأغبياء يظنون بأن الثورة قابلةٌ للهزيمة». الجماهيرُ الشَّعْبيَّة التي خَلَقت تلك الملحمة الثورية في باب اليَمَن وفي وجه قوى الاستعمار بزعامة أمريكا الإمبريالية مُهندسةِ هذا العُدْوَان وراعيتِهِ، هي جماهيرُ الثورة الشَّعْبيَّة، الثورة التي تتغلغلُ بين الجماهير وتستنهض أحرار الشَّعْب، الثورة التي تنتقل اليوم نقلاً طبيعياً بمهامها كما في كُلّ حركات التحرر الوطني في العالم، من إسقاط ركائز الاستعمارِ في الداخل (سلطة الفساد والجرُع بحالتنا اليَمَنية)، إلَى مواجَهةِ القوى الاستعمارية المسئولة عن الأوضاع السابقة، التي مَا زَالَت امتداداتُ دمارها وخرابها قائمةً في الجمهورية، مما يعني بأن الثورة ما زالت مُستمرةً كنقيضٍ موضوعيٍّ لها وكردٍ فعلي شعبي واعٍ، وستظَلُّ مُستمرةً حتى تحقّقَ التحوُّلَ الثوريَّ في الداخل، والاستقلال الوطني عَن السيطرة الاستعمارية الغربية وحلفها الصهيوني والأنظمة العربية الرجعية العميلة في المنطقة.

تحوّلات الوعي لدى الجماهير (أمريكا تقتل الشَّعْب اليَمَني)

كان واضحاً مُنذُ بداية العُدْوَان بأنهُ أمريكي، مِن حيثُ الضوءِ السياسي ومِن حيثُ التسليح والدعم اللوجستي وغرف قيادة العمليات، ومِن حيثُ المصلحة المُباشرة لهذا العُدْوَان وهوَ تركيعُ اليَمَن وتأبيد السيطرة الأمريكية في حين كان هذا الوعيُ حاضراً لدى قائد الثورة الشَّعْبيَّة الذي صرَّح بهِ في أول خِطاب بعد العُدْوَان في العام المُنصرم بأن العدوان أمريكي إسرائيلي وأن السعُوديّة فيه مُجرد أداة قذرة، هذا الوعي كان موجوداً أيْضاً في أوساط النُّخبة السياسية والشريحة المثقفة والعناصر الطليعية الثورية في المجتمع، إلَّا أن وعيَ المجتمع ككل كان قاصراً عنهُ، وكأن إفهام الجماهير في بداية العُدْوَان بأن مَن يقفُ خلف العُدْوَان بشكل مُباشر هو أمريكا، سيجعلهم يَظنون بأن أَنْصَار الله يُريدون إثباتَ شعارهم ومشروعهم المعادي للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية، ولكن استمرارَ العُدْوَان بهذا الإجْرَام وما خرجت بهِ البيت الأبيض من تصريحات تثبت فيه دورها في تزعم هذا العُدْوَان وغيرها من الحقائق سواءً صفقات السلاح أوْ إدانة صُحف ومنظمات حقوقية أمريكية للإدارة الأمريكية بتورُّطِها بالعُدْوَان على اليَمَن، كُلّ هذه المُعطيات أنضجت وعي الجماهير اليَمَنية التي تُدرك اليوم أن أمريكا مَن تقف خلف هذا العُدْوَان، وجسدت وعيها هذا في المسيرة الشَّعْبيَّة تحت شعار أمريكا تقتل اليَمَنيين، جاء نضوج وعي الجماهير في هذا المرحلة تطوراً موضوعياً لحركة الفكر المرافقة للثورات وحركة المجتمع، وعلى هذا الأساس أساس أن أمريكا عدوة الشَّعْب اليَمَني وعدوة كُلّ أحرار العالم ومَن تقتل اليَمَنيين تحدّد الجماهير حركتها النضالية سواءٌ المُسلحة كما هي حالياً في مواجهة العُدْوَان، أوْ خياراتها السياسية في مرحلة السِّلم، ولم يَعد بإمكان إرجاع الجماهير وقيادات الجيش عَن هذا الوعي، وكما قال كارل ماركس: «الوعي يتحول إلَى قوةٍ مادية حينَ يُصبح في يد الجماهير». وبهذه القوة سنواجهُ المشاريعَ الاستعمارية، ونقفُ بجانب المقاومة العربية، ونتضامَنُ مع أحرار العالم والشعوب المُستضعفة.

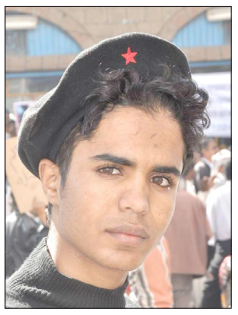

معركة الشرعية

تحتَ لافتة إعادة الشرعية شُنَّ هَذا العُدْوَان على اليَمَن، مِن قبل أُسرة مُعْتصبة ومتسلطة لا تملك شرعيةً بقائها عائلة مالكة وحاكمة، ولرئيس خائن انتهت شرعيته التوافقية الحزبية، والسياسية الزمنية، وسقطت حصانتهُ الدستورية والأخلاقية، كُلّ أباطيل الشرعية التي ضجوا بها، تَسقط أمام جماهير الشَّعْب اليَمَني (لا الإيراني ولا الكولومبي) التي خرجت في باب اليَمَن بالعاصمة صنعاء، لتمثل الشرعية الثورية التي تحافظ على مؤسسات الدولة بقيادة اللجان الثورية، وتمثل الشرعية الشَّعْبيَّة في مواجهة العُدْوَان وأعداء الشَّعْب التي تتجسد مادياً في قوات الجيش واللجان الشَّعْبيَّة، كما تجسد هذه المسيرة الشرعية الإنْسَانية في الحق بالوجود والحياة، بعد 11 شهراً من القصف والحصار على المُدن والأرياف اليَمَنية. بينما حفنة المؤيدين للعُدْوَان لا يملكون أن يخرجوا ربع هذه الجماهير، لا في العاصمة صنعاء ولا في غيرها.

هادي وبحاح وطاقم الاحتلال.. الشرعية في صنعاء والاحتلال في عدن

مِن بعد احتلال قوات الغزو المُشتركة ومرتزقة العالم على مناطق في الجنوب وعلى مدينة عدن، لم يتجسد على الأرض التي زعموها مُحررة أي شكل ومظهر للشرعية التي أدعوها، ولم نَرَ أي تجمع شعبي وجماهيري يُصبغ الشرعية على العُملاء، وكل ظُهور للمدعوين بحاح وهادي كان يخلو مِن الوجود اليمني ويظهر العميلان بطاولاتٍ تحضرها القيادات العسكرية لقوات الغزو، ولجنود الغزو، وضباط الاحتلال وهم يستقبلون هادي تارةً وبحاح تارةً، مِمَّا ينفي أي شكل من أشكال الشرعية الشَّعْبيَّة أوْ السياسية؛ لتقفَ خلفَ هؤلاء وتقوي موقفهم في هذا المناطق المُحتلة فِعلاً، والذين يستقوون فيها بقوات الاحتلال، والتي تعيشُ حالة فوضى أمنية، وتتسيّد فيهِ داعش وعصابات الإخوان المُجرمين، الذين يقومون بتصفية القوى الوطنية وكل الكوادر غير المُرتبطة بجماعاتهم، ما يهيئُ لديمومة سيطرة الغزاة على البلاد، ومِمَّا يُضعف أيَّة قوى وطنية في طريقها للقيام بدورها في مقاومة الاحتلال.

ولَم يعد يخفى على أحد أين تتجسد الشرعية الشَّعْبيَّة والسياسية للجمهورية اليَمَنية، وأين الأمنُ والاستقرار الذي يحتاجُهُ المواطن، وأين تحضر الدولة بمؤسساتها وخدماتها رُغم العُدْوَان والحصار، هذه الشرعية التي نتحدث عنها، والتي نظّر لها كُلُّ علماء الاجتمَاع بمختلف مدارسهم الفكرية تتجسد في صنعاء عاصمة الجمهورية اليَمَنية، ومختلف المُحافظات التي تأمّنها قوات الجيش واللجان الشَّعْبيَّة اليَمَنية، لا في مناطق الغزاة وقوات الاحتلال وعصابات داعش والمُرتزقة من مختلف جنسيات وقارات العالم، وأكْثَرُ مِن ذلك مَا زَالَت الشرعية الثورية والسياسية في الجمهورية اليَمَنية بقيادة اللجنة الثورية تُسدّد أجورَ العمال والموظفين إلَى المناطق التي يُسيطرُ عليها الغُزاة والمُرتزقة، فيما ركائزُ الاستعمار وعملاءُ العُدْوَان يُباركون الغارات الأمريكية التي تهدم كُلّ قطاعات الإنتاج وكل المؤسسات الإنتاجية، التي توفّر لقمة العيش للمواطن اليَمَني المُحاصر منذ عشرة أشهر من العُدْوَان الأمريكي الصهيوني السعُوديّ.

حقيقةُ موقف المجتمع في تعز والجنوب

لا يوجدُ حيادٌ في الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها المجتمعات وتمر بها الدول في مراحل الثورات أوْ في حروب التحرر الوطني ومقاومة الاستعمار، حتى الأفراد الذين يدعون الحياد بأسنتهم حاجاتهم الاجتمَاعية تُفرز نفسها في أحد المُعسكرين الوطني أوْ الاستعماري، فهناك نموذجان سياسيان اجتمَاعيان أمنيان ماثلان ينزع الإنْسَان إلَى أحدهما حتى لو لم يُعبر عَن ذلك.

إن عدمَ حضور الجماهير الشَّعْبيَّة بجانب عملاء العُدْوَان من هادي وبحاح، لا يعني انتفاءَ هذه الجماهير وتبخر موقفها، لا يعني بأيِّ حالٍ من الأحوال أن جزءً من الشَّعْب يمثّلون العدم! فغيابُها عن ساحة العملاء وقوات الغزو والاحتلال والمُرتزقة، يعني حضورها في الطرف النقيض وفي الموقف الطبيعي وهوَ بجانب قوات الجيش واللجان الشَّعْبيَّة وبجانب الدولة اليَمَنية.

موقفُ المجتمع في مناطق سيطرة الغزاة والمرتزقة هوَ موقفُ الرفض لهذا الوجود الاستعماري القائم ولحالة الانفلات الأمني والوجود الإرهابي التي تُعاني منهُ هذهِ المناطق التي قتلت الناس في الشوارع ودمّرت الآثار الحضارية والدينية لمختلف المكونات المذهبية والدينية، ففي تعز ينزح المواطنون من مناطق المُرتزقة إلَى مناطق الجيش واللجان الشَّعْبيَّة لا العكس، وفي عَدن يحن المواطنون إلَى قوات الجيش واللجان الشَّعْبيَّة التي لم تعتدِ على أحد طوالَ وجودها في هذه المناطق حتى تقهقرها والتي فتحت مخازنَ الطعام لتجار الاحتكارات ووزعتهُ مجاناً على الشَّعْب الذي تأزَّم غذائياً، فيما العصابات الإجْرَامية تنهبهُ اليوم، كما أن عوائلَ شخصيات القوى الوطنية من رجال الجيش ومناضلي الحراك الجنوبي الوطنيين في تشهد حالةَ نزوح ومغادرة لعدن وخاصة بعد إمعان المجرمين من داعش وعصابات الإخوان بمعونة قوات الاحتلال على اغتيال هذه القوى الوطنية التي يتناقض مشروعها مع وجود داعش ومع وجود قوات غازية، وهذا هوَ موقفُ الحراك الجنوبي الذي يلتف حوله قطاع كبير من الشَّعْب، والذي يناضل لأجل استعادة حقوقه المنهوبة وإلى الحكم المحلي، ولم يكن يناضل لأجل قيام إمارات داعشية ولا لأجل حكم قوات الاحتلال وتسيد المرتزقة والغزاة، ولا لأجل العميل هادي الذي خرج من الجنوب في 86 خائناً بتهمة الخيانة العظمى محكوماً عليه بالإعدام من قبل ما كانت تُعرَفُ باليَمَن الشَّعْبيَّة، ثم دخلها بعد الوَحدة غازياً وناهباً مع عصابة 7/7، وهذه القوى الجنوبية الوطنية ينضجُ وعيَها وتُدركُ حقيقةَ المؤامَرة على الوطن، وما اغتيالُ كوادرها إلَّا لأن الغُزاةَ والمُحتلين أحسّوا بهذا الموقف الوطني وتخوّفوا منهُ، ويقومون اليوم بعمليات استباقية، لهُ لكن المجتمع في جنوب الوطن سينبذُهم ويطردهم بمعاونةِ إخوته من مناطقِ الشمال كما طُردت الإمبراطورية البريطانية واستعمارها الذي ناهز مئة عام.

إعتراف أممي:

119 غارة جوية قتلت المدنيين في اليمن وانتهكت القانون الدولي

المدنيون يتعرضون للتجويع على مدى 10 أشهر باعتباره تكتيكاً حربياً والهدنات الإنسانية لم تُحترم كلياً

المدنيون الفارون من الغارات الجوية تجري مطاردتهم وإطلاق الرصاص عليهم من طائرات الأباتشي

المسيرة - أحمد داود

حركت الحملة الشعبية اليمنية والمتهمة لأمريكا بإدارة العدوان المباشر على بلادنا المياه الراكدة، فخرجت بعدها تقارير أممية وقرارات أوروبية قاسية على السعودية.

أرفع هذه التقارير هو ما خرجت به لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة والذي أثار ضجة كبيرة في أوروبا وخاصة بريطانيا، حيث اتهم التقرير تحالف العدوان بارتكاب جرائم حرب في بلادنا واستهداف المدنيين.

وقال التقرير إن المدنيين يتعرضون للتجويع أيضاً باعتباره تكتيكاً حربياً على مدار العشرة الأشهر الماضية.

ووثّق خبراء الأمم المتحدة 119 طلعة جوية للعدوان، انتُهك بها القانون الدولي واستهدف 136 هدفاً مدنياً، مُضيفاً أن الطلعات الجوية شملت غارات عديدة استهدفت سلسلة أهداف، منها مدارس ومساجد ومخيمات للنازحين ومؤسسات طبية ومطارات.

وأكد التقرير أن الهدنات الإنسانية لم تحترم كليّاً، وتَوصّل الخبراء كذلك إلى أن المدنيين الفارين من الغارات الجوية تجري مطاردتهم وإطلاق الرصاص عليهم من طائرات الهليكوبتر، وهو ما دفع خبراء من الأمم المتحدة إلى توصية مجلس الأمن الدولي بتشكيل لجنة تحقيق دولية حول الفظاعات التي ترتكب في اليمن.

وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لتشكيل لجان تحقيق في جرائم العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا إلا أن تلك الدعوات تواجه بالتلكؤ وعدم اللامبالاة من التحالف، وسبق تقرير الأمم المتحدة تقارير أخرى لمنظمات دولية في مقدمتها منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش طالبت كذلك بالتحقيق لكن تحالف العدوان أعلن أكثر من مرة رفضه لهذه الدعوات.

وأعقب هذا التقرير جدل كبير في بريطانيا، حيث اتهمت الصحافة البريطانية حكومتها بالدعم المباشر والمشاركة في العدوان على بلادنا، وتصدير السلاح إلى السعودية أثناء العدوان، تلك الأسلحة التي تُستخدم في ضرب التجمعات السكنية والمستشفيات والبنية التحتية اليمنية.

وتأتي بريطانيا على رأس القائمة، فقد بلغت مبيعات الأسلحة البريطانية إلى السعودية حوالي 2.95 مليار جنيه استرليني في عام 2015، كما أكدت صحيفة الجارديان مؤخراً أن الحكومة البريطانية منحت الإذن بتصدير شحنات الأسلحة إلى السعودية 37 مرة منذ بدء العدوان على بلادنا، لكنها امتنعت عن إخبار مجلس العموم بنوعية هذه الأسلحة. وتهرباً من تحملهم المسؤولية قال وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط البريطاني توبيان الوود أمام مجلس العموم يوم الخميس الماضي إن بريطانيا أخذت تقرير الأمم المتحدة على محمل الجد، لكنه عاد وقال إن الأمم المتحدة اعتمدت بشكل أساسي على الشائعات وصور الأقمار الصناعية.

وذهب للقول بطريقة أثار سخرية مجلس العموم قائلاً «إن الحوثيين لهم دهاء ويستخدمون المدفعية الخاصة بهم عمداً، ويستهدفون المناطق الفردية التي يتواجد فيها أشخاص ليسوا موالين لهم؛ لإعطاء الانطباع أنه كانت هناك هجمات جوية».

كما صرح بأن ذلك لا يعفي السعودية من أي خطأ قامت به، مُضيفاً أن ذلك مهم جدّاً لتكون هناك عملية شاملة للتحقيق تَمَاماً في كُلّ حادث على حدة.

ورداً على كلام الوزير البريطانية قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن تصريحات المسؤولين البريطانيين «كاذبة ومضللة»، مؤكدة أنها وثّقت 36 من الضربات الجوية غير المشروعة وجمعت أسماء 500 مدني قُتلوا في تلك الضربات.

وقالت المنظمة إن تحالف العدوان استهدف المدنيين بما في ذلك مخيمات المشردين واللاجئين، والتجمعات المدنية، وحفلات الزفاف، والسيارات المدنية والحافلات، والمرافق الطبية، والمدارس، والجوامع، والأسواق، ومصانع ومستودعات تخزين المواد الغذائية، والبنية التحتية المدنية الأساسية الأخرى، مثل مطار صنعاء، وميناء الحديدة، وطرق العبور المحلية، مشيرة إلى أن الحكومة البريطانية لن تستطيع إنكار الأدلة الدامغة والكبيرة على الانتهاكات السعودية الخطيرة التي ارتكبتها في اليمن.

100 غارة جوية على مفرق الجوف وسلسلة غارات متواصلة على محافظات صعدة وتعز ومأرب

المسيرة - خاص

واصَلَ طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي شَنَّ غاراته العنيفة على عدد من محافظات الجمهورية مستهدفاً منازل المواطنين والمنشآت العامة والخاصة.

واستهدف العدوُّ السعودي بقصفٍ صاروخي مناطقَ متفرقة بمديرية رازح الحدودية، كما استهدف محلات تجارية في سوق العند بمديرية سحار، مَا أَدَّى إلى إصابة مواطنَين اثنين، ونفَّذ طيران العدوان قصف جوي استهدف منطقة جبار بمديرية منبه بالمحافظة الواقعة شمال البلاد.

وفي محافظة مأرب واصَلَ طيران العدوان شن غاراته على عدد من مديرياتها، حيث شن يوم أمس الأحد 12 غارة متفرقة بمديرية صرواح.

وشن طيران العدوان يوم أمس الأحد غارتين على منطقة الساقية بمديرية المصلوب بمحافظة الجوف، كما شن 100 غارة على مفرق الجوف في مساندة لقوات الغزو والمرتزقة، وتسبب في تدمير شبكة الاتصالات.

وواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي اليوم شن غاراته على محافظة تعز مستهدفاً مناطق سكنية ومرافق خدمية.

واستهدف طيران العدوان بسلسلة غارات مناطقَ متفرقةً من مديرية المسراخ، في مسعىً لإسناد مرتزقة العدوان الذين تكبّدوا خسائرَ كبيرةً في الأرواح والعتاد بعد تمكن قوات الجيش واللجان الشعبية من استعادة السيطرة على منطقة السويدة وتأمينها بالكامل.

وقصف طيرانُ العدوان مبنى المحجر البيطري بمديرية المخاء، مَا أَدَّى إلى إلحاق أضرارٍ كبيرة في المبنى الذي كان قد تعرَّضَ في وقت سابق لغارات مماثلة.

وأغار طيرانُ العدوان فجر السبت على مناطق الحوزان والمدارس بمدينة ذُباب بمديرية باب المندب، مَا أَدَّى إلى تضرر عشرات المنازل.

ملتقى الطالب الجامعي: قصفُ كلية المجتمع بالقنابل العنقودية حقدٌ أعمى للعدوان على مستقبل الأجيال اليمنية

المسيرة - متابعات

استهجَنَ الملتقى العام للطالب الجامعي استهداف العدوان الأمريكي السعودي لكلية المجتمع بالقنابل العنقودية، مشيراً إلى أن هذا الاستهداف دليل على حقد العدوان الأعمى على مستقبل الأجيال اليمنية والسعي لتجهيل أبناء اليمن وحرمانهم من حق التعليم المكفول في كُلّ القوانين والشرائع الدولية.

واعتبر الملتقى في بيان له قصف الحرَم الجامعي جريمة عار وَانتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والقوانين والشرائع وَقوانين الحرب وحق الأجيال في التعليم المكفول لكل أجيال العالم وَدليلاً واضحا على النزعة الإجرامية الوحشية والعقلية الرجعية المتخلفة لهذا العدوان القبيح الذي يستهدف كُلّ مقدرات الوطن وكل شيء يستفيد منه المواطن اليمني ولم يسلم من جُرمه وخبثه وحقده الأعمى الطالب الجامعي الأعزل الذي يحمل القلم والكتاب.

وأشار البيان إلى أن استهدافَ العدوان لكلية المجتمع بصنعاء ليست الأولى التي تستهدفُ حق المجتمع اليمني في التعليم بل تعد جريمةً جديدةً يسبقها الإصرار والترصد مضافة إلى جرائم الهدم والدمار المنظمة والمنهجة التي ارتكبها التحالف الإرهابي الهمجي في كُلٍّ من جامعات عدن - الحديدة - تعز - إب - ذمار - صعدة.

وطالب بيانُ ملتقى الطالب الجامعي المنظمات الدولية والأمم المتحدة بتحمُّل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية بالتحرك الفوري العاجل لحماية المنشئات التعليمية بشكل الخاص والبُنية التحتية بشكل عام وتحييدها من الاستهداف الهمجي والعمل على إيقاف العدوان السعودي الغاشم، مؤكداً أن طلابَ اليمن ماضون في معركة التعليم ولن يتراجعوا عن هذه المعركة التعليمية التي تعد معركة بقاء لليمن.

34 ألف أسرة نازحة في محافظة عمران

قيادة محافظة عمران تدين استهداف العدوان لبيت الشباب ومكتب الواجبات بمديرية مسور

المسيرة - متابعات

أدانت قيادة محافظة عمران والسلطة المحلية ومكتب الشباب والرياضة، استهدافَ العدوان الأمريكي السعودي لبيت الشباب ومكتب الواجبات بمديرية مسور (الصورة).

واستنكرت في بيان لها استمرارَ استهداف العدوان للمنشآت الحيوية والخدمية والبنية التحتية للشعب اليمني ومقدرات البلاد.

وأشارت إلى ما يرتكبه العدوان من جرائم وحرب إبادة جماعية بحق أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات في ظل صمت دولي مخزي ومعيب..

داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية إلى تحمل مسؤوليتها إزاء تلك الجرائم والعمل على إيقاف العدوان ورفع الحصار.

إلى ذلك أكد مدير الوحدة التنفيذية للنازحين بمحافظة عمران حِمْيَر الصعر أن عددَ النازحين للمحافظة ومديرياتها جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي الغاشم على بلادنا بلغ 34 ألفاً و300 أسرة.

وأوضح الصعر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الوحدة تبذل جهوداً مستمرة بالتنسيق مع عدد من المنظمات الدولية العاملة في بلادنا في توفير الاحتياجات الغذائية والدوائية والإيوائية والمتطلبات الضرورية للأسر النازحة.

ودعا المنظمات والهيئات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية إلى التنسيق مع الوحدة والسلطة المحلية بالمحافظة لتلمس احتياجات الأسر النازحة خاصة في ظل تردي الأوضاع المعيشية والمساهمة في تخفيف معاناتها.

أكثر من مائتي عامل أصبحوا بلا عمل

العدوان يستهدف المصانع مجدداً؛ لتركيع الشعب اقتصادياً

المسيرة - حسين الجنيد

في كُلّ يومٍ يمُـرُّ من عُمُر هذا العدوان البربري، يتفنَّنُ مجرموه في صناعة الدمار الذي أرادوه لهذا الوطن وأبنائه، معمّقـين أخاديدَ الويلات في صدور وذاكرة الإنسـان اليَمَني، فضمـن عناقيد حقدهم الأسـود، إصرارهم على استهداف الشـعب اليَمَني بكُلّ الوسـائل التي تؤدي إلى الموت، ابتداءً من القتل السريع واختتاماً بالإماتة جُوْعاً وإذلالاً.

وفي سلسـلة اسـتهدافِ العـدوان الأمريكـي السـعودي للبنـى الاقتصاديـة، صبّـت طائراتهم ليلة السـبت حِمَـمَ الحقـد؛ لتدمِّـرَ مصنعـاً تابعاً لشركة الكبـوس، ومصنعاً تابعاً لمجموعة شركات شهاب، محدثةً أضراراً في كلا المصنعين، ولم يكتفِ مجرمو العدوان بهـذا القدر، بل واصلوا الإمعانَ في إجْـرَامهم، ليغيروا مرّةً أخرى على مصنع شهاب ظهرَ اليـوم التالي، والمـكان مكتظٌ بعُمَّـال المصنع الذيـن كانوا يقومون بمحـاولاتٍ آملةٍ لإنقاذِ ونقل مـا تبقى من معدات المصنع الذي يمثِّل لهم مصدر رزق أسرهـم، وبثلاثـة صواريخ متتابعـةٍ، قَضَّت طائراتُ الحقد الأمريكي السـعودي على ذاك الأمل، وأصبح مصيرُ أكثر من مائتي عاملٍ بعدَ أن سلبهم العدوان ما كان يعيلُ عائلاتهم، بيد الخالق الرازق.

مصنعُ شهاب لم يكُن مخزناً للسلاح، وساحاتُه الشاسـعةُ لـم تكـن مسرحـاً لإطـلاق الصواريخ الباليسـتية، كمـا يـروّج أذنابُ ومرتزقـة وعملاء هذا العـدوان الإجْـرَامي؛ لتبرير هذا الاسـتهداف بمقولتهم الشهيرة «أكيد ما يضرب الطيران إلّا إذا فيـه شيء»، يقول المواطن محمـد صالح الحرازي والـذي يقطُـنُ في منـزلٍ قريـبٍ من المصنـع وهو يحدثنـا عـن الجريمـة: «كنـا في البيـت آمنـين بأمـان الله، ولم نسـمع إلّا صـوتَ الصـاروخ يتبعـه انفجـار شـديد القـوة مع تحليـقٍ قريب للطـيران، فتهشّـمت زجاجـات نوافـذ بيتنـا، عرفنا أن موقع الانفجار قريـب وعندمـا خرجنـا إلى الشـارع وجدنـا ألسـنة اللهـب وعاصفةً مـن الدخـان في مصنـع شهاب، فاسـتغربنا لماذا يقصفون المصنع؟ ليس موقعـاً عسـكرياً ولا مخازن للسلاح ولا يوجد فيـه أي شيء يـبرر لهـم الاسـتهداف، ولا نقـول غـير حسـبنا اللـه ونعم الوكيـل، هل يظـنُّ أبناءُ الصهاينـة والأمريـكان أننا سنخافُ ونركع لهم، كلا والله سـنظل صامدين لو استهدفوا بيوتنا بيتاً بيتاً، ولـو دمروا كُلّ شيء في اليَمَـن، لن نركع لهم؛ لأن زمـانَ الخضـوع قـد ولّى بلا رجعـة ونحن لهم بالمرصاد».

إذن لم يكن هناك شيءٌ، سـوى مصنعٍ لصناعة الكلينيكس ومخازن للمواد الغذائية وسيّارات نقلٍ تابعةٍ للشركة تنقل البضائع.

لم يتوقف صلَفُ العـدوان عند هذا الحد، فأثناءَ وجودنا في اليوم التالي من استهداف المصنع في ساحة المصنع لمعايَنـة الأضرار الناجمة وتوثيقها، أغارت طائراتُ العدوان للمرة الثانية مسـتهدفةً ما تبقى من المصنع ومخازن أغذيـة تابعةٍ للشركة، فياض عمر شهاب أحد الشركاء في مجموعة شهاب، كان متواجداً بعد القصف، يجري هنا وهناك يبحث عن ضحايـا ولكن بحمد الله لم يكُـن هناك أي ضحايا سـوى أَرْبَعة جرحى من العاملين في المصنع، حيث قال: «ما هذا الإجْـــرَام!!، المصنع لا يوجد فيه أي شيء يستحقُّ الاستهدافَ غير مصدر رزق أكثر من 200 عامل، والآن كيف سـيتمكن هؤلاء العمال من إطعام وإعـالـة أسرهم وأطفالهم؟، مـا هو الذنبُ الـذي اقترفه هؤلاء ليُحَارَبوا في قوتهم ورزقهم؟!»، وفي لهجةٍ يملؤها الغضبُ والاسـتهجانُ نَدَّدَ فياض بالعـدوان وبالعملاء والمرتزقة الذين باعوا وطنَهم، ويقومون بنـشْر معلوماتٍ كاذبة حول المنشـئات والمرافـق، سـواء الاقتصاديـة أو الحكوميـة؛ ليتم استهدافُها من قبل طيران العدوان على أنها مخازنُ سلاح أو أماكن تُطلق منها الصواريخ.. كما أضاف قائلاً: «نحن نعلم كما أن كُلّ أبناء الشعب يعلمون، بأن هذا الاسـتهداف ليس بسـببِ أخبار كاذبة، بل هـو اسـتهدافٌ وإجْـــرَامٌ متعمَّدٌ؛ لتدمـير اليَمَن بكلهـا، وقتل شـعبها الأبي، وسـنظل نحـن أبناءَ الشعب بكل فئاتهم، صامدين في وجه هذا العدوان الأهوج، وبإذن الله سـننتصر، وسنعاود البناء من جديد، والحياة من جديد».

وأثنـاء تجولنـا في أرجاء المكان وأدخنة ألسـنة اللهب المتصاعد من بقايا المصنع والمخازن المحترقة التي تأبـى الانطفاء وكأنها تنفّس عن غضبها من صلَف هذا العدوان، يحتشد المئاتُ من المواطنين من سكان الحي يشاهدون النيرانَ وهي تلتهم مصنعاً لطالمـا ألفـوا رؤيتَـه عامـراً ومزدحمـاً بالعاملين فيه، وسـيارات الشـحن في حركتها المعتادة دخولاً وخروجاً، تُصخِـبُ الحيَّ بالضجيـج، عبدالله علي الصلـوي، كان يراقـب من بعيد ولا زالـت علاماتُ الخـوف تعلـو وجهَه بعـد أَرْبَعة صواريـخ أرعبته كبقية سـكان المنطقـة، وحين سـألناه كيف ترى المشـهد؟، قال: «أرى أقبح جرائم البشرية يرتكبها هذا العدوان، وقلبي يتقطع على عمال المصنع الذين ألفنـا وجودَهم في الحارة وكأنهم أصبحوا جزءً من سكانها، ما هو مصيرهم الآن؟ نعرف الكثير منهم يعولـون أسر وعائـلات فكيف سـيطعمونهم بعد أن احـترق المكان الـذي كان بالنسبة لهم المصدر الوحيد للرزق بالنسبة لهم؟!، هذا العدوان الهمجي الباغي يريد تجويع الناس وتجويع أطفالهم حتى يدمروا معنوياتهم ليخضع لهم فيما بعد ويسـهل عليهم إذلاله كما يريدون، ولكن الله موجود مطّلع عـلى هذا البغي وهذا الظلم، ولن يترك هذا الشـعب الصابر المستضعف وحيداً».

بهذه الكلمـات وهذه المعنويـات التي وجدناها لدى معظم سـاكني المنطقة يشعر الواحد منا بأن شعباً عظيماً كهذا الشعب، كيف لهؤلاء الجبناء أن يهزمـوه؟ وهيهات أن يُهزم وهو على إيمانٍ مطلقٍ بربه وبإرادته الحرة الأبية.

هـذا ويأتـي اسـتهدافُ مصنـع شـهاب ضمـن سلسـلة اسـتهدافاتٍ لمصانـع في العاصمة صنعـاء وعدة محافظات؛ لتدمير البُنية الاقتصاديـة التحتيـة لليَمَـن حتـى لا يتبقـى لهـذا الوطـن وشـعبه أيَّـةُ مقومـاتٍ للصمود، وما اسـتهدافُهم المتكرّرُ مؤخـراً، للمنشـئات الاقتصاديـة والمصانـع إلّا دليـل عـلى أن غايتَهم مـن هكـذا اسـتراتيجية اسـتهدافٌ متعمـد؛ لتسريـع مَـوْتِ اليَمَنيين جُوْعـاً، فحصارُهـم الخانـقُ لليَمَن بـراً وجواً وبحـراً لن تكتملَ دائرة المـوت فيـه إلّا بـضرب مقومـات الصمود داخل هذا البلد.

طيران العدو يواصل قصف مديريات سنحان ونهم وبني مطر

غارات أمريكية سعودية مكثفة على صنعاء واستشهاد 10 مواطنين في قصف على منازلهم في منطقتي الرحبة وعطان

المسيرة - خاص

عاشـت أمانةُ العاصمة وعددٌ من مديريات محافظة صنعاء خلال اليومين الماضيين ساعاتٍ من القصف العنيف من قبَل طيران العدوان الأمريكي السعودي.

وقصـف طيرانُ العدو العديدَ من المناطق بقنابلَ شـديدة الانفجار، مسـتهدفاً الأحياء السـكنية والمنشـآت العامـة والخَاصَّـة، حيث استشـهد 6 مواطنين وأصيب 7 آخـرون في قصف طال منازل المواطنين في منطقة الرحبة شمال العاصمة.

وشـن طيران العدوان غارات عنيفة على حديقة فـرح لاند بمنطقة عصر غرب العاصمة وألحق أضراراً بالغـة عـلى عدد من منازل المواطنين المجاورة للحديقة، كما اسـتهدف حديقة 21 سـبتمبر في مديريـة معـين بعدة غارات عنيفة نتج عنها تضرر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشـم نوافذ المباني السكنية المجاورة.

واستشـهد 4 مواطنين بينهم امرأتـان وطفل جراء غارات لطيران العدوان الأمريكي السـعودي استهدفت منزل المواطن محمد العيدروس في وادي عطان بالعاصمة.

وفي محافظـة صنعـاء شـن طـيران العـدوان الأمريكي السـعودي غـارة على مديرية سـنحان بمحافظة صنعاء، مستهدفاً بغارة مبنى المجمع الحكومي للمديرية في منطقة ريمة حُمَيد.

وقصف طيران العدوان الأمريكي السـعودي عدداً من الغارات على مديرية نهم، مسـتهدفاً وادي غيلان، وفرضة نهم، مَـا أَدَّى إلى إحداث أضرار بالأراضي الزراعية.

وشـن طيران العدوان السـعودي الأمريكـي غارتين عـلى مديرية بني مطـر بمحافظة صنعاء، مستهدفاً بغارتين منطقة الصباحة، مَـا أَدَّى إلى إحداث أضرار بالغة في الأحياء السكنية وممتلكات المواطنين.

العدوان استهدف بشكل مباشر مقبرة خزيمة والنجيمات والخرافي، ما أدى إلى خروج رفات بعض الموتى وتناثرها

وزارة الأوقاف والإرشاد: 127 مسجداً ومقبرة بأمانة العاصمة تضررت بفعل العدوان الأمريكي السعودي

المسيرة - صنعاء

ركّز العدوانُ الأمريكي السعوديّ بشكل مباشر على قصف أمانـة العاصمة منذ بدء العدوان في 26 مارس من العام الماضي 2014.

واسـتهدف العـدوان كُلَّ شيء في العاصمة، بما فيهـا المصانـع والمطـارات والمعسـكرات ومنازل المواطنـين الأبريـاء، واسـتخدم في قصفـه أبشـعَ القنابل والأسـلحة المحرّمة دولياً بما فيها القنابل العنقودية والقنابل النيترونية.

ولم يسـتثنِ العـدوانُ المسـاجدَ والمقابر، حيث كان لها نصيب، وبحسب وزارة الأوقاف والإرشاد، فقـد بلغ عـدد المسـاجد والمقابر المتـضررة جراء العـدوان 127 مسـجداً ومقبرة في كافـة مديريات العاصمة.

وأكـد مديـرُ عـام الأوقـاف والإرشـاد بأمانـة العاصمـة إبراهيـم الخطيـب في تصريـح لوكالة الأنباء اليَمَنية سـبأ أن لجنةً شكلها المكتبُ لحصر الأضرار والخسائر التي لحقت بمنشآت ومشاريع الأوقاف سجلت تضرر 114 مسجداً بأضرار مادية جسـيمة ومتوسـطة تمثلت في تشـققات لبعض المبانـي وخلع النوافـذ والأبواب وتحطـم قمريات ونقوش البعض منها، فيما تضرَّرت 13 مقبرةً تم استهدافُ البعض منها بشكل مباشر.

وأشـار إلى أن مسـاجدَ مديرية السبعين جنوب العاصمـة الأكثـر تـضرراً، حيـث بلـغ المسـاجد المتـضررة فيهـا 31 مسـجداً يليهـا مديريـة بني الحـارث شـمال العاصمـة بتـضرر 25 مسـجداً، فيمـا تضرر 58 مسـجداً في بقية مديريـات أمانة العاصمة.

وأدان الخطيبُ بشـدة قصف العدوان الأمريكي السـعودي الهمجي الـذي يسـتهدفُ كُلّ مقدرات الشـعب اليَمَني وبُنيته التحتية بما فيها المسـاجد والمقابـر والمواقع الاثريـة والتاريخية دون مراعاة لحُرمـة هـذه الـصروح الدينيـة والحضاريـة والعلمية.

مـن جانبه أكّـد مديـر إدارة المسـاجد بمكتب الأوقاف بأمانة العاصمة يحيى الكوكباني لوكالة (سـبأ) أن مقبرةَ خزيمة الواقعة وسـط العاصمة صنعاء أحد أكبر وأقدم المقابر في اليَمَن تعرضت إلى قصف همجي نهاية مايو المنصرم.

وقال إن العدوان السـعودي تعمَّد قصْفَ مقبرة خزيمـة ولم يخطئ كما يدّعي البعض، مُشـيراً إلى أنها تحوي قبـوراً لنخب وعلماء وملوك ورؤسـاء وأعلام وساسـة وأدباء وشعراء وغيرهم من رُفات الأموات العظماء من مختلف أنحاء اليَمَن.

وأوضح الكوكباني أن قصْفَ العدوان الأمريكي السـعودي للمقـبرة أدّى إلى خـروج رُفـات بعض الموتى وتناثرهـا، إضافةً إلى تضرُّر عشرات القبور وتهدم جزء من السـور الغربـي للمقبرة.. مُضيفاً أن العدوانَ اسـتهدافِ بشـكل مباشر أيْضاً مقبرة النجيمـات بمديريـة السـبعين ومقـبرة الخـرافي بمديريـة بنـي الحـارث وألحق قصفهمـا أضراراً كبيرة.

البوصلة

عبدالحميد
يحيى المحطوري

لم تُخطئ المسيرة في تحديد العدو الرئيسي، مُذ بدأت خطوتها الأولى قبل أكثر من 14 عامًا في مران؛ وهي تشير إلى أمريكا وإسرائيل ببنانها، وتهتف بالموت لهما في شعارها.

كذا لم يُخطئ العدو في تعرّفها، وإدراكه لخطورة ما تحمله المسيرة من منهج قرآني، يعرف -كونه أهل كتاب- بأنه يُشكل خطرًا بالغًا على وجوده، وعلى خططه الرامية لإخضاع شعوب المنطقة، واحتلالها احتلالاً ناعمًا تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.. ولهذا لم يُمهل العدو قائد المسيرة الأول، وذهب إلى مسقط رأسه بقرية مران، غير آبهٍ بأن يُهلك الحرث والنسل -عبر أدواته القذرة حينذاك- في سبيل الظفر بذلك الرجل وإخماد مشروعه.

صحيح أن أمريكا وإسرائيل لم تظهرا بجلاءٍ حينها وراء عملية قتل الرجل الأول في المسيرة، ومحاولة إجهاض مشروعه القرآني المعادي لهما والخطر عليهما، والذي تكرر حتى وصل إلى ست حروبٍ معلنة، إلا أن الزائر خلالها وبعدها لصعدة كان يجد على بقايا الجدران المهدمة عبارة تقول: (هذه جرائم أمريكا وإسرائيل).. في الوقت الذي كانت فيه الدولتان تتعمدا عدم الظهور في الحرب، حتى لا تستفز بقية الشعب وتُسخطه عليها، وتمنحه دليلًا مجانيًا على مصداقية المشروع القرآني الذي أعلنه ذلك القائد، السيد حسين بدر الدين الحوثي.

ظل الكثيرون يسخرون -كما البعض اليوم- ممن أسموهم بالحوثيين، بأن صالح ومحسن يقودان الحرب عليهم، فيما «الحوثيون» يشخصون بأبصارهم نحو أمريكا وإسرائيل، وكأن الصرخة التي تصدح بها حناجرهم تُصرّ على البحث عن أمريكا وإسرائيل في ثنايا كل عدوان يشنه النظام آنذاك عليهم..

غير أن الساخرين لم يدركوا حينها، ولا بعدها، أن أولئك القوم يحاولون بألا تنحرف بوصلة العداء نحو غير العدو الحقيقي؛ فتموت القضية، وينجو القاتل حتى من أنامل تشير إليه، بل ولا تتعزز حتى لدى الضحية السخط عليه، وينجح القاتل بعدها في إغراق الضحية في صراع الثأر من أدواته القذرة كي تنسى قضيته تمامًا.

اليوم، وقبل العدوان على اليمن بأسابيع، اضطر العدو الحقيقي إلى كشف القناع صراحةً عن وجهه، إذ لم يعد التخفي مهمًا بعد أن صارت شريحة واسعة من الشعب تؤيدُ أنصار الله، خاصة بعد أن قادوا الثورة الشعبية، وبعد أن صار الأخيرون يُحكمون القبضة على كل شيءٍ كان الأمريكان والصهاينة يعتبرونه حقًا لهم.

(صار «الحوثيون» يشكلون خطرًا على أمن إسرائيل)

قالها «نتنياهو» من داخل أمريكا، بعد الثورة الشعبية باليمن، وقبل أسابيع من العدوان عليه.

(نحن نقف مع السعودية في مواجهة المتمردين «الحوثيين»)

قالها «جون كيري» قبل أيام من داخل السعودية.

لم تُخطئ المسيرة يومًا في تحديد العدو.. ولم يُخطئ العدو يومًا كذلك في تحديدِ المسيرة والمنتمين إليها كعدوٍّ بالغ الخطورة عليه؛ لذا راح الأمريكي -كقائدٍ للعدوان- ينتقم من كل اليمن، بعد أن يأسَ بأن تكون له يومًا.

النازيّة بثوبها الجديد - العباءة وَالعقال

الشيخ عبدالمنان السنبلي

قصفوا بوابةَ الاتصالاتِ العسكرية بقنبلة فراغية هزّت أرجاء العاصمة صنعاء.. قصفوها وَهم يعلمون أن أمامَ هذه البوابة على بُعد بضعة أمتار من الجهة المقابلة يقعُ مستشفى السبعين الخاصة بالنساء وَالولادة وَالأطفال.. سُحقاً!!

وَنحن على بُعد عشرات الكيلومترات من موقع الانفجار كدنا نُصعق من قوة وَحجم الانفجار، فكيف بالرضع وَالخُدَّج - وَهم بالعشرات - الموجودين داخل حضَانة المستشفى؟!! كيف بالنساء اللواتي أتاهن المخاض أوْ اللواتي في غُرَف العمليات أوْ غُرَف الرقود؟!! كيف بالأطفال النازلين في المستشفى وَالموبوئين بإمراضٍ وبائية جاءت بها العاصفة؟!!

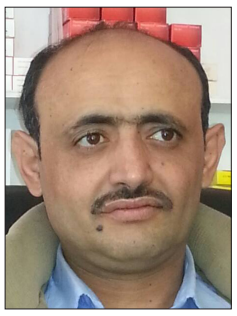

حدثني أحد الأصدقاء العاملين في المستشفى أن هنالك حالات وفاة قد حدثت بين الأطفال الموجودين في حضَانة المستشفى بفعل قوة الصعقة التي خلفها ذلك الانفجار..

يا الله.. ما هذا الإجْرَام؟! أي إسلامٍ وَأي دينٍ هذا الذي يحركهم وَيدفعهم لهكذا إجْرَام؟!

أي شريعةٍ تلك التي تُجيز لهؤلاء النكرات أن يقتلوا النساء وَالأطفال وَالمكفوفين في مراكز تطبيبهم وَتأهيلهم؟!!

إن كان هذا هو الإسلام الذي جاء به محمد بن عبدالله (ص)، فأنا أول الكافرين به!! وَلكن حاشا أن يأتي بهكذا إسلام من قال: من فجع هذه الحمامة بوليدها.. ردوا إليها وَليدها.. وَمن قال: أشققت عن قلبه يا أسامة؟ اللهم أني أبرأ إليك مما فعل أُسامة.

هيهات أن يأتي بهكذا دين من قال وَهو يتحدث عن غير المسلمين (فما بالك بالمسلمين): لا تقتلوا امرأةً وَلا طفلاً وَلا شيخاً وَلا راهباً في ديره، وَلا تقطعوا شجرةً وَلا تكرهوا أحداً أن يُبدّل عقيدته..

هيهات أن يأتي بشريعة الغاب هذه التي تُقتلُ فيها قصفاً وَإبادةً أحياءٌ وَأُسَرٌ بأكملها ليس لهم ذنبٌ إلَّا أنهم نائمين وَهاجعين في مخادعهم من قال: لئن تُهدمُ الكعبةُ حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم.. وَالقائل: إن دماءكم وَأموالكم وَأعراضكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا.

أيها النازيون وَالفاشيون الجدد اللابسون رداء الإسلام زوراً وَبهتاناً.. لقد قتلتم من اليَمَنيين المسلمين الموحدين ظلماً وَعُدْوَانا مالم يقتل الصهاينة من الفلسطينيين خلال سبعة وَستين سنة، فلا تتحدثوا اليوم عن الإسلام وَلا تتكلموا عن قيَمه وَتعاليمه السمحاء ولا تدّعوا تمثيله، فإن البعد بينكم وَبينه قد تجاوز بعد المشرقين.

(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ، إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)..

العدوان وسقوط ورقة التوت

نبيلة الشيخ

كل من يستخدم القوة ابتداء، دون اعتداء فمن الجلي أنه واقع في أمور عدة لا محالة ، أولها أنه لا يثق في نفسه ولا في تفكيره ولا رؤية سامية له في الحياة، وآخرها انه لا يثق بالله ولا برعايته، ولا بأحكامه، وبين أولها وآخرها أمور شتى.

ها هو النظام السعودي ، قد غضب علينا جمع جمعه، وحزم حزمه وجاءنا قاطعا لكل جواروديين وعروبة، جاء متغطرسا يختال بخطط الغرب وأسلحتهم، يحاربنا من خلف جدران الطائرات ويستعين بحبل من البلاك ووتر وطغاة الأرض ، متحديا أولي البأس الشديد، الذي يحبهم الله ويحبونه،هاهو النظام السعودي يحقق قول الله تعالى في من تولي النصارى واليهود فيقول الله جل وعلا:

الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين.

فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده. وعسى عند الله هي غير عسى عند الناس، انها من افعال المقاربة، ولكنها عند الله تفيد التحقيق، فلا يُطمع الله عبدا ثم يخلف وعده، ومن أصدق من الله قيلا.فعسى أن يكون فتح الله وأمرا قريبا.

هاهم يرونأعداء الأمة فيغضون عنهم الطرف، ويخفضون لهم كل جناح من الذل والرعب، الرعب من اليهود والنصارى، والرعب من جيرانهم العرب المسلمين والرعب من كل شيء.

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهمِ

وقد علمنا ما علمنا من هم الغرب، وكم كادوا ويكيدون لنا ، فما حقوق الإنسان إلا لإنسانهم، وما العدل والحرية والكرامة، إلا لشعوبهم، ومع ذلك فلا يذعر هذا النظام إلا حين يرى أخاه اليماني الذي هو أرق قلوب العالمين،فيرفع عقيرة الشك فيه، ويستأسد استئساد البراغيث عليه، ويكيد له كل كيد، فإن رأى له بعض سلاح استوحش، وإن كان له جيش توجس.

فارضوا، أو إسخطوا ، فوالله ما عاد رضاكم لنا رضا، وما عاد سخطكم علينا سخطا،فلسنا تلاميذا في فصولكم، ولا عمالا في شركاتكم،حتى تملوا علينا آرائكم، ونحن أهل الرأي والحكمة وتلزمونا موقفكم، ونحن أهل المروءة والموقف،وتغيرونعلينا كما هو دأب البدو الرحل، ونحن أهل الحضر وأولو البأس الشديد، فمتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا، فمن العار ان تمارسوا على اليماني الحر،وعلى أي إنسان آخر هو شبيه لكم في الخلق ونظير لكم في الإنسانية، له كامل الكرامة والحقوق،من العار أن تهينوه بنظام الكفالة المهين، الذي جاء بدعا في الأمم، ووصمة في الجبين،افما هو إلا تمسكا بهيلمان الاستعباد، واخضاع الآخرين، وشريعة الرق التي ليست منكم ببعيد، فما زلتم ترون الناس عبيدا تأمرونهم فيطيعون، ولو بلقمة العيش الذين هم في أمس الحاجة إليها، فيعطي من لا يملك من لا يستحق، كما فعل أسيادكم،نظام الكفالة الذي هو عقد ظالم مجحف،تظنون أن مجرد سنكم له، يجعله شرعيا، ويجعل ثمرة كدح المنهكين، حقا لكفلائكم الموسرين الذين هم أغنى ما يكونون عن هذا الفتات، ومع ذلك نجدهم شديدي التهافت عليه وهو حق كامل لأصحاب الجهد والكد والغربة، لكنه نظام الظلم والبغي والإمعان في إذلال الآخرين، فبئس الرأي هو رأيكم وبئس الشريعة هي شرعتكم،وأنتم لا تفكرون في يوم يقول الله لكم فيه، _ وقفوهم إنهم مسؤولون_.

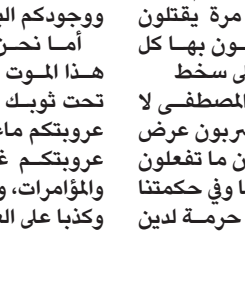

ثم ها أنتم اليوم لا ترقبون في الله إلا ولا ذمة، تقتلوننا ليلا ونهارا، وسرا وجهارا، وقد علمتم من نحن، أما سمعتم وصايا حبيبنا وقرة أعيننا رسول الله، عليه صلاة الله وسلامه حين أوصى جيوشه الفاتحة فقال:

لا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا كبيراً فانياً ولا منعزلاً بصومعة ولا تقربوا نخلاً ولا تقطعوا شجراً ولا تهدموا بناءً

أما قال لكم حبيبنا، لهدم الكعبة حجرا حجرا أعظم عند الله من قتل امرئ مسلم، أما قال الله سبحانه وتعالى، أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.

فما بال هؤلاء قد قتلوا فقط من المدنيين العزل بعد 300 يوم من عدوانهم، 4628شهيد من الرجال 1519امراة1996طفل وطفلة، فإجماليشهداء المدنيين هو 8143 نفسا.

فما بالهم قد قتلوا الناس جميعا، 8143 مرة، من دون أن يقتل واحد من ضحاياهم نفسا واحدة، ولا أن يفسد في الأرض مرة واحدة، وها هم وقد استحقوا غضب الله في كل مرة يقتلون فيها نفسا بريئة ، فيقتلون بها كل الناس ، فيزدادون سخطا على سخط

أما قال لكم الحبيب المصطفى لا تهدموا بيتا، فما بالكم، ، تضربون عرض الحائط بكل وصية ، وتفعلون ما تفعلون وقد علمتم من نحن في إيماننا وفي حكمتنا وفي فقهنا ، فلم ترعوا أي حرمة لدين ولا لنبي ولا لحياة، فلم يبق شيئا إلا روعتموه، روعتوا الحجر والبشر والشجر، وها أنتم تقصفون، بعد 300 يوم من العدوان، 14مطار، ,و10 موانئ ومرافئ ،512جسر وطريق و125 محطة ومولد كهرباء، 164خزان وشبكة مياة، 167شبكة ومحطة اتصالات ، و615مسجد ، و325137 منزل، 238 مرفق صحي، و569مدرسة ومعهد، و39منشأة جامعية، 16منشأة اعلامية،970منشأة حكومية، 546مخزن غذاء، 353سوق ومجمع تجاري،238محطة وقود، 59 موقع أثري، 119 منشأة سياحية ، 190مصنع، 42ملعب ومنشأة رياضية ،7صوامع غلال، 409قافلة غذاء،125مزرعة دجاج،3750مدرسة توقفت بسبب العدوان، وقد شردتم أكثر من 1200000نازح.

أفبعد هذا تَجْرأون وتدعون أنكم تمثلون الإسلام؟ فوالله لقد أسأتم إليه، وغيرتم معالمه، وبشعتم ملامحه، فديننا الإسلامي أعظم وأجل وأشرف من أن يمثله ضيق أفقكم، وضحالة رؤاكم، وتوحش ممشاكم.

فمن يمثل الأمة المسلمة، يجمع ولا يفرق، ويرمم ولا يصدع، ويصدق ولا يكذب ، وينشر راية العدل والسلام، لا مؤمرات التفجير والتكفيروالتدمير.

من يمثل الأمة، يفرح بكل قوة لأي قطر، فهي له قوة، ويرضى عن كل مجد لأي قطر فهي له مجد ، فنحن أمة الجسد الواحد، ونحن أمة التكامل والتعاضد، لا أمة التقاطع والتدابر، والتحاسد والتآمر.

ولأن الله لا يصلح عمل المبطلين، فسوف تعضون على أناملكم من الندم، كيف لا وقد أسقطتم بأيديكم عنكم ورقة التوت أخيرا، كيف لا وقد مننتم علينا دون أن تشعروا بمعرفة عدونا، الذي ما خطر ببالنا يوما أن يكون هو العدو الخفي، كيف لا وقد أخذنا من جانبكم الحذر، وأعددنا لكم العدة،ورأينا فجوركم رأي العين.

كيف لا وقد فُضحتم بهذه الحرب المقيتة لتكون مسامير طغيانكم ووجودكم البغيض.

أما نحن فسنواصل الحياة لنخمد هذا الموت الذي تخفيه ايها النظام، تحت ثوبك وعقالك ،فقد صارت دماء عروبتكم ماء لا يسقي إلا المأساة، وجلد عروبتكم غربالا لا تنفذ منه إلا الجراح والمؤامرات، وأنت أيها الغربي المتسيد زيفا وكذبا على العالم، ما أنت إلا سيد العبيد، عبيد الانتصار الجبان، والمجد التافه، المقلد لأفلام هوليودكم السخيفة، فتحت قبعتك أيها الإمريكي،محيطات من الزيف وتحت كرفتاتك أيها الأوربي، صحارى من القسوة والخسة ، فقد اتضح زيف عدالتكم، وكسرت تماثيل حريتكم، وأحرقت مكتباتكم المكتظة بالنظريات الباردة، برودة موتانا الذين عانوا من صقيع الثلاجات قبل دفنهم، وبلادنا تدمر بأيديكم ومباركتكم، ودعم عالمكم الدولي الجديد.

إذن هذه هي العولمة،عولمة الغيلان الناهشة للحوم الأبرياء، الماصة لدمائهم، المتجاهلة لحقوقهم، ولأنسانيتهم ولكرامتهم بما سببته من تعاسة أبدية لمن فجعتهم بالذين ذهبوا ولن يعودوا أبدا، نعم لن يعودوا لتظل الجريمة وساما قذرا في أعناقهم، ووصمة عار في سجلهم العلني والسري الذي لا يخفى على عين الله.

رغم كل شيء، فإننا نثق بالله العدل فلن تفروا من يدهبجرائمكم المقيتة، ولا بخططكم الشيطانية، ولا يحتاج لانتربول ليتعقبكم، ولا لجهازاستخبارات ليثبت تورطكم بالصوت والصورة والخطة والآداة ،والتوقيع،وتحديد لحظة الصفر، لشن الدمار الكبير.

إذن نقول ، لهؤلاء الجبابرة الجدد؟ ،الذين لا يحسبون لمعاناة الإنسان أدنى حساب، ولا يعتريهم خوف من جزاء،إن موعدكم الصبح، أليس الصبح بقريب ؟

ختاما هذه المقطوعة الشعرية، أوجهها للنظام السعودي، بعد كل هذا الدمار.

ما الحكاية؟
سأسأل في البدء عن
ما الذي فعلته الصحارى بقلبك؟
كيف عطشت إلى ذلك الحد؟
كيف ارتكبت الجناية؟
هو الماء.
لا بد أن هنالك فصلا عن الماء
لا بد أن غياب السواقي الطويل
وأن غياب المطر
ساق الصخور إلى سفح قلبك
أدى إلى قالب كالحجر
وحين استبدت بقلبي المياة الغزيرة
أصبت برقة هذا الفؤاد
وباللين
كنتُ خلاف الجزيرة
لذلك لستُ ألومك
ولا لا ألوم الصحارى بقلبك
ولا الشوك
ألوم المياة التي خاصمتك صغيرا
فجئت بشكل الجريرة
إذن خصمي الماء لا أنت
فيا ماء ما ذا فعلت بقلبي ؟
وما ذا فعلت بقلب الكبيرة؟

إنجازات عسكرية مهمة في جيزان تؤسس لإنجازات أكبر منها

محمد المقالح

بصراحة أخبارُ جبهات الحدود وبقية الجبهات تقولُ اليوم وبصريح العبارة بأن الحرب لم تعد من طرف واحد، كما كانت تبغيها السعودية وحلفاؤها من المرتزقة الأجانب والمحليين وأن اليَمَنيين اليوم ومنذ أشْهر يذلون بني سعود بل ويهزمونهم في أكثر من جبهة وأكثر من معركة، وغداً بإذن الله يهزمون السعودية وتحالفها في الحرب وليس فقط في هذه المعركة أوْ في تلك الجبهة.

سقوط مواقع في جبال الدود والدخان والرميح الحدودية والاستراتيجية انجازٌ عسكري وسياسي كبير ليس فقط لذاته على مستوى جبهات جيزان عموماً، ولكن أيْضاً لما سيأتي بعده ويبنى عليه من انجازات عسكرية في بقية جبهات جيزان وعسير أيضاً.

لعل البعضَ لا يعرف بأن السعودية كانت قد حصّنت كُلّ المواقع التي سيطر عليها أنْصَار الله في الحرب السادسة 2009-2010م (الدخان – الدود – الجابري- ملحمة – وغيرها) بالألغام والأسلاك الكهربائية وبالحواجز الاسمنتية وبقوات النخبة من حرس الحدود والحرس الوطني والجيش والكتائب المدربة لعدد من دول مجلس التعاون، وهذا ما يفسر سقوط ثلاثة جنود قَطَريين في معارك نجران اليوم.

ولعل البعض أيْضاً لا يعرفُ أن إسْقَاط هذه الجبال الاستراتيجية والمواقع العسكرية على يد المقاتلين اليَمَنيين لم يتم من جهة الحدود اليَمَنية بل من شمال وغرب هذه المواقع داخل "الحدود السعودية"، وهذا بحد ذاته انجاز كبير آخر أي كسر خطوط الدفاع المحصنة بشكل كامل عبر العمليات الالتفافية وتدمير الإمداد والمواقع الحامية لها من الخلف هذا أولاً.

وثانياً: هناك انجازات أُخْرَى عسكرية حققت ولها نتائجُ عسكرية مباشرة ودلالات سياسية كبيرة منها إصَابَة وربما إغْرَاق ثلاثة زوارق حربية تابعة للعدو قبالة سواحل المخاء وإسْقَاط طائرة استطلاع في صعدة والتقدم في جبهة المسراخ بتعز وجبهتي كوفل والجدعان بمأرب وجبهة الحزم بالجوف دون أن أنسى أخباراً مهمة أُخْرَى ممثلة بقتل وإصَابَة عشرات الجنود السعوديين والخليجيين بينهم 3 جنود قطريين دون أن نشير إلَى ماذا كان هنالك أسرى في معارك جيزان اليوم أم لا ولكن الأكيد هو قنص آخرين في جبهات أُخْرَى سواء في نجران وجيزان وعسير.

في مقابل هذه الانجازات العسكرية الهامة والكبيرة للجيش واللجان اليَمَنية هناك فشلٌ حقيقي للعدو ومرتزقته ليس في جبهات الحرب وحسب، بل وفي جبهات الأمن والسياسة معاً، وأن يطال تنظيم داعش اليوم قصر المعاشيق ويقتل ويصيب في عملية انتحارية داخل القصر أوْ على بوابته الاساسية العشرات من حراسات القصر المدربين في الخارج بينهم إمَارَاتيون، فهذا يعني تطوراً كبيراً في طريق الفشل السعودي الإمَارَاتي في اليَمَن وفي اليَمَن والجنوب تحديداً.

وبصراحة شديدة فإن كُلّ ما كان يجادل العدو على تحقيقه لأهلنا في الجنوب والشمال قد سقط اليوم على بوابة المعاشيق وسقط على رأس ذلك غطاء الحرب "الشرعية" العاجزة التي يشكل الحرف الأول منها عبدربه منصور هادي وحكومة بحاح الإمَارَاتية السعودية، وعلى هاتين الدولتين أن توفر لهادي وبحاح هذا المساء مكاناً آمناً عرض البحر ولو بإحدى بوارج جيش الفتح العثماني بعد أن طُردا معاً قبل أيام من كُلٍّ من الرياض وأبو ظبي!.

والخلاصة فإن انجازات جيشنا في جيزان وبقية الجبهات وفشل مشروعهم بإحضار داعش وبلاك ووتر والجنجويد إلَى عدن وبقية المحافظات المحتلة جميع ذلك يقول بأن على قوات الاحتلال أن ترحل من أرض اليَمَن في الجنوب؛ لأن وجودها ليس فقط حراماً ويدنس أرضنا وعزة وكرامة شعبنا بل ولأن وجودها خطير وخطير جداً على أمن وحياة الناس واستقرار ووحدة بلدنا ولأنها أيْضاً لم تجلب سوى داعش وأخواتها من كُلّ شذاذ الارض، وإذا كان على العملاء والمرتزقة في عدن أوْ لحج أوْ زنجبار أن يستمروا في الحديث عن قاعدة عفاش وخلايا الحوثي في عدن إلَّا أن عليهم أيْضاً أن يبحثوا عن مكان آمن لدى قاعدة عفاش وخلايا الحوثي من قتل محقّق تبيّته لهم داعش الكبرى وبقية أدوات الاحتلال السعودي الإمَارَاتي.

يبقى أن نوجّهَ تحيةً كبيرة وكبيرة جداً لرجال الجيش واللجان الشعبية وللقيادة العسكرية والسياسية التي اتخذت القرار العسكري اليوم، وحولت المعرك إلَى معركة كسر عظم بالنسبة للعدو وننتظر منها ومن رجالنا البواسل في الأيَّام القادمة انجازات عسكرية أكْبَر وأكْبَر تبنى على انجازات اليوم وغداً، وتطويرها باتجاه هزيمة العدو لا كف عدوانه، وحسب وهو ما سيجعل لإنجازات اليوم معنىً حقيقياً في طريق النصر والمجد الذي ينتظره شعبنا وهو مستحق له أيما استحقاق.

الصواريخ البالستية لا تنام.. توشكا يغرد في العند

عابد المهذري

ليلةٌ غبراءُ يبدو أنها ستكون قاسيةً على الأَغْدَاء.. لن يبزغ صباح الغد كعادة نهارات الجنوب كُلّ يوم.. فما دام البالستي توشكا قد انطلق للمرة الأوْلَى باتجاه تمركز العُملاء وَالغزاة في قاعدة العند العسكرية.. فبلا شك أن الحصاد سيكون انتصاراً جديداً للقوات اليَمَنية يعزز رصيد الجيش اليَمَني وَاللجان الشعبية في ميدان المعركة.. إذ أن استيقاظ القوة الصاروخيةَ في هذا الوقت من الليل يعني أن عيونَ أبطال وحدة الصواريخ مفتوحة على جبهة العدو.. تراقب وَترصد التحركات وَتجمع المعلومات وَتختار التوقيت المناسب لتنفيذ العملية باتجاه الهدف الذي حدد هذه المرة قاعدة العند.. بعدَ ما كانت قواتُ العدوان تعتقدُها في مأمن من ضربات المجاهدين اليَمَنيين مع تأخر الوقت نسبياً في استهدافها المتوقع بهكذا سلاح باليستي ظل الكثيرين يطالبون به منذ فترة، وَبقي المختصون يضبطون أعصابهم على مجيء اللحظة المناسبة التي جاءت الليلة وَبالتأكيد أنها ستكون موفقةً وَسديدةً بذات القدر الذي تحقق في عملية توشكا قبل أشْهر في ذباب باب المندب.. حين حَرّت قيادات وَجنود الاحتلال بين صريع وَجريح على غرار الضربة الأشد فتكاً في صافر مأرب.

الصواريخ اليَمَنية لا تنام.. مثلما مقاتلو الجيش وَاللجان الشعبية لا يتوقفون عن دحر وَمهاجمة وَنزال العدو.. بلا تعب وَلا إرهاق أوْ إنهاك.. يجددون حيويتهم ميدانيا كُلّ يوم على مدار الساعة.. يتضاعف نشاطهم مع كُلّ انتصار يحرزونه في جبهات الشرف وَمع كُلّ هزيمة نكراء يجرعون المرتزقة وَالعملاء وَالغزاة المحتلين مرارتها في كُلّ مواجهة.

من معارك الحدود الشمالية إلَى الحرب في مناطق الجنوب وَالشرق.. النصر اليَمَني هو المهيمن على المشهد.. التقدم متواصلٌ في العمق السعودي بجيزان وَنجران وَعسير.. وَفي مأرب وَتعز وَالجوف وَتعز وَلحج وَالبيضاء الأَغْدَاء يتقهقرون باستمرار.. ما يدل على تفوق يمني واضح قياساً بعدم تكافؤ القوة بين جحافل تحالف العدوان بقيادة السعودية وَإمْكَانيات جيشنا البسيطة مقارنة بفارق التسليح وَالتمويل وَالغطاء اللوجيستي للعدو الأرعن.. وَهو ما يؤكد عظمة المقاتل اليَمَني وَقدرته على تغيير شكل المنطقة وَخوض حرب التحدي إلَى يوم القيامة جيلاً بعد جيل دون يأس أوْ استسلام بشهادة يتحدث عنها الواقع وَيدل عليها تجاوز أكثر مراحل الحرج الصعبة بصمود عشرة أشْهر قلبت المعادلة وَحسمت القرار بخيار النصر مهما كلف من ثمن.. إذ كان للمراحل التمهيدية من خيارات الردع الاستراتيجية تأثيرها الايجابي الكبير في اعتماد الصبر وَالعقلانية وَتغليب الحكمة وَالحوار وَالحل السياسي حتى أسقطت الحجة عن العدو وَكشفت زيف مبرراته وذرائعه دونما تفريط بتقوية الاصطفاف الداخلي وَتدعيم القومية اليَمَنية بين شرائح المجتمع.

حتى الآن.. المعلوماتُ الأوليةُ تتحدث عن خسائر باهضة في صفوف الأَغْدَاء المتمركزين في قاعدة العند.. يكشف حجم هذه الخسائر العدد الضخم من سيارات الإسعاف المتوافدة على القاعدة لإنقاذ ما تبقى من قوات الاحتلال وَنيران توشكا وَروائح أدخنته تسيطر على كامل مساحة واحدة من أكْبَر القواعد العسكرية بالمنطقة.. كان العدو الغازي وَالمحتل قد دأب على تسخيرها لبلورة مؤامراته على بلادنا عقب تداعيات انسحاب القوات اليَمَنية من العند وَإبقائها في مرمى الاستهداف الصاروخي وَالهجمات المباغتة حسب الضرورات التي يفرضها مسار المعركة وَسياقات الحرب.

توشكا يسحق قاعدة العند.. ليس مجرد حدث عابر للتحليلات وَتداول الإعلام.. إنه رسالة واضحة تعكس الإرَادَة اليَمَنية في العودة إلَى تلك الجهة وَتطهير أرَاضينا من براثن المحتل الخليجي وَالأمريكي ترجمة لتوجهات وَتوجيهات القيادة وَالتزامات القائد بوضع لمساته الخَاصَّة على ملامح الخارطة الإقْلِيْمية.

خلال الأيَّام الأخيرة وَفي أقل من أسبوع واحد.. تحققت حزمة لافتة من الانتصارات في البر وَالبحر وَالجو.. سقط جبل الدود الاستراتيجي في جيزان وَأحكمت القبضة على الشرفة وَنهوقة وَالربوعة وَالخوبة في نجران وعسير وَمنع العدو من دخول ميدي وَحرض وَدحره في الوازعية وَكرش وَفي الجوف وَمأرب وَمكيراس وَالمخاء.. بالأمس وَقبل أمس.. أسقطت ثلاث طائرات بلا طيار معادية وَأحرقت ثلاثة زوارق بحرية للقوات الغازية وَبلغ أعداد قتلى الأَغْدَاء عدة مئات وَأرتال من الآليات وَوقوع أسرى من جنود آل سعود وَصرعى من جيش قطر وَالإمَارَات وَالسودان وَقطر وَالاردن وَاختفاء البلاك ووتر وَسحق قيادات المرتزقة وَأمراء داعش في عديد مناطق وَجبهات وَجهات.

وظيفة صواريخنا البالستية تحددت بتنكيس أعلام دول العدوان وَنثر عويل البكاء في عروش وَقصور حكامها وَسلاطينها.. وظيفة ما كانت لتحدث لولا ثقة الشعث الغبر المستضعفين المقاتلين دفاعاً عن اليَمَن أرضاً وَشعباً بالله وَارتباطهم به عضوياً وَروحياً مع كل خطوة وَكل خطة وَكل ملحمة يسطرونها على ميادين القتال.. اقتحاماً وَهجوماً.. تصدياً للزحف وَقنصاً للمعتدين.. تكتيكاً وراء المتارس وَثباتاً على خطوط النار الأمامية.. امتصاصاً لقصف الطيران المعادي ورداً مدفعياً مسدد الرمية.. كلما رفرف علَم اليَمَن وَخفق شعار الفخر في قمم مواقع الأَغْدَاء وَحيثما كانوا يتمترسون.

إنه توشكا.. السلاح العتيق الخارج عن الخدمة وَالمنسي منذ الحرب العالمية الثانية.. أثبت فعاليته بفضل الإنسان اليَمَني الذي رد إليه اعتباره مذهلاً صانعيه وَمفاجئاً خبراء المدارس العسكرية بهذا النبوغ اللامتوقع في ظرف صعب وَتعقيدات أصعب.. لكنه اليَمَن.. دولةٌ وَقائداً.. ثورة وَقضية.. مسيرة عز وَبصمات شموخ.. نجاح متعاظم وَروح وثابة تأبى الموت وَترفض الذلة وَلا تعترف بالمستحيل.. لذا لا غرابة حين تجد المكانة اليَمَنية تفرض حضورها بتضحيات الشرفاء وَدماء الشهداء وَمواقف الرجال.

توشكا يدك العند وَالجديد سنصحو عليه صباح الغد!

الخونة ونهايتهم المخزية

عامر شانع

الخائنُ مُـزَالٌ ومهـانٌ أينٍ مـا كان أو يكون، وليست له أيَّةُ مكانة تُذكَرُ إلَّا باللعن والسخرية أين ما عاش أوْ استقر، حتى بين مَن تودد إليهم وساعدهم بخيانته على قتل شعبه، فهو بينهم مهان وذليل وحقير وليس له أي اعتبار فهو خائن وعميل في نظرهم وفي رأيهم. لا تحسب له أية قيمة بينهم مهما سعى لإرضائهم..

فالخائن والعميل مذموم ومنبوذ في كُلّ زمان ومكان. فتأريخ الخونة أسود ومظلم عبر الأجيال القادمة.

فالخونةُ يظهرون في كُلّ وقت وعصر يصنعون انتصاراتهم على أشلاء الأَطْفَال وجثث النساء.. يعيشون على دماء الشهداء، ويتقنعون بقناع الوطنية وهم أبعد منها كبُعد السماء عن الأرض.

لقد عوّل ولازال يعول عليهم العدوان بل ووظّفهم أسوأ توظيف بما يتناسب مع ثقافتهم وقوة عمالتهم للعدوان.

فهدفهم الوحيد هو تدمير وطنهم والنيل من كرامته واستقلالِ سيادته، فالشعب اليَمَني يعاني ولا زال يعاني من تلك الخونة الذين باعوا وطنهم وشعبهم من أجل المال الدني!!!

سواء الموجودون في الخارج أوْ الذين لا زالوا في الداخل متلذذين بدماء الأَطْفَال وجثث النساء، ومتوهمين بأنهم يحققون انتصارات بتلك الدماء الزكية التي سفكت بدون ذنب..

غير مدركين بأن الشعبَ اليَمَني لا يقبل الذل والهوان له مهما كانت التضحيات الجسيمة التي يقدمها من أجل عزة وكرامة وطنه وشعبه، وأنه سوف يأخذ القصاص لمن أحل وساهم ونفذ في قتل وتدمير الشعب اليَمَني آجلاً أم لاحقاً.

وأن نهايةَ الخونةِ قريبة وستكون مخزية ومهينه لهم بإذن الخالق عز وجل..

فالعدوانُ مهما طال فله نهايةٌ وسينتهي حتماً لن يطول كثيراً.

ما دام والشعبُ اليَمَني واثقٌ كُلّ الثقة ومؤمن كُلّ الإيمان بنصر الله له..

نصَرَ الله شعبنا العظيم وأيّده بفتحٍ قريب..

إنه على ذلك قدير..

الخلود والرحمة لشهدائنا العظام..

والخزي والعار والويل للعملاء والخونة.

من وجهة نظر قانونية وشرعية: #أمريكا_تقتل_الشعب_اليمني

علي السراجي

في الجرائم الجنائية يُعتبَرُ المحرّضُ والمموّلُ والداعمُ والمؤيدُ بالمال والسلاح شريكاً في الجريمة ويحكُمُ عليه ويعاقب في القانون والشرع بتهمة التحريض وتقديم العون للقتل أوْ الاعتداء خَاصَّة إذَا تم إثبات ذلك بالأدلة المادية أوْ بالاعتراف الصريح بالتحريض والدعم والمساندة وتقديم التسهيل من أسلحة ومعلومات من قبل الطرف المحرّض والداعم لمن يقوم بالاعتداء المباشر، طبعاً كُلّ القوانين والشرائع المختلفة تتفق في هذه الجزئية وإن كانت تختلف في العقوبات.

فكيف يستغرب البعض اليوم من اتهام أمريكا بقتل اليَمَنيين مع أن أمريكا تعترف رسمياً على لسان وزير خارجيتها كيري وعلى لسان رئيسها أوباما بالمشاركة والدعم والتأييد الميداني للعمليات العسكرية السعودية وتحالفها في اليَمَن من خلال تقديم الدعم اللوجستي والأسلحة للعدوان السعودي وَبالتغطية الإعلامية والسياسية وتعطيل كُلّ الإجراءات والقوانين الدولية لإيقاف العدوان وإدانة المجازر والاستهداف للمدنيين على الرغم من سقوط الآلاف من الضحايا من النساء والأَطْفَال.

لقد نشرت الكثيرُ من التصاريح الرسمية السياسية والعسكرية التي أكدت المشاركة المباشرة عن طريق الطيارين الذين يقومون بالقصف على اليَمَن، بالإضَافَة إلَى الخبراء العسكريين الذي يقومون بالمساهمة في رسم الخطط واختيار أنْوَاع الصواريخ التي يتم القصف بها، وكذلك مشاركة الكثير من العسكريين الأمريكيين والبريطانيين، مباشرة كما تم الكشف عنها في عمليات باب المندب مؤخراً.

كما نشرت مؤخراً أحد الصحف الأجنبية معلومات تؤكد أن السعوديّة غير قادرة على الاستمرار بالضربات الجوية لولا الدعم اللوجستي الذي يقدم في الجو للطائرات التي تحلق في سماء اليَمَن كُلّ يوم، بالإضَافَة لما نشر عن الدعم البحري والقصف الصاروخي من البارجات البحرية على المدن اليَمَنية وغيرها من المعلومات التي تم كشفها مؤخراً.

فهل من المعقول أن يرفض أحداً منكم الاعتراف بأن #أمريكا_تقتل_الشعب_اليَمَني، بصورة مباشرة أوْ غير مباشرة بعد كُلّ هذه المعطيات والأدلة الواضحة والموثقة دولياً وإقْلِيْميا ومحلياً والموكدة شرعاً وقانوناً.

دود آل سعود!!

عبدالله الدومري

طوالَ عشرة أشْهر وطائرات قوى العدوان السعوأمريكي تقصفُ جبلَي نقم وعطان بالقنابل العنقودية المحرَّمة دولياً، ومع ذلك لا زال عطان شامخاً ولا زال نقم شامخاً لم يستسلم ولم يخضع يأبى الانتظار، وفي ساعات محدودة سيطر أبناء الجيش واللجان الشعبية سيطرة كاملة على جبل الدود الاستراتيجي الذي تبلغ مساحته 14 كم، ويبلغ ارتفاعه 500 متر عن سطح البحر ويرتفع عما حوله 250 متراً.

فمنذ الحروب الست على صعدة والنظام السعودي يقوم بعمل تحصينات وخنادق عسكرية خوفاً من أي اختراق لهذا الجبل الذي يوجد فيه أحدث الأسلحة.

فبعد أن سيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على هذا الجبل الاستراتيجي جن جنونُ آل سعود، وتحطمت معنويات جنود الكبسة الذي أصبحوا منهارين تَمَاماً من هول الصدمة ومن هول العدد الكبير من القتلى والجرحى والأسرى الذين لقوا مصارعَهم على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية.

كنا نتوقع ردة فعل قوات العدوان السعوأمريكي بعد أن فقدت أهمَّ جبل استراتيجي، فكانت ردة فعلهم بشن أعنف الغارات الجنونية الهستيرية على المنازل والمصانع، نحن نداوي جرحاهم ونكرم أسراهم وهم يردون لنا الجميل، بقتل أَطْفَالنا وتدمير بيوتنا.

وبعد كُلّ هذه الهزائم المتلاحقة التي تنال قوى العدوان السعوأمريكي على أيدي رجال الرجال فلم يعد يبقى لقوى العدوان إلَّا أن تعترف بهزيمتها والانسحاب من أرضنا الطاهرة لكي نطهر الأرض من نجاستهم.

وبهذا الانجاز العظيم تشتتت وتلاشت مخططات قوى العدوان فقد تحملنا أقوى وأشد الجرائم التي ارتكبتها قوى العدوان السعوأمريكي ومع ذلك خاب الرهان الذي راهنوا عليه بإخضاعنا وارتهاننا، فلم يجدوا منا إلَّا صموداً، وشموخاً وشجاعة ونحن نواجهُ هذا العدوان والحصار

كم أنت عظيم يا يمن، فصمود أبنائك أذهل دول العالم فكيف لا، ومطاراتك تقصف وموانئك تقصف، ومؤسساتك تقصف؟، كيف لا تريد منهم أن ينذهلوا وقوى العدوان تفرض عليك حصاراً برياً وبحرياً وجوياً وأنت لا زلت صامداً وتسطر أروع الملاحم البطولية في الدفاع عن بلدك وتحريرها من الغزاة.

حفظ الله اليَمَن وأهله.

والنصر حليفنا بإذن الله.

حاولوا إبطال الإسلام وإضاعته وتمييعه وعلينا أن ندافع عنه لينصرنا اللّه ويعزنا

أوصيكم بتقوى الله ربنا، وامتثال أمره، واجتناب ما نهى عنه، والتمسك بطاعته في كل أعمالنا؛ فإنا عن قليل راحلون من هذه الدنيا، ومنتقلون إلى الآخرة حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فعلينا أن نتقي الله، وأن نُعد لذلك اليوم العظيم، الذي وصفه الله وصفاً شديداً في القرآن كما قال: {إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً} ذاهية دَهْياء، يوم عظيم جداً، إنما تكون السعادة لمن جاء يوم القيامة آمناً، يوم الفزع الأكبر، فعلينا أن لا نشتغل بهذه الدنيا ولا نؤثرها على طاعة الله في شيء من الأشياء، وأهمها أن نتقي الله في الصبر على الجهاد، على نصر الحق، ومدافعة الباطل، أن نجتهد ونُجد في دفع الباطل، ونصرة الإسلام؛ لأن الله تعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} (محمد:7) وقال تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحج: من الآية40).

فإذا نصرنا الله بنصر دينه - أما الله سبحانه فهو غني عنا - إذا نَصَرْنا دين الله نَصَرَنا وأعزنا، وإذا خذلناه خذلنا وأذلنا، هذا في العاجل في الدنيا: أن من نصر الله نصره، ومن خذل الله خذله. وفي هذا الزمان زمان استقوى الكفار، وتسلطوا على المسلمين، وحاولوا إبطال الإسلام، وإضاعته، وتمييعه، وأن لا يبقى منه إلا جسد بلا روح؛ فعلينا أن ندافع عنه بقدر ما نستطيع؛ لينصرنا الله ويعزنا؛ ولنقوم بالواجب علينا قبل أن نرجع إلى الله يوم القيامة، ويسألنا ونكون قد فرطنا في حماية الدين، وقصرنا في الجهاد، وهو قد أمرنا في القرآن أمراً بأن ننصر دينه وندافع عنه ونحميه، فإذا لم ننصره لم تقبل الطاعات لا صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة ولا شيء، إذا لم نقم بالدين كله بصدق، إذا تساهلنا في دين الله وتركنا الكفار يتمكنوا، ويضيعوا الإسلام، ولم ننصر الإسلام، ولم نعادِ أعداء الله فالدين لا يقبل منا؛ لأن الدين مترابط لا يقبل بعضه إلا بالبعض الآخر؛ لأن الله تعالى قال: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} (المائدة: من الآية27).

العلامة/ بدرالدين أمير الدين الحوثي

ملزمة الأسبوع :

الشهيد القائد يحذر مبكراً من مخطط التدخل الأمريكي في اليمن والعالم العربي:

كيف تجعل الولايات المتحدة محاربتَها للإرهاب أمراً مقبولاً يوافق عليه رؤساء الدول أنفسهم؟!

المسيرة - خاص

«إن من يفقد اليَمَنَ أمنَه هم اليَهُودُ والنصارى عندما يدخلون، هم الأمريكيون، هم أولئك الذين قال الله عنهم بأنهم يسعون في الأرض فساداً، بأنهم يريدون أن نضل السبيل، هم من سيفقدون كُلّ إنسان أمنه حتى داخل بيته»..

بهذه الكلمات المستمدة من روح وتعاليم القرآن الكريم وفي محاضَرة (دروس من وحي عاشوراء) تحدث الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي بشكل حاسم أن أعداء اليَمَن والذين يُضمرون الشر لهذا البلد وشعبه هم «الأمريكيون»، وإن كان حينها مثل هذا الكلام غريباً، لكن الشهيد القائد المتأمل لكلام من يعلم السر وأخفى، يركز على تكرار هذه المسلّمة وتضمينها في أغلب الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها ليؤكد لمن لم يعِ خطورة التدخل الأمريكي في اليَمَن بعد، أنه آن الأوان لنعيَ جميعاً خطورة المخططات الغربية والاستعداد للتصدي لها.

ومثل ما يعيد الشهيد القائد سبب الاختلالات الأمنية في اليَمَن إلى الأمريكيين نجده -سلامُ الله عليه- يحذر من دخول الأمريكيين وأدواتهم إلى الساحة اليَمَنية، متوقعاً وبشكل مسبق أن يحمل هذا الدخول «الموتَ» وعصاباته معه، ويعيث فساداً في مدنه وشوارعه، بل يجزم بذلك ويُبرهِنُ على وقوف الأمريكيين وراء هذه الجرائم، بقوله في نفس المحاضرة: «إذا ما تمكن الأمريكيون ستنتشر الأعمال الإرهابية في اليَمَن؛ تفجيرات هنا وهناك على أيديهم هم، هم من فجّر البرج في نيويورك، سيفجِّرون أمثاله هنا في اليَمَن، ويفجرون في كُلّ مكان بحُجَّة أنهم اليَمَنيون».

ويوضح الشهيد القائد هذا الخطر، ويؤكد أن المجتمع بكله هو المستهدَف، وليس أولئك الذين هم بالتأكيد «أدوات أمريكا»؛ لأنَّ هؤلاء كانوا في الأصل، ولا يزالون مبرراً وذريعةً لاستجلاب التدخل الغربي في بلادنا، حين قال في محاضرة: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن):

«حتى تعرفَ أن الشعبَ نفسَه هو المستهدَف وليس أولئك، وأن الدين بكله هو المستهدف وليس أولئك، أن أمريكا من البداية هي من تعطي ضوءاً أخضرَ لدعم هؤلاء وإفساح المجال أمام هؤلاء، والتعاوُن مع هؤلاء، وهي مَن شغّلتهم هم في مناطقَ أخرى في مجال تكونُ نتيجتُه مصلحةٌ لها ولمصالحها في المنطقة، ثم تأتي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون».

ولا ينسى السيد حسين التذكير بالعلاقة السببية بين الأمريكي والإرهاب منذ أيام حروب أفغانستان الأولى حيث يقول: «هي مَنْ بنتهم، أليست هي التي بَنَت طالبان؟ أليست هي التي تدعم الوهابيين وتوحي بدعمهم؟ ثم في الأخير تبدو وكأنها إنما تهيئ حُجَّةً لها في المستقبل، تزرع أشخاصاً وتوحي للآخرين بدعمهم، فمتى ما أصبح وجودهم معروفاً لا شك فيه في هذا البلد، قالوا هؤلاء إرهابيون، إذاً بلدكم فيه إرهاب، لا شك».

فهذه المجموعات نفسها، الجماعات التكفيرية، تستخدم في كُلّ بلد أراد الأمريكي وضع يدَه فيه وعليه، من خلالها يتم توفيرُ الأرضية الصالحة التي تؤمّن هذا الدخول وتؤسس له، وصناعة الإرهاب والإجرام هي أفضل الطرق لذلك.

وعندما يحين وقت التدخل يأتي الأمريكي بعباراته نفسِها، ونسمع اليوم الأمريكي يقولها أيضاً هذه الأيام: الحرب على داعش ستستمر سنوات، كما وضّح السيد حسين بقوله: «وحينئذٍ سيأتي العمل الطويل كما قالوا هم - عندما تحركوا ضد أفغانستان -: إن الفترةَ ستكونُ طويلةً، لماذا؟ لأن المسألة ليست مسألة أن هناك إرهابياً يُضرَب، ثم يعودون، سيقولون: إذاً هذا إرهابي، صحيح. إذاً باقي جذور إرهاب، باقي منابع إرهاب، باقي وباقي وهكذا، ثم سيصنعون إرهاباً هم - كما قلنا أكثر من مرة - ستسمع تفجيرات هنا وتفجيرات هناك، ثم يقولون: إذاً من الضروري - وسيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا - أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى اليَمَن كما حصل في أفغانستان، حينئذٍ سيفهم الناس - إذا لم نفهم من الآن - أن المستهدف هو الشعب نفسه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت».

ويوضح الشهيد القائد في محاضرة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) كيف تجعل الولايات المتحدة محاربتها للإرهاب أمراً مقبولاً، يوافق على ذلك حتى رؤساء الدول أنفسهم، فيقول: «يوافق الناس من خلال موافقتهم لحركات زعمائهم، ولتصريحات زعمائهم ولاستعدادهم للتعاون مع أولئك، يعني ذلك موافقة ضمنية على أن نضرب، فكل تصريحات علي عبدالله التي كان يقول فيها: نحن عانينا من الإرهاب، أصبحت الآن لدى الأمريكيين حُجَّةً على اليَمَن، إذاً يجب أن يصنَّفَ كدولة إرهابية وكبلد إرهابي، وأنه من منابع الإرهاب. فإذا ما سكت المواطنون أنفسهم لسكوت الدولة، لسكوت الرئيس فمن الذي يكون ضحية قبل الكبار؟ أليسوا هم الصغار؟ أليسوا هم الشعب؟».

ويمكن ببساطة المقارنة الآن بين وضع اليَمَن الحالي ووضعه في بداية ما سمّي الحملة على الإرهاب في أيام علي عبدالله صالح، فالتفجيراتُ قد عادت لتتنقل بين المدن اليَمَنية، وكذلك الاغتيالات، والرئيس الحالي كما هو واضحٌ للجميع، لا يفعل شيئاً، وكأنه يعوّل على ما يحصل لاستعادة دور كان يسعى إليه، ولعله يعتقد أن وصولَ الحال إلى ما هو عليه الآن، سيزيدُ من حظوظ دعمه غربياً وأمريكياً، وهذه الحالة نفسها استشرفها الشهيد القائد (رضوان الله تعالى عليه) في (الدرس السادس والعشرين من دروس رمضان) باستشهاده بالآية القرآنية الكريمة: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} (الأنعام:44)، ألم يقدم لك هنا صورةً عن مظاهر الآخرين؟ حتى لا تنخدع بها. {وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} (الأنعام:131)، هذا التبيين، وما يقصه الرسل على البشر، ما يأتي من تبيين للناس، أن الله سبحانه وتعالى لا يهلك أناساً وهم غافلون، لا يهلكهم إلا من بعد.. ».

إذاً يتبين لنا مما تقدم، أن الشهيدَ القائدَ استشرف الواقعَ جُملةً وتفصيلاً، من منظور قرآني وقدم لنا الوقائع وكيفية مقاربتها، فإنه أيضاً أوجد الحلولَ، ففي محاضرة (خطر دخول أمريكا اليَمَن) يقول السيد حسين: «العمل هو الضمانة الحقيقية، هو الضمانة لأمن الناس، هو الضمانة لسلامة الناس»، فينبه إلى ضرورة العمل الجاد في موجهة هذا المشروع الخبيث قبل أن يصل اليَمَنيون إلى حالة الاستجداء والشعور بالخذلان كما هو حال الفلسطينيين: «لا أن يتركَ الناسُ أنفسهم حتى يصل الوضع إلى أن يصبحوا كالفلسطينيين يستجدون السلام من هنا وهنا، ثم يتأسفون أن العرب لم يعملوا شيئاً، وأمريكا تنكرت لهم، ألم يجدوا العالم كله تنكر لهم؟ ألم يجدوا أنفسهم في وضع لم يستطيعوا أن يؤمِّنوا أنفسهم».

فهل سنتحرك ونعمل كشعب يمني يتعرَّضُ لهذه الجرائم البشعة والمؤامرات الخطيرة ونلتفت إلى مواجَهة ما يحاك لنا جميعاً كيمنيين، ونعري الإرهاب وداعميه والساكتين عنه، أم نكون من الغافلين؟!.

حل واحد ينجينا من الطغيان الأمريكي والإسرائيلي

في ظل الحرب المعلَنة من الأمريكيين والإسرائيليين ضد الإسلام كما صرّح بذلك الرئيسُ السابقُ بوش بقوله: (مَن لم يكن معنا فهو ضدّنا)، وقيام أمريكا باحتلال العديد من البلدان العربية والإسلامية، مستغلةً إمكانياتها الضخمة من السلاح يرى السيد حسين بدرالدين الحوثي أن لا حل ينجينا من الطغيان الأمريكي والإسرائيلي إلا بالعودة إلى القرآن الكريم بحيث نستخرج منه الحلول لكل الإشكاليات التي تواجهنا.

ومن هذا المنطلق يرى السيد حسين بدرالدين الحوثي أن اللهَ سبحانه وتعالى أمرنا في كتابه العزيز بالتحرك والجهاد في سبيل الله لقتال أعداء الله وهم اليهود والنصارى فقال تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ} (التوبة: من الآية 29)، وتساءل السيد حسين لمن هو هذا الخطاب، مُجيباً في نفس اللحظة: ألَيس للعرب والمسلمين؟ {قاتلوا} ما هو القتال في سبيل الله؟ أليس هو الجهاد؟، ها هو يقولُ للمسلمين إن الجهادَ هو هكذا: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة: 29) هذا هو الجهاد، مشيراً إلى أن علينا أن نتحدث عن كلمة [الجهاد]؛ لأن كلمة [الجهاد] هي الآن محارَبة بعينها.

وأوضَحَ السيدُ حسين الحوثي أن العدوَ الإسرائيلي والأمريكي يريدُ أن يضعَ ويرسّخ بدلاً عن كلمة جهاد كلمة (إرهاب)، مضيفاً: أن الله سبحانه وتعالى

وعندما كان العرب قبل الإسلام متعودين على الصراع فيما بينهم، على القتال والتناحر، أتى الإسلام ليسموا بالعرب وليشرّفَ العربَ بأن حوّل ذلك الصراع إلى جهاد مقدس، وفي هذا قال السيد حسين: (حتى الصراع الذي كان يدور بينهم، عَمِلَ على أن يتحوّلَ إلى صراع مقدس، فأضاف إليه اسماً مقدساً فسماه [جهاداً]، إذاً فبدلاً عن أن تتقاتلوا فيما بينكم وتتناحروا فيما بينكم تعالوا إلى حيث يكون صراعكم ويكونَ قتالكم سمواً وشرفاً ورفعة، ونشراً للحق، ونشراً للنور إلى كُلّ أقطار الدنيا فسماه جهاداً في سبيله سماه [جهاداً] وجعله سنامَ دينه، وجعله مفتاحَ جنته، وجعله ركناً من أركان دينه، بل جعله عَلَماً لقمّة الذوبان في محبته سبحانه وتعالى، أولم يقل اللّه عن أوليائه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (المائدة: 54).

وفي هذا السياق تحدث السيد حسين الحوثي أنه وبدلاً عن أن يتناحر العرب فيما بينهم ويغزو بعضهم بعضاً ها هو الإسلام يعطيهم صراعاً من نوع آخر سماه [جهاداً في سبيله]، وجعله علامة على الذوبان في محبته {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَه} هذا الجهاد المقدس، وبهذا المصطلح القرآني الهام، هذا المبدأ الذي ترتبط به عزة الأمة وكرامتها، وترتبط به حيوية القرآن والإسلام، يرتبط به وجود الأمة كلها وهويتها، هاهو يتعرض لأن يُبدّل، وهاهم يحولون الجهاد إلى كلمة تصبح سُبَّة نحن نردها، ونحن نجعلها كلمة أمريكية تضفي الشرعية على أية ضربة أمريكية لأية جهة، تُبدل كلمة [جهاد] بكلمة [إرهاب] فمن هو مجاهد فهو إرهابي، ومعنى أنه إرهابي أنه من قد وقع من جانبه ما يعطي أمريكا شرعية أن تضربه، ما يعطي عميلاً من عملاء أمريكا شرعية أن يضربه، وبالتالي نقوم نحن بمباركة تلك الضربة، ونقول: [هو إرهابي فليضرب، من الذي قال له أن يهتف بهذا الشعار في هذا الجامع؟ هو إرهابي فليضرب، من الذي قال له أن يتحدث عن الجهاد؟ هو إرهابي فليضرب، من الذي قال له أن يفتح مدرسة هنا يربي الشباب فيها على روح القرآن؟ والذي روحه هي الجهاد إذاً هو إرهابي فليضرب].

وهنا يؤكد السيد حسين الحوثي أن الجهادَ هو (شرعية لنا نتحرك على أساسه في ضرب أولئك المفسدين، الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، وهم في واقعهم لا يحرّمون ما حرم الله ورسوله، وهم لا يدينون دين الحق، إن من واجب الأمة أن تحاربَهم، أن تقاتلهم أي أن تجاهدهم - والجهاد شرعية لهم هنا - حتى يعطي أولئك الجزية عن يدٍ وهم صاغرون. أليس الواقع يتغير الآن؟.

وأشار السيد حسين الحوثي: إلى أن علينا (أن نتحدث دائماً عن الجهاد، حتى أولئك الذين ليس لديهم أي روح جهادية عليهم أن يتحدثوا عن كلمة (جهاد)؛ لأن كلمة [جهاد] في نفسها، كلمة [جهاد] في معناها هي تتعرض لحرب، أصبحنا نحن نُحارب كأشخاص، وتُحارب أرضنا كأرض، وتُحارب أفكارنا كأفكار، بل أصبحت الحرب تصل إلى مفرداتنا، أصبحت ألفاظنا حتى هي تُحارب، كُلّ شيء من قِبَل أعدائنا يتوجه إلى حربنا في كُلّ شيء في ساحتنا، إلينا شخصياً، إلى اقتصادنا، إلى ثقافتنا، إلى أخلاقنا، إلى قِيَمنا، إلى لغتنا، إلى مصطلحاتنا القرآنية، إلى مصطلحاتنا العربية.

وأضاف: أنه يجب علينا أن لا نسمح أن تتغير الأمور وأن تنعكس الحقائق إلى هذا الحد، فتغيب كلمة [جهاد] القرآنية، وتغيب كلمة [إرهاب] القرآنية ليحل محلها كلمة [إرهاب] الأمريكية.

واعتبر السيد حسين الحوثي أن هذه الكلمة [إرهاب] تعني أن كُلّ من يتحرك بل كُلّ من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى [إرهابي]، وأن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمستضعفين من عباده الكل سيسمون [إرهابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرهابي؛ فإن هناك من يتحرك لينفذ ليعمل ضدك على أساس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد.

ويرى السيد حسين الحوثي أننا نختلف عن أولئك فقال: (نحن نمتلك شرعية إلهية قرآنية، ونقعد عن التحرك في سبيل أداءها، وفي التحرك على أساسها، معتبراً أن اليهود والنصارى في المقابل: (نرى كيف أن أولئك يحتاجون هم إلى أن يؤصّلوا من جديد، وأن يعملوا على أن يخلقوا شرعية من جديد، ثم متى ما وُجدت هذه الشرعية فإنهم لا يقعدون كما نقعد إنهم يتحركون، أوَليس هذا هو ما نشاهد؟، لقد تبدل كُل شيء، لقد تغير كُل شيء فنحن من نقعد والشرعية الإلهية موجودة، وهم من يتحركون على غير أساس من شرعية فيُشَرِّعُون ويُؤَصِّلُون ثم يتحركون ولا يقعدون).

وحذّرَ السيدُ حسين الحوثي من أن تترسّخَ كلمةُ (إرهاب) بمعناها الأمريكي في بلادنا أو أن تسيطر على أذهان الناس في بلادنا فقال: إن علينا - أيها الإخوة - أن نتحدّثَ دائماً حتى لا نترك كلمة [إرهاب] بمعناها الأمريكي أن تترسخَ في بلادنا، أن تسيطر على أذهان الناس في بلادنا، أن تسبق إلى أذهان الناس، علينا أن نحارب أن تترسخ هذه الكلمة، لأن وراء ترسخها تضحية بالدين، وتضحية بالكرامة وبالعزة وبكل شيء).

وأضاف: (حينئذٍ سيُضرب أي عالم من علمائنا سيقادُ علماؤنا بأقدامهم إلى أعماق السجون، ثم يعذّبون على أيدي خبراء اليهود، الذين يمتلكون أفتكَ وسائل التعذيب على أساس ماذا؟. [أنه إرهابي]، موضّحاً أن الناسَ عندما يسلموا بأن من أطلقت عليه كلمة (إرهابي) يصبح حقاً بأن ينفذَ بحقه الأمريكيون أو عملاؤهم ما يريدون، وأن كُلَّ مَن يصرخ ليعيد الناس إلى العمل بكتاب الله هو أيضاً إرهابي، وكل من يدرّس الناس في مدرسة علوم القرآن هو أيضاً عندهم إرهابي، أيُّ كتاب يتحدّثُ عن أن الأمةَ هذه عليها أن تعودَ إلى واجبها، أو تستشعرَ مسؤوليتها هو أيضاً إرهابي).

سِلاحُ الإيمَان

هُمْ رِجالٌ فِي اللهِ يَمضُونَ صَفًّا* كشـفوا بِالهُدى الحقائقَ كَشفا

صدقوا حين عاهـدُوا اللهَ فعلاً* إنمـا المؤمنـونَ بالعهـدِ أوفى

فَجَزاهُـمْ بِالصَّبْرِ حُسْـنَ مَآبٍ* وَنَعِيمـا وَعِنْـدَ رَبِّـكَ زُلْفَـى

هُـمْ أُولـو قـوةٍ وبأسٍ شـديدٍ* عَصفُـوا بالطغـاةِ في البرِّ عصفا

في إبتغـاءِ الغـزاةِ لـم يتوانَـوا* نسـفوا البارجاتِ في البحرِ نَسفا

بسـلاحِ الإيمـانِ عاشـوا يقينا* خَسفُوا الأرضَ بالطواغيتِ خَسفا

تحتَ أقدامِهمْ تهـاوتْ عُروشٌ* وتجلَّـتْ مَمالـكُ النَّفـطِ زَيفـا

(إنَّ كيدَ الشَّيْطَانِ كانَ ضَعِيفاً)* وجُنـودُ الشَّـيْطَانِ أكثـرُ ضَعفا

جَمَّعُـوا أفتـكَ السـلاحِ ذكاءً* وعلينا قد جَيَّشُـوا الكـونَ زحْفا

كلمات /ضيف الله سلمان

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

(من 20 ربيع الثاني
الى 4 جمادى الأولى)

- خطر دخول أمريكا اليمن
- لا عذر للجميع أمام الله

التكفير كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

حمود عبدالله الأهنومي

في الليلة الماضية استيقظت عدن على مرأى جثة الشيخ سرحان العريقي الهامدة، المعروف بالسم الشيخ راوي، وهو الخطيب السلفي المفوه، وأحد أبرز قيادات عدن التكفيرية الذي تولى قيادة ما سمي بمقاومة البريقة، واستخدمته القوات الغازية الأجنبية عصا طيعة لتسيارها، ومنبرا تكفيريا وتحريضيا لعدوانها، لقد وجدت لحيته الطويلة وقد تخضّبت ربما على يد أحد طلابه من أتباع المدعو نشوان العدني والي ولاية عدن الداعشية، من يدري لعل القاتل كان أحد الحريصين على حلقة الشيخ راوي القتيل، ولعله كان أحد رواد مسجده مسجد ابن القيم يتشوق لسماع خطبه التحريضية ضد المسلمين بمختلف انتماءاتهم.

هذه الحادثة تختصر مشكل العلاقة الشائكة والمعقدة بين أفرع السلفية التكفيرية، بين السلفية العنفية (الجهادية) التي توظفها وتخترقها الأنظمة، والسلفية السرورية التقليدية التي تتبع الأنظمة وتطبل لها، لقد اعترف عادل الكلباني إمام الحرم المكي في مقطع فيديو على اليوتيوب أن فكر داعش وعقيدتها تتطابق مع عقيدة الوهابية السعودية، هذا يمثل وجه العلاقة بين الشيخ راوي القتيل الذي علّم ذات دهر هؤلاء الدواعش سحر التكفير، وقاتله المفترض، الداعشي الوهابي الذي طور التكفير إلى الغدر والانتحار والتفجير، إنها لعنة الوهابية حيثما حلت وأينما دخلت، تكفر المسلمين، وتفخخهم، وتنتهك حقوقهم، ولكنها أيضا لأنها ممعنة في التشوق للدماء والأشلاء فإذا لم تجد من تقتله، فإنها تقتل بعضها، وتغدر بنفسها.

هذا هو المشروع التكفيري الفوضوي الذي أنتجته السعودية ومالها الموبوء ونشرته كوباء مستطير يجتاح العالم الإسلامي، وهاهي تدمر اليمن اليوم لكي تفرضه بالقوة؛ وإلا فما بال عدن التي يدّعون تحريرها من أهلها، تغوص في بحيرات الدماء، وتخوض فتنة الوهابية الدهماء، وتغرق في مستنقع التكفير الذي صدحت به منابر مساجد عدن دهرا من الزمن، صباحا ومساء، ثم يأتي أحد منظري هذا العدوان (آل مرعي) ليستهل صبرنا عشر سنوات في البقاء تحت رحمة المفخخات والانتحاريين، تلك الأموال الوهابية الخليجية المدنّسة هي التي غيّبت عن عدن روح تسامحها الديني وسيماءها التاريخية المتمثلة في أولياء الصوفية وأحباب الشافعية.

في عدن تخبرنا حسابات التكفيريين بمختلف توجهاتهم، أنه يوجد السلفيون المدعومون من الإمارات، وهناك من هو مدعوم من جهات تجارية خليجية، وسعودية، وهناك مجموعة نشوان العدني الداعشية التي تعلن مسؤوليتها عن عمليات التفجير والاغتيالات اليومية، وهناك مجموعة أبو سالم القاعدية التي تتربص بها ريب المنون، وهناك مجموعة الإخوان، وهناك الحراك، بفصائله المناطقية والقبلية، بالإضافة إلى قوات الغزاة شذاذ الآفاق المجلوبين من كل حدب وصوب.

داعش تحاول تثبيت قدمها المرتكسة في الإثم والعدوان في عدن بعمليات من هذا النوع، بينما تستولي القاعدة على عاصمة لحج في الأسبوع المنصرم، وهي التي ثبتت يدها يد بلعيدي التي أمسكت يوما برقاب الجنود اليمنيين فذبحتهم في حوطة حضرموت، وقذفت بقنبلتها اليدوية على أطباء وطبيبات ومرضى مشفى مجمع العرضي في صنعاء؛ وهناك إلى الشرق في المكلا حيث خالد باطرفي يفرض سيطرته بالحديد والنار، ويتقاضى وهو المتعوت بالإرهاب في الدوائر الأمنية العالمية ملايين الدولارات، حيث تمر من تحت معطفه وارادات وصادرات النفط والبضائع المختلفة، وتتنافس دولته القاعدية مع داعش حضرموت على القضاء على المعالم الثقافية الصوفية، من الأضرحة والزوايا، باعتبارها شركا كما تنص على ذلك العقيدة الوهابية المتزمتة، كما تبثر بها منشورات وزارة الأوقاف والحج السعودية المجانية، وفي كل من شبوة وأجزاء من حضرموت الساحل والوادي تتحرك القاعدة مسابقة للزمن لحشد التأييد لها والتبشير بتمددها ريثما يصدر الإذن من المخرج، لتكتمل الصورة النهائية، من جانب آخر هناك مجاميع داعشية تحاول فرض نفوذها وسيطرتها في داخل حضرموت، وتتبنى عمليات انتحارية، ضد أبناء حضرموت.

نار التكفير في حضرموت تضطرم أيضا بين أتباع هذا الفكر التكفيري، فهناك داعش، وفي الأسبوع المنصرم دعا التنظيم أتباعه إلى الهجرة إلى حضرموت، لشد أزر أنصاره هناك، ما يشير إلى تحرك ما يعتزمون تنفيذه، ومع ذلك فلشدة وقسوة المنهج الداعشي حديث العهد باليمن، والذين لم يسبق لهم أن اكتسبوا مهارة المجاملة للقبائل اليمنية كما هو الحال بالنسبة لتنظيم القاعدة، يبدو أن تمدد داعش أصيب بنكسة حيث اعتزل عشرات من أنصاره عن الانتماء لواليهم في اليمن بسبب ذبح التنظيم لفردين من أبناء قبيلة العوالق، ثم انقسم هؤلاء المعتزلون فمنهم من لحق بالقاعدة، ومنهم من لا يزال ينتمي إلى داعش وخلاقة العراق، مع التحفظ على واليهم في اليمن، وجرى على إثر ذلك عمليات تصفية من التنظيم لبعض هؤلاء المعتزلين، باعتبارهم مرتدين ويجب تطبيق الحد عليهم، وحملت لنا الأخبار هجوم عناصر من داعش على بيت أحد من هؤلاء المعتزلين، ولولا أن الحظ حالفه بغيابه عن بيته تلك اللحظة، لكانت قد مرت على حلقه سكين لا تبقي فيه نفسا ولا تذر. ويبدو أن التوازن والتربص والتأجيل للمعركة الفاصلة بين داعش والقاعدة في هذه المناطق هو ما يزال سيد الموقف، مع أنه لا يكاد أبدا يمر يوم إلا ويتم فيه قصف تكفيري متبادل بين (ضباع القاعدة) و (خوارج البغدادي) على حد وصف كليهما للآخر منهما.

ومع ذلك فإن بيانا صدر عن المعتزلين من داعش قبل أيام يشير على أن عصابة مكونة من عناصر من داعش المعتزلة وداعش البغدادي وقاعدة الظواهري اختطفوا مواطنين حضرميين اتهموهما بالصوفية والتي تعني لديهم الشرك بالله، وطلبوا من أهلهما فدية وصلت إلى خمسين مليون ريال، ثم خرج ثلة من هؤلاء ليتبرؤوا من هذا الصنيع، ويتدافعوا المسؤولية فيما بينهم مبرئين ذينك المواطنَين من التصوف؛ أي أن هؤلاء المتوحشين قد يجتمعون ولكن على المواطن البسيط من أهل هذا البلد المنكوب بهم، وهذا هو ما جمعهم تحت راية واحدة للعدوان على الشعب اليمني، فزارهم توشكا باب المندب، وخلط دماءهم المتنافرة إلا على كره شعبنا.

ومع أن معهد انترابريز الأمريكي المقرّب من دوائر الاستخبارات الأمريكية نشر في منتصف ديسمبر الماضي خارطة تشير إلى أماكن وجود القاعدة وداعش في العالم، ومنها المحافظات الجنوبية، ومحافظة مأرب، وادعى فيها استهداف الأمريكيين لهم، غير أن الواقع يكذب ذلك، بل ما نراه هو أن التحالف الأمريكي السعودي الإسرائيلي ينفذ عملية تدمير ممنهجة للمحافظات اليمنية التي لا يوجد فيها داعش ولا القاعدة، إلا بشكل متسلل وغير طبيعي، هاهي القاعدة تتحكم في حضرموت ولحج وشبوة بكل حرية وأريحية، وتشارك في ما يسمى بالمقاومة في تعز ومأرب والجوف، وتنفذ أجندات التحالف في تكدير صفو الأمن في صنعاء والحديدة وذمار وإب، ومع ذلك شاء لطف الله أن تتلقى هذه الجماعات ضربات قاتلة في كل من أمانة العاصمة، والحديدة خلال الأسبوعين المنصرمين.

لا توجد بيئة حاضنة لهذا الفكر التكفيري في المحافظات التي يمسك زمام الأمور فيها الجيش واللجان الشعبية، لأن السعودية فشلت في التبشير فيها إلى حد كبير ولوجود رصيد ثقافي تاريخي وفكري مناوئ ومتناقض مع الحركة التكفيرية الوهابية، ولوجود حراك ثقافي قرآني فضح المؤامرات الأمريكية والصهيونية التي تمثل السعودية وهذه الحركات التكفيرية العنفية أحد أذرعها المنفذة في المنطقة، هذا الرصيد الثقافي والفكري والقرآني والتاريخي المانع هو أحد الأسباب التي استثارت قوى الشر العالمية اليوم لتعلن هذا العدوان على اليمن.

إن ما يدور في عدن والمحافظات الجنوبية من تكفير وتفخيخ وعمليات انتحارية داخل خيمة من سموهم المقاومة، وكذلك استهداف الأبرياء من الناس هو المشروع الذي يحمله الغزو العالمي ويريد فرضه على اليمن، ومن الصعب أن نتصور هذه المجاميع الهدامة والتدميرية وقد أمسك كل منها بشارع في صنعاء، وهذا الفصيل يقتحم هذا المسجد لتفجيره لأن إمامه ينتمي للفصيل (ق)، بينما يهاجم ذاك هذه المدرسة لأن مديرها ينتمي إلى (د). إنه لمن الحكمة أن نستوعب مقدار النعمة التي تعم صنعاء اليوم وقد تطهرت من هذه الأقذار والأمراض القاتلة، ومن روائع الحكمة أن لا نكون (المرضى) في الأثر القائل: (الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرف قدرها إلا المرضى).

ثـــوروا..!!

من رسالة إلى شعب «نجد والحجاز» الشقيق

عبدالقوي محب الدين

ثـوروا لـيـرفـعَ رأسَـــه المجـــرورُ
ويـشـعّ مـن كـل الجـهـات الـنـورُ
لا عِلّة في الكون إلاّ صمت مَنْ
ظُلموا، وما استعموا لصرخة «ثوروا»!
ثـوروا، فـأعـتـاب الحـيـاة تـذلّـلـتْ
ثـوروا، ليُفتح للمضيّ «الـسـورُ»
يـا أيها الشعب الـذي طـال المسا
فـي عـمـره، وتجـذّر الـديـجـورُ :
هـزّوا جـذوع الأمـنـيـات تقودكم
لـلـقـادمـات، وتُـسـتـثـار بـــذورُ
حتما ستنتفض الرمالُ،، ولن تقي
ذلّ الطغاة، مصارفٌ وقصورُ..!!
كي تطفئوا نار الطغاة .. توقدوا
كي تنضج الأحلامُ فيكم «فوروا»..!!
كي تصنعوا درباً،، عليه تحركوا...
والشمس كي تأتي...إليها دوروا..!!
لا حلم إلا الشعب،، لا وطنٌ سوى..
ما تفتديه جماجمٌ وصـــدورُ...!!
فإن ارتقى «نمـرٌ» بدرب نضاله...
ستثور أُسْـدٌ بعده، ونمـورُ...!!
ما خلّد التاريخ شعبا لم يَثُرْ...
إلا لتقطرَ بالخنوعِ سطورُ..!!

توشكا العَنَد

أ: أحمد بن زيد بن زيد المحطوري

توشكا ، وقاعدة العند
يتعانقا يوم الأحد
لله دومًا شكرنا
قولوا معي : أحدٌ أحد
جمع العدو جيوشَه
من كل أرضٍ قد ورد
حمرٌ وبيضٌ ثم سود
من ضربة صاروا بَدَد
توشكا أتاهم بالفناء
لم يبق في الأعداءْ أحد
من كان توشكا زرعُه
فرؤوس أعداءٍ حصد
موتوا بغيظكم القديم
من حقد هندٍ في أُحُد
حلفُ اليهود مع الملوك
في كل أرض قد فسد
لهلاكنا يتعاقدون
و اللهُ حلّال العقد
ما كان ينفع شعبَنا
باقٍ ..وقد ذهب الزبد
شُدُّوا عليهم يا رجال
فالمعتدي لعصاهُ شد
يمن الصمود عزيزة
بالله مولانا الصمد
النصر أقسم أنه
من حقنا حتى الأبد
توشكا إليك سلامُنا
بعد السلام لمن رَصَد
حفظ الإلهُ شبابنا
يا ربِّ كن لهمُ سند
أُرموا فداكم والدي
و أخي ونفسي والولد
ولتنصروا الله الذي
بالانتصار لنا وعد
ولتحرسوا الوطن الكريم
وضعوا لذاك الغزو حَدْ
أعداؤنا مثل الذئاب
ورجالُنا مثل الأسد
أبطالنا كالموج في
هيجانه جزرٌ ومد
يتسابقون إلى الجهاد
والشعب صار لهم مدد
نِعَمُ الإله على العباد
جليلة من غير عد
من كان يشكر ربه
قولًا وأفعالًا..سجد
(توشكا)، متى عقد القران !؟
نادى: غدًا أو بعد غد

فجرُ يوم الأحد

21 / ربيع الثاني / 1437 هـ

متابعات فلسطينية

إقتحام صهيوني لبلدة صيدا في طولكرم

إقتحمت قوات العدو «الإسرائيلي»، السبتَ، بلدة صيدا قضاء مدينة طولكرم، وانتشرت في شوارعها وتعرضت للرشق بالحجارة، فيما نصبت حاجزاً عسكرياً على مدخل البلدة.

وقالت مصادر محلية: إن عدة دوريات عسكرية داهمت البلدة وتمركزت في وسطها، ثم شرعت وحدات مشاة بنصب كمائن في الشوارع والأزقة وبين كروم الزيتون.

وأضاف مواطنون، أن جنود العدو أغلقوا الطريق المؤدي للبلدة، ونصبوا حاجزاً عسكرياً وأوقفوا مركبات ومواطنين ودققوا في هوياتهم.

وأشار مواطنون إلَى تعرض قوات العدو للرشق بالحجارة من قبل الشبان خلال عملية الاقتحام.

54 منزلاً تعرض للهدم منذ بداية العام

صبري: 30 ألف منزل مهدد بالهدم في القدس المحتلة ولا حراك رسمي

كشف خطيبُ المسجد الأقصى المبارك، الشيخُ عكرمة صبري، ورئيس «الهيئة الإسْلَامية العليا»، عن مخطط صهيوني لهدم 30 ألف منزل في مدينة القدس المحتلة، لافتاً إلَى «أنّ الاحتلال منذ مطلع العام يهدم بيتين إلَى ثلاثة بيوت يومياً».

وأكد صبري في تصريح صحفي أنّ «أبشعَ ما تتعرض له مدينة القدس، هو حملة هدم المنازل بشكل يومي»، مشيراً إلَى أن «الاحتلالَ هدم خلال اليومين الماضيين خمسة منازل، بالإضافة إلَى الاعتقالات المستمرة بحق شبان المدينة ومنع ذوي المحررين من استقبال أبنائهم، كما حصل مع المحرر رشيد الرشق».

وأوضح أنّ «هدم المنازل في مدينة القدس يأتي في إطارين: الأول: الهدم المنهج؛ بحجة عدم الترخيص، حيث إنّ أكثر من 30 ألف منزل مهددة بالهدم حالياً، والإطار الثاني هو هدم منازل عوائل الشهداء، في إطار سياسة العقاب الجماعي».

وفي إحصائية لعدد البيوت المهدمة منذ بداية عام 2016؛ بيّن الشيخ صبري بأنّ «54 منزلاً تعرض للهدم منذ بداية العام، ولا تزال الحملة مستمرة».

تشييع مهيب لشهداء الأنفاق الـ 7 في غزة والسيد نصر الله يقدم التعازي

إنطلقت، الجمعةَ، مواكبُ تشييع جثامين الشهداء السبعة من «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ «حركة حماس» الذين قضوا في نفق للمقاومة يوم الخميس، انطلاقاً من مستشفى «الشفاء» للمسجد العمري بمدينة غزة، لأداء صلاة الجنازة عليهم، ومن ثم دفنهم في مقبر الشهداء شرق مدينة غزة، وسط حضور قادة الفصائل الفلسطينية.

وعقب صلاة الجمعة، أدى المصلون صلاة الجنازة، وانطلقوا لمواراة الشهداء الثرى.

من جانبه، أكد نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسْلَامية حماس»، إسماعيل هنية، أن «الشهداء السبعة الذين قضوا داخل نفق للمقاومة شرق مدينة غزة، كانوا يعملون لينيروا لشعبنا طريق الحرية والخلاص من الاحتلال، وطريق القدس والأقصى وقبة الصخرة، ويرسمون للأمة مستقبلها».

وقال هنية:» نودع اليوم كوكبة من شهداء المقاومة، من شهداء شعبنا وأمتنا، الذين قضوا على طريق تحرير القدس والأقصى، وعودة شعبنا إلَى وطنه وأرضه، بكل الفخر والاعتزاز والشموخ والإباء لدورهم الجهادي وتضحياتهم».

وَتقدم الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله، بالتعازي إلَى قيادة وقواعد حركة «حماس» وذراعها العسكري «كتائب الشهيد عز الدين القسام» بالشهداء الـ7 الذين شيعوا الجمعة.

وقال نصرُ الله في كلمة متلفزة على «قناة المنار»، الجمعة: «اليوم شهدنا في قطاع غزة تشييع المقاومين الـ7 من إخواننا في كتائب عز الدين القسام والذين قضوا أثناء قيامهم بواجبهم الجهادي في عمل الأنفاق التي هي من أهم أسلحة المقاومة في فلسطين في مواجهة العدوان الصهيوني السابق أَوْ القادم ومواجهة أي تهديد».

وأضاف «أتقدم من الإخوة في قيادة حماس وقواعد حماس وإخواننا في قيادة ومقاومي كتائب القسام أيضاً بأحر مشاعر التعازي والتعاطف والتبريك بهؤلاء الشهداء الذين حازوا على هذا الوسام الرفيع».

كما تقدم نصر الله بالتعازي إلَى عوائل كُلّ الشهداء في فلسطين وخص بالذكر شهداء انتفاضة القدس الذين يقدمون أرواحهم وأنفسهم ودمائهم في كُلّ يوم من أجل الدفاع عن المقدسات وتحرير الأرْض.

مقاطعة أكاديمية في إيطاليا لـ «إسرائيل»: التخنيون يساعد الاحتلال

وقّع 168 أكاديمياً وباحثاً إيطالياً على عريضة تطالب بتعليق كافة الاتفاقيات مع «معهد العلوم التطبيقية في إسرائيل – التخنيون» ومقره في حيفا، وكافة الجامعات «الإسرائيلية»، وذلك بسبب «تعاونهم على تطوير أسلحة تخدم جيش الاحتلال لقمع الشعب الفلسطيني».

وبعد أشهر قليلة من إعلان 343 أكاديمياً بريطانياً عن دعمهم للمقاطعة الأكاديمية لـ«إسرائيل»؛ بسبب مشاركتها في انتهاك القانون الدولي ودعم الإرهاب، الآن ينضم أكاديميو إيطاليا إلَى المركب. ويأتي الأكاديميون من سبع جامعات بارزة في نواحي إيطاليا وهم: المعهد «البوليتقنيك ميلانو»، و«بوليتقنيك تورينو»، وجامعة «كلياري»، وجامعة «فلورنسة»، وجامعة «روما»، وجامعة «بيروجيا»، وجامعة «تورينو».

وكتب الباحثون والأكاديميون في العريضة: «نحن أكاديميون وباحثون في الجامعات الإيطالية،

نشعر بقلق عميق من استمرار التعاون مع التخنيون. الجامعات الإسرائيلية تشارك في أبحاث عسكرية وتطوير أسلحة يستخدمها جيش الاحتلال ضد السكان الفلسطينيين وبالتالي تقدم مساعدات لجيش الاحتلال ولاستعمار الفلسطينيين».

وورد في العريضة أيضاً: «التخنيون يشارك أكثر من الجامعات الأُخْرَى في إسرائيل بمنظومة الصناعات العسكرية الإسرائيلية، إذ يقوم بأبحاث في سلسلة من التكنولوجيات والأسلحة التي تستخدم لقمع الفلسطينيين والاعتداء عليهم».

كما أضاف الأكاديميون أن «التخنيون يملك برامج بحثية مشتركة مع الجيش الإسرائيلي وشركات الأسلحة الكبرى وبينها «إلبيت» التي تنتج طائرات بدون طيار استخدمت لمهاجمة مدنيين في لبنان عام 2006، وغزة في 2008/9 وفي عملية الجرف الصامد الأخيرة – كما تزوّد أجهزة تنصت وتعقّب لجدار الفصل العنصري (الأبارتهايد) الإسرائيلي».

مليون مستوطن لتقطيع أوصال الضفة المحتلة

قال مديرُ دائرة الخرائط ببيت الشرق في القدس، خليل التفكجي، إن «الاحتلالَ الإسرائيلي لا يَنظر إلَى عملية السلام الخاصة بإقامة دولة فلسطين، بل إنّه يَستغل هذه العملية للوصول إلَى الأَهْدَاف الاستراتيجية التي وضعها في العام 1979».

وأضاف التفكجي خلال لقاء له على قناة «الغد العربي» الإخبارية، أنّ «الاحتلال الإسرائيلي مستمر في عملية الاستيطان، لوضع المليون مستوطن إسرائيلي في الأراضي الفلسطينية (المحتلة عام 67).

وأوضح التفكجي أنّ «عدد المستوطنين الإسرائيليين في العام 1991 كان يَصل إلَى 105 آلاف مستوطن، والآن وصل إلَى 410 آلاف مستوطن في الضفة الغربية، فضلاً عن الموجودين في القدس (اي حوالي 750 ألْف مستوطن)».

وأكد التفكجي أنّ «الجانب الإسرائيلي يُوسع الوحدات الاستيطانية على حساب الأراضي الفلسطينية، لِكونهِ يُريد تقطيع أوصال الضفة الغربية من جميع الجهات».

السعودية هي «إسرائيل» الكبرى

اسكندر المريسي*

أعاد العدوانُ الهمجي الذي تشنه آل سعود على اليمن منذ أواخر مارس العام الماضي وحتى اللحظة الراهنة طرْحَ مجموعة من الاستفسارات المُلحَّة حول الدوافع الأَسَاسية لذلك العدوان الإجْرَامي غير المبرّر وكذلك استفسارات حول نشأة كيان آل سعود على خطي قرن الشيطان في نجد والحجاز وما نتج عن تلك النشأة اليهودية المحضة بدعم ورعاية من قبل بريطانيا التي أنشأت الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وفقاً لتزاوج واضح في ظاهر المعنى والدلالة لجهة تزييف الوعي الجمعي للمسلمين.

وكأن المعنى المراد من خادم الحرمين سيكون شاملاً الأقصى الذي يئن تحت وطأة الاحتلال الصهيوني وبغض النظر عن نشأة ذلك الكيان في نجد والحجاز إلا أن حساسيةَ المكان وطبيعةَ الأَرْض المقدسة كانتا توجبان على القوى الصهيونية إعادة رسم خريطة الإسْلَام وفقاً للمركز على أَسَاس من الثأر التأريخي لليهود، ثأر واضح من دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورسالته والذي حذرنا من قرن الشيطان في حديث صحيح أشار فيه إلَى أن قرن الشيطان سيظهر من نجد والحجاز.

وهذا بالتأكيد دليلٌ واضحٌ على حقيقة أن اسمَ (ابراهام) مؤسس الكيان السعودي هو اسمٌ حقيقيٌّ في حروف اسم المملكة العربية السعودية وكذلك العبرية هي الأُخْرَى شاملة في تلك الحروف مع شمول ادعاء السامية المزيّفة التي لا أَسَاسَ لها من الصحة بحسب ما كان يردّده (مردخاي بن ابراهام بن موشي) بأنكم لستم من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى تحكموا هذه الأراضي المقدسة ولكنكم ساميون من أصلِ نبي الله إبراهيم عليه السلام.

ودائماً ما كان يردد بعض المفكرين المصريين خاصَّة عندما حدث عدوان 5 حزيران 1967م على مصر بالحرف الواحد أن "إسرائيل الكبرى" المتمثلة في المملكة العربية السعودية هي التي ضربت مصر من خلال أداتها التنفيذية «إسرائيل» الصغرى، وعندما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع: إن دورَ المملكة العربية مشلول سَرعانَ ما حركت الرياض وزارة الدفاع الإسرائيلية وأرسلت ثلاث طائرات لضرب سوريا كمَن يقول بأن دمشق دورها مشلول وليس المملكة ولم يدخر الناطقُ باسم الرئاسة حينذاك جُهداً كي يقول الحقيقة، مشيراً إلَى أن صبر سوريا قد نفد وأن تحت العقالات السوداء نجمة داوود وأن الأراضي العربية والإسْلَامية قبلت بآل يهود في المسجد الحرام وآل يهود في المسجد الأقصى وتلك نكبة الإسْلَام والمسلمين عندما جرى إنشاء ذلك الكيان للمرة الثالثة على التوالي في 23 سبتمبر 1932م وبعد عامَين مباشرةً شن آل سعود حرب عام 1934م على اليمن واقتطعوا نجران وجيزان وعسير.

فكانت قبلَ ذلك طريقة التوسُّع والاغتصاب للأراضي هي نفس الطريقة التي مارسها الكيان الصهيوني عندما بدأ على شكل عصابات مدعومة من قبل بريطانيا حيث كانت تلك العصابات تصادر الأراضي الفلسطينية وتتوسع تدريجياً لتعلن عن وجودها التأريخي كدولة في 15 مايو 1948م بعدها طورت فيما بعد نظرية التوسع في مشروعها الاستيطاني لتأخذ مرتفعات الجولان من سوريا وأجزاء من لبنان وهضبة سيناء من مصر وأجزاء من الأردن قبل ذلك بحوالي عقد ونصف كانت المملكة قد سبقت شقيقتها الصغرى «إسرائيل» في عملية التوسع وبناء مشروعها الاستيطاني لتشمل أراضيَ من كُلّ الدول المجاورة لها ضمن مشروع توسعي واسع النطاق لم تسلم منه كُلّ دول الخليج وكذلك اليمن.

خصوصاً وأن تلك الأسرة اليهودية التي جاءت من خارج الجزيرة العربية إلَى نجد والحجاز كان الدافع الأَسَاس التأريخ المندثر ليهود بني قريضة وبني قينقاع كدافع أَسَاسي لقلب النبوة وفقاً لمعطيات اليهود والنصارى في محاولة واضحة لتشويه العقيدة الإسْلَامية وتزوير حقائقها فلم تسلم مصر من حروب المملكة ومؤاذاتها وكذلك العراق هي الأُخْرَى لم تسلم من حرب السعودية وليست اليمن عن ذلك ببعيد، بل كان جزاؤها ماضياً وحاضراً النصيب الأكبر من الحروب التي تشنها سواءٌ من الحرب القديمة الأولى عام 1934م والتي كان دافعها التوسع الاستيطاني ناهيك عن الحروب غير المعلنة التي تتعرض لها اليمن، إلَى درجة أن هذا الحقد المقدس والدفين تجاه الشعب اليمني والذي يعاني ظروفاً اقتصادية مؤلمة فلا ينامون إلا على أزيز الطائرات ولا يصلون إلا على سماع أصوات القذائف، فهل هذه نعمة الإسْلَام التي تقودها الجارة الشقيقة التي أوهمت الدهماءَ من الناس بأنها حريصة على دعم اليمن وأنها مع أمنه واستقراره؟!.

حتى أن الطائرات تضرب في صعدة وتستخدم الأسلحة المحرّمة دولياً وكذلك في بقية المحافظات، إن هذا الحقد اليهودي النصراني المتصهين ليس له ما يبرره إلا خرافة سابقة كان يردّدها مؤسس الكيان السعودي مع الانجليز واليهود عبدالعزيز بن سعود الذي بدأ كما بدأ موشي ديان في فلسطين زعيماً لعصابة كان يتزعم عصابات مدعومة من قبل الانجليز في نطاق نجد والحجاز، حيث قدم اليهود له الدعمَ والمؤازرة والجهد والجيش والأفراد ليتحول زعيم تلك العصابات إلَى خادم الحرمين الشريفين وإلى حامي ديار المسلمين فكان وفقاً لنظرية اليهود في إنشاء الكيانات السياسية حاميها حراميها، خصوصاً وقد تضرر العرب والمسلمون من قرن الشيطان فكان هاجس ذلك المؤسس أن نحس آل سعود من اليمن وأن عباً الأحقاد والضغائن عن ذلك البلد الذي تضرّر كثيراً من جار السوء وما يقوم به من أعمال عدوانية منذ عام 1934م وحتى اللحظة الراهنة.

لا سيما في الوقت الحالي لا يعبر أزيز الطائرات وقاذفات القنابل عن قوة لدى مملكة بن سعود (ابراهام) العبري بقدر ما يؤكد ذلك حقيقةَ ضعف هذا الكيان الذي جاء من خارج الجزيرة العربية وكان بحسب وصية عمدة الانجليز(الملك المؤسس) إذا اشتدت الأزمات الداخلية في الأسرة المالكة يجب ترحيل ذلك إلَى حروب ومؤاذاة ضد اليمن لأن بقاء الأسرة المالكة واستمرارها مرهون بضعف اليمن وتمزيقها واستمالة احزابها وزعمائها بالأموال وصناعة الأنظمة حتى ينعكس ضعف اليمن إلَى قوة لجار السوء الذي يرحل أزماته إلَى اليمن غير مدرك أن اعمار الشعوب وبقاءها لا يقاس بالأرصدة في البنوك ولا بالارتباط بالدوائر الصهيونية المشبوهة ولا بالعمالات أَوْ الخيانات.

* بانوراما الشرق الأوسط

دعا لعدم انتظار المعطى الدولي والإقْليْمي في ملف الرئاسة

السيد نصر اللّه: تحالفاتنا لا تقوم على مصالح استراتيجية بل على الصدق والثقة والاحترام المتبادل وملتزمون بترشيح عون

المسيرة - محمد الباشا

دعا الأمينُ العامُّ لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله لعدم انتظار المعطى الدولي والإقْليْمي في ملف الرئاسة، مؤكداً أن المشهدَ السياسيَّ يظهر أن هناك ربحاً سياسياً كبيراً لفريقه السياسي في مقابل فريق 14 آذار المنقسم على نفسه ثمرته أن لا رئيسَ من 14 آذار وأن الرئيس المقبل سيكون من 8 آذار.

وفي كلمة متلفزة بثّتها قناة «المنار» خصَّصها للحديث عن موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان، جدّد التأكيدَ على أن اتهامَ حزب الله بشكل دائم أنه يريد المساومة على الانتخابات الرئاسية وأنه يريد ثمناً مقابلاً مثل مؤتمر تأسيسي كله كلام غير صحيح، منتقداً ذهاب البعض إلَى القول إن حزبَ الله لا يريدُ انتخاباتٍ رئاسيةً وإن مرشحه هو الفراغ.

وشدّد نصر الله على أن «علاقتنا مع حلفائنا قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وهي أَسَاسيات مهمة وقوى 8 آذار ليست حزباً شمولياً، وهذا الفريق يتحاور بكل محبة وصدق وحرص واحترام، لافتاً إلَى أننا في بعض قراراتنا لا نزيد الحملَ على حلفائنا لكي نخفف عنهم ونحميهم مثل قرار الدخول إلَى سوريا والموقف من اليمن.

ونبّه إلَى أنه «في المرحلة الماضية منذ بداية الاستحقاق الرئاسي كان الفريق الخصمُ يعملُ على قاعدة إيقاع الخلاف مع حلفائنا: مع السنة يعمل على الطابع المذهبي، ومع باقي الحلفاء يعمل في ملفات أُخْرَى».

وقال السيد حسن «نحن لا نفرض قرارنا على أحد ولا نجبر أحداً، بل نتحاور ونحن حريصون على الوصول إلَى أَهْدَافنا»، مضيفاً أن «تحالفاتنا لا تقوم على مصالح استراتيجية بل قائمة على الثقة والود والمحبة وليس بيعاً وشراء، ونحن حريصون أن تقوم علاقات بين القيادات السياسية والطوائف على الصدق والود».

ولفت إلَى أننا نثق بكل حلفائنا فنحن لا نقلق ولا نخاف ولا نرتبك إذا أجرى حليف لنا حواراً مع أية جهة سياسية تكون من خصومنا.

وقال «لا نغيّر رأينا وموقفنا كُلّ يوم وطالما لدينا موقف والتزام فلسنا مجبرين على تأكيد موقفنا كُلّ مرة، محذراً من أن هناك نكداً في البلد وحتى التطور الإيجابي الذي حصل من خلال ترشيح القوات للعماد عون تم العمل عليه لإجراء فتنة بيننا وبين العماد عون، إذ أراد البعض أن يقول لنا أن العماد عون من خلال ترشيح القوات له باعنا في أمور أَسَاسية ولكن هذا غير صحيح ولا يعني لنا شيئاً».

وسأل السيدُ نصرُ الله: «هل المفترَضُ أن يحصُلَ نكدٌ من خلال الترشيحات الرئاسية أَوْ أن يحصلَ انتخابات ويصل رئيس للجمهورية ويشكل حكومة ويعزز السلم في البلد؟»، مشدداً على «أننا لا نجبر حلفاءنا على أي موقف من المواقف وهم لا يقبلون ذلك أَيْضاً والحديث عن ذلك فيه إهانة لنا ولهم».

وشدَّدَ على التزام حزب الله مع العماد عون طالما أنه مستمر بترشحه، فـ«التزامنا قائم على الثقة المتبادلة بيننا وعلى التفاهم وأنا أمام التزام بذلك حتى لو تم ترشيح حليفي وصديقي ونور عيني وحتى لو قيل إن مصلحتنا هي بترشيح الوزير فرنجية».

وأعاد التأكيدَ على أننا نفي بالتزاماتنا حتى لو خسرنا سياسياً وحتى على قطع رقابنا إلا في حالة واحدة إذا أتى العماد عون وقال أنا أتنازلُ عن ترشيحي، قائلاً إنه لو كان اتفاقنا والتزامنا مع الوزير فرنجية منذ سنة ونصف وأتينا اليوم إلَى هذا الموقف نحن نقول إننا على التزامنا مع الوزير فرنجية والمخرج حالياً يكون من خلال الحوار والتواصل والنقاش وعدم الاستعجال.

وأضاف أنه إذا نزل النواب إلَى المجلس النيابي لانتخاب العماد عون لرئاسة الجمهورية فنحن سننزل وننتخب ولا نريد مؤتمراً تأسيسياً ولا تعديلاً دستورياً ونحن تحت الطائف ولا نريد سلة.

وتابع نصر الله أن «علينا تعزيز الحوار والنقاش ونحن نريد اجراء الانتخابات البلدية وسنرفض التمديد للمجالس البلدية».

وتوجّه الأمين العام لحزب الله إلَى ضباط وجنود الجيش والمجاهدين بالتحية على صبرهم وتحملهم في الدفاع عن حدود لبنان.

تطبيع آل سعود بوجوه مصاطلية سافرة

صحيفة سعودية تجري لقاءً مع وزير «إسرائيلي» يتحدث عن «علاقات» البلدين!!

المسيرة - متابعات

أجرى وزيرٌ «إسرائيلي» في خطوة هي الأولى من نوعها مقابلةً مع صحفية «إيلاف» السعودية، وفيها تطرَّقَ إلَى مختلف القضايا التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، ومنها العلاقات والمصالح المشتركة التي تربط «إسرائيل» بمملكة آل سعود.

وقال ما يسمى وزير الاستيعاب والهجرة وشؤون القدس زئيف إيلكين: «أعتقد أن هناك أرضيةً إيجابيةً للقاء مصالح مع هذه الدول، وبالتالي هذا شأنها في أن تقيم علاقات معنا علناً أَوْ سرا، فنحن لا نرغم أحداً، ونرى أن التحالفات في الشرق الأوسط تتجه إلَى نواحٍ جديدة ربما لم تكن واردة سابقاً».

وأكد على ترحيبِ «إسرائيلي» بالتحالف مع دول عربية تخاصم إيران، وكذلك بشراكة تستند إلَى مصالح.

والتقى مراسل «إيلاف» بإيلكين، الذي يعتبر من قادة حزب الليكود الحاكم في «إسرائيل»، ومن أكثر الشخصيات المقرّبة لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو.

وأعرب الوزير «الإسرائيلي» أنه «ضد تقسيم القدس بموجب أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين»، مشيراً إلَى أنه «لن تكونَ محادثاتُ سلام مع الفلسطينيين طالما استمر التحريضُ الفلسطيني على الإسرائيليين»، وفق زعمه.

5 شهداء و18 جريحاً بتفجير مسجد الأحساء، والجزائر وحزب اللّه يدينان

المسيرة - وكالات

إرتفع عددُ شهداء تفجير مسجد الإمام الرضا (عليه السلام) داخلَ حي محاسن في محافظة الأحساء أثناء صلاة الجمعة إلَى 5 والمصابين إلَى 18.

وَأوضح متحدث أمني باسم وزارة الداخلية السعودية في بيان صدر الجمعة 29 يناير أن أحدَ الإِجْرَامِيين اعتُقل وكان يرتدي حزاماً ناسفاً بعد تبادل إطلاق النار معه.

من جهته، أفاد موقع « صحيفة الرياض» السعودي أن الهجومَ المسلح استهدف، عقب صلاة الجمعة، مسجد الإمام الرضا في حي محاسن أرامكو بمحافظة الاحساء.

وأدان حزب الله على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله، الاعتداءَ الآثمَ الذي قام به التكفيريون على مسجد في منطقة الاحساء بالسعودية.

الجزائر من جانبها أدانت، بشدة، الاعتداء الإِجْرَامي على لسان الناطق باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي الشريف، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الجزائرية، بالقول: «ندين بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف الجمعة مسجدا بمدينة الأحساء بالسعودية»، معزّيًا أسر الضحايا الأبرياء».

وأضاف عبدُالعزيز بن علي الشريف أن «آفة الإرهاب الخطيرة التي باتت تضرب كل يوم في كل مكان وبأبشع الأساليب، تستدعي للتصدي لها بفاعلية تضافر وتكثيف جهود المجتمع الدولي، وتنسيق العمل على كافة المستويات وعلى مختلف الأصعدة»، مجددًا إدانة الجزائر وشجبها للإرهاب بكل أشكاله وصوره».

أوباما في سفارة «إسرائيل» بواشنطن يؤكد: «كلنا يهود»

المسيرة - متابعات

إستعار الرئيسُ الأميركي باراك أوباما، عبارةً شهيرةً قالها جندي أميركي خلال الحرب العالمية الثانية، خلال مشاركة مجاملة له علاقة بإحياء ذكرى المحرقة.

وبحسب «رأي اليوم»، خاطب أوباما خلال حفل خاص لليهود الموجودين قائلا «كلنا يهود».

العبارةُ الأخيرةُ قالها الجندي رودي أدموندز، خلال استجوابه من قبل الجيش الألماني عندما سئل عن اليهود بين رفاقه العسكريين.

وطالب أوباما خلال الحفل الذي أقامته السفارة الإسرائيلية في واشنطن، بمكافحة تصاعد موجة ما أسماها «معاداة السامية» في جميع أنحاء العالم.

«معهد بحوث الأمن القومي»: «إسرائيل» في ضائقة استراتيجية

طالبت أوراق بحثية نشرها «معهد بحوث الأمن القومي» التابع لجامعة تل أبيب دوائر صنع القرار بتجديد تفكيرها للعثور على اتجاهات سياسية جديدة لإخراج «إسرائيل» مما وصفتها بالضائقة الاستراتيجية التي تعاني منها.

ودعت هذه الأوراق إلَى وضع صورة كاملة للموقف السياسي تساعد «إسرائيل» في التعامل مع التحديات الماثلة أمامها رغم عدم وجود توافق داخلي على طبيعة المشكلة الاستراتيجية التي تواجهها، في ظل تزايد التهديدات وغياب الفرص، وما وصفتها بالفوضى الإقْليْمية التي تحيط بـ«إسرائيل».

ويرى الباحثون أن هذه العوامل قد تجعل صناع القرار «الإسرائيلي» يعيشون حالة من الفوضى في التفكير، وأن الصورة الماثلة أمامهم تشير إلَى أن المخاطر تزيد على الفرص أمام «إسرائيل».

وأوضح العميد في الجيش «الإسرائيلي» أودي ديكل في ورقته البحثية أن الحديث عن المخاطر والفرص المحيطة بـ«إسرائيل» تتطلب إلقاء نظرة فاحصة على انهيار النظام السياسي الإقْليْمي القديم في منطقة الشرق الأوسط من دون العثور على تطور متوقع أَوْ معروف.

الاندبندنت: كاميرون مطالب بوقف مبيعات السلاح للسعودية

المسيرة - وكالات

أكدت صحيفةُ «الإندبندنت» البريطانية أن رئيسَ الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مطالَبٌ بوقف مبيعات السلاح للسعودية؛ بسبب مخاوفَ من استخدامه في قتل مدنيين في اليمن.

وأفاد موقع «سوريا الآن» الخميسَ، أن الصحيفة قالت في مقال نشرته: «إن لجنةً مشتركةً من أعضاء مجلس العموم البريطاني تجهز للتحقيق في الاتهامات التي أثيرت مؤخراً بأن الأسلحة البريطانية التي يتم بيعها للسعودية تستخدم في شن غارات على مواقع للمدنيين في اليمن، ما أدى لقتل مئات منهم.

وأضافت: أن اللجنة طالبت رئيس الوزراء دَيفيد كاميرون بالوقف الفوري لمبيعات الأسلحة للسعودية بسبب هذه الاتهامات التي تشير إلَى غارات استهدفت مدارس ومستشفيات وأسواقا في اليمن حسب تقرير لمنظمة الامم المتحدة».

وأشارت الصحيفة إلَى أن استهداف المدنيين في اليمن يعتبر أمراً «واسعاً وممنهجاً وبشكل ينتهك قوانين وحقوق الإنسان الدولية».

وأوضحت: «إن بريطانيا لديها مستشارون عسكريون يعملون مع القوات السعودية على الأَرْض رغم أن حكومة كاميرون تصر على أن مستشاريها ينسقون فقط مع القوات السعودية ولا علاقة لهم باختيار الأَهْدَاف التي يتم قصفها».

وتابعت: «أن زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين قد كتب لكاميرون يسأله إذا ما كان المستشارون البريطانيون قد شاهدوا أَيّة أدلة على قيام القوات السعودية بانتهاك قوانين دولية أَوْ حقوق الإنسان في اليمن».

وأكدت الصحيفة في تقريرها أن كوربين طالَبَ في الخطاب بمراجَعة فورية لرُخصة تصدير الأسلحة البريطانية للسعودية، محذراً من أن الحكومة قد تقوم بخرق القانون الدولي بهذا النوع من الصادرات بعد تقرير الأمم المتحدة.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (96) الاثنين 1 فبراير 2016م الموافق 22 ربيع الثاني 1437هـ

مخاطـرُ التقصير كبيـرة؛ لأَن الأَعْـدَاء يتَحَرّكـون بأقصى جُهدهـم، يبذلون كُلّ ما يسـتطيعون في سـبيل تحقيق أَهْـدَافهم المشـؤومة، ما يسـتدعي من كُلِّ الأحرار والشرفاء في كُلِّ الاتجاهات، في الجبهة الثقافية، في الجبهة الإعْـلَامية، في الجبهة التعبوية، في الجبهة العسـكرية، في الجبهة الأمنية، أن يتَحَرّكوا بجد وأن يضاعفوا من الجهُود ..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

إجرام العدوان وصمود اليمنيين.. من يكسر الآخر؟

إبراهيم السراجي

لَمّا كان صُمُوْدُ الشَّـعْـبِ الـيَـمَـنـيِّ هـو الأيقونة التي سـاعدت الجيـشَ واللجـانَ الشَّـعْـبيَّة على المُضِي قُدُماً في تنفيذ الخيارات الإسـتراتيجية التي منحها الشَّـعْـبُ بنفسه الثقـةَ؛ بكونهـا هـي الـرادعَ للعُـدْوَان، فإنـه -أيْ الصمود الشَّـعْـبيّ- هـو الـذي يدفـعُ العُـدْوَان بطريقـة أَوْ بأخرى إلَى ارتـكاب المزيدِ مـن الجرائم باسـتهداف الأحيـاء السـكنية والمنشآت الصناعية والخدمية، وجعـل العُـدْوَان مـن ذلـك ضربـاً مـن ضروب حربـه على الـيَـمَـن؛ كـون الشَّـعْـب الـيَـمَـني كله تحـوّل إلَى جيش موحّد يواجه بكل الأساليب هذا الإجْـرَام.

ولا يعنـي أن العُـدْوَانَ الأمريكي السـعُوديَّ كان سـيتوقفُ عن اسـتهداف المدنيين والمصانع وغيرها إذا لم يكن هُناك صمودٌ شعبيٌّ، بل إن ذلك كان سيسـتمرُّ عن طريق الجماعات الإرهابية من داعش والقاعـدة وغيرها كما حدث في سـوريا والعراق، ومـا جرائمُ الإعدام الجماعي للعراقيين والسـوريين بالآلاف وتهجيرهم بمئات الآلاف إلّا دليـلٌ عـلى أن العُـدْوَان الذي يقتلنا اليوم وهو يسـتخدم كُلَّ طاقاته العسـكرية والمالية ويخسـر في جبهات القتال، لكنـه بدون الصمود الشَّـعْـبيّ لـم يكـن ليكلّـف نفسَـه سـوى القليل من السـكاكين والرصـاص لقتلنا بأيدي الإرهابيين وبأعدادٍ تفـوقُ تلك التي يتمكّن منها بالغارات.

اليـومَ المعركـةُ القائمةُ هـي بين الإجْـرَام الأمريكي السـعُوديّ وبين الصمود الـيَـمَـني شـعبياً وعسكرياً وأمنياً، فالأول يعتقد أنه بإجْـرَامه وتنكيله بالمدنيين سيجعل من الشَّـعْـب الـيَـمَـني يشعر بالإحبـاط مـن نجاعة العمليات العسـكرية التي يقـوم بها الجيش واللجان الشَّـعْـبيَّة في جبهات الحدود وخُصُـوْصاً بعد إسقاط أهمّ المواقع العسـكرية السـعُوديّة في منطقة جيزان والمتمثلة بالسيطرة على جبـال الدود وتمشـيط جبـال الدخـان والتـي دفعـت النظام السـعُوديّ ومـن ورائه لحجب قناة المسـيرة من على قمر نايلسـات بالتزامن مع ذلك الحدث.

بالمقابل فإنَّ صُمُودَ الشَّـعْـبِ الـيَـمَـني رغم الجرائم الفظيعة وبـدلاً عـن أن تتحوَّلَ تلـك الجرائـم إلَى مصـدر لإحباطِ الشَّـعْـب الـيَـمَـني وجعله يشـعُرُ باليأس من العمليات العسكرية في الحدود فـإن الصُّمُـوْدَ في وجـه ذلـك الإجْـرَام سـيتحول إلَى مصـدر يأس للعُـدْوَان الأمريكـي السـعُوديّ؛ كونها لـم تتمكن من كسـر إرادة الشَّـعْـب الـيَـمَـني، أي أنه باختصار يقول العُـدْوَان لـلـيَـمَـنـيين: إنَّ عملياتكم العسكرية لن تجلب لكم إلَّا المزيد من القتل. فيما يقول الـيَـمَـنـيون للعُـدْوَان: إن إجْـرَامكم لـن يزيدنا إلَّا صموداً وإيماناً بـأن مـا يقدمه الجيـشُ واللجـانُ في مواجهة قواتكـم المهزومة هو السـبيل الوحيد لردعكم، وبالتالي يتحول سلاح العُـدْوَان الإجْـرَامي إلَى سلاح ضده.

تقريرُ خبراء الأمم المتحدة الأخير والذي أدان العُـدْوَان السـعُوديّ يؤكد صحة الكلام السابق، والذي أكد أن استهداف المدنيين يستخدمه طـيران العُـدْوَان باعتباره تكتيكاً حربياً، وهو ما يعزز قولنا إن دولَ العُـدْوَان باتت تـرى في الشَّـعْـب الـيَـمَـني جيشـاً موحّداً يحول بينَها وبين تحقيق أيِّ انجاز عسكري في الميدان.

ويظهر ذلك بجلاء في تقريـر خُبَراء لجنة الأمم المتحدة الذي رصد أَكْثَـر من 119 طلعة جوية استهدفت المدنيين وقال أَيْـضاً بالحرف الواحد إن «المدنيين يتعرضون للتجويع أيضاً باعتباره تكتيكاً حربياً على مدار التسـع أشـهر الماضيـة». وهو ما يتجاوز بشـكل صريح الهدفَ العسكري المعلَنَ في العُـدْوَان.

وللتعمُّق أَكْثَـرَ في تفسـير الجرائم التـي يرتكبها العُـدْوَان بحق المدنيـين باعتبارهـا جـزءً من العمليـات العسـكري أَوْ كما وصفها التقريرُ الأَمميُّ بـ«التكتيك الحربي»، فتجدر الإشارةُ لما جاء في مقال الكاتـب لقمان عبدالله بعنـوان «آليات العُـدْوَان: عقيدة إسرائيلية وعقلية الصحـراء» والـذي تنـاول مصطلحـاً ابتكرتـه المؤسسـة العسـكرية الإسرائيلية، وهـو مصطلحُ «كي الوعـي»، والذي يقولُ بأنـه قائمٌ عـلى توجيه ضربـات قاسـية إلَى المدنيين الفلسـطينيين ويهـدفُ لتحديـث أدوات «الردع» في عُمق شـخصية الفرد من جهة، وإنـزال الهزيمـة الثقافيـة والفكرية وترسـيخ الشـعور بالعجْزِ في الذهن الجمعي الفلسـطيني من جهة أخرى، وبعدم جَدْوَى النضال الشَّـعْـبيّ، بالإضَافَـة إلَى عُقم خيار «الكفاح المسـلّح» في استعادة الأرض وتحقيق حلم الدولة.

وحـول ذلـك وضع الكاتـب مقارنـة منطقيـة لتطابـق الأدوات والآليـات بـين العُـدْوَان الإسرائيلي عـلى الفلسـطينيين والعُـدْوَان الأمريكي السـعُوديّ على الـيَـمَـنيين والتي يتميّزُ جميعها بالإمعان في ارتكاب الجرائم الجماعية بحق المدنيين انطلاقاً من مصطلح «كي الوعي» والذي يسـتمدُّه الإسرائيليون بحسـب الكاتب في نظرياتهم التوسـعية مـن المدارس العسـكرية الغربيـة فيما يسـتمده النظامُ السـعُوديّ بشـكل مـزدوج يمـزجُ بين نظريـات الغـرب «الحليف» والعقلية القبلية الصحراوية المبنية على الثأر والتسلّط والإستعلاء.

أخـيراً كما فشـلت الآليـةُ الإسرائيلية الإجْـرَاميـة في وقْفِ نضال الفلسـطينيين على مـدى عقود أَوْ كبـح جماح المقاومة الإسـلامية في لبنـان في حـرب تمـوز 2006 فإن العُـدْوَان الأمريكي السـعُوديّ سـيكون فشـله أكبر وأعظم؛ لأن الشَّـعْـبَ الـيَـمَـني الذي يتطلع لنصرة القضية العربية الفلسـطينية يعتبر أن التخلص من الهيمنة الإقليمية والدولية ما هو إلَّا بداية ذلك الطريق.

وراء الباب أمريكا

وأمريكا على الأسوارِ
تهدي كل طفلٍ لعبةً
للموتِ عنقوديَّةً

يا هيروشيما العاشقِ
العربي أمريكا هي
الطاعون ، والطاعونُ
أمريكا

نعسنا . أيقظتنا
الطائرات وصوتُ
أمريكا

وأمريكا لأمريكا

وهذا الأفق اسمنتٌ
لوحشِ الجوِّ.

نفتحُ علبةَ السردين ،
تقصفها المدافعُ

نحتمي بستارةِ الشباك
، تهتز البناية . تقفزُ
الأبوابُ . أمريكا

وراء الباب أمريكا

مغزى التستر على داعش

جمال عامر

هل يمكـنُ لعاقـل أن يصدق أن هناك نيةً لمساندي الشرعية، وحتى هذه الشرعيـة المزعومة في محاربة الجماعات المتطرفة في الأَرَاضي التي تسيطر عليها.

فيمـا التحالـف وعـلى رأسـهم السعودية ومختلف حلفائها ابتداء من هادي وحتى أتفه محلل سياسي يظهـر على إعلامهم يؤكـدون أن لا وجـود لداعش أَوْ القاعـدة في أرض الجنـوب، عـلى الرغم مـن بياناتها المتبنّيـة للعمليـات الانتحاريـة والمشـاهد الحية التي تبثهـا تأكيداً لتواجدها الفاعل والمسيطر.

هـؤلاء يقدمـون صكـوكَ براءة رسـمية لهذه الجماعات؛ فقط كي يلحقوا جرائمهـا بصالح والحوثي في اسـتخدام أخـرق وبليـد لن يعود بالنفـع إلَّا عـلى هـذه التنظيمـات الإرهابيـة التي يتـم منحها شرعية البقـاء والتأثـير باعتبارهـا القـوة الفاعلة والحاضرة على الأرض وبين الناس المغلوبين على أمرهم.

مثلُ هـذه التوجُّهـات الحاضنة والحاميـة لهـذه الجماعـات تخلق أسـئلة عن الغرض والمغزى في حال كان التحالف معها سـابقاً؛ لغرض مقاتلة الحوثيين بعقائدية وإرهاب داعـش والقاعدة لتحريـر الجنوب رغم بلاهـة مثل هـذا التفكير الذي عاد وبـالاً على المخططـين كما هو حاصل اليوم.

بيان الاتحاد الأوروبي وهدف تطييف الصراع

عبدالملك العجري

كان بيـانُ برلمـان الاتحـاد الأوروبي قويـاً على غير العـادة، وفي الآن ذاتـه ملغماً بعبوات ناسـفة شـديدة التدمير والخطورة، يقول البند السـادس «نحث قوات التحالف ضمان وقف الصراع في الـيَـمَـن على أن ينظر إليه باعتباره ساحةَ معركة بين السنة والشيعة».

توصيـفُ المعركـة بإدخـالِ العُنـصر الطائفي يعد أخطـرَ التوصيفات على الإطلاَق، وأهـونَ منه بملايين السـنيين الضوئيـة أن يقولـوا صراعـاً بـين شرعيـة وانقلابيـين أَوْ ليقولوا متمردين أَوْ إمامة أَوْ ما شـاءوا مـن النعوت إلَّا محاولـة تطييف الـصراع فهو الخطر الماحق.

ماذا يعني اشتراطَ توصيف المعركة ومعالجتها أنها بين سنة وشيعة؟

إنها محاولةٌ لنقل الصراع من مستواه السياسي إلَـى المستوى الاجتماعي والتأسيس لصراعات مستديمة لا تنتهي إلَّا بتقسيم الـيَـمَـنَ طائفياً.

إدخـال العُنـصر الطائفـي في الـصراع يجعلُـه أكثـرَ دمويـة وأقـلَّ ميلاً للتسـويات والاسـتقرار؛ لأنه بغير أَهْدَاف محدَّدة، تتحكم فيه الأفـكار الغيبية، بما يجعلُ توظيفها السياسي أسهلَ وأقلَّ كلفة من توظيف عناصر الصراع السياسي.